جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر النخبة التربوية (تصور مقترح)

إعداد

د/ هانم خالد محمد محمد سليم

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

تاريخ الاستلام : ٤ يونيو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٢٤ يونيو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على واقع الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي وعلى الاستبيان كأداة والذي تضمن ثلاثة محاور بإجمالي (١١٠)عبارة تم تطبيقه علي عينة عددها (٦٠) من السادة الأساتذة في العلوم التربوية و النفسية.

وتناول البحث الأمن التربوي للأسرة و أنواعه وخصائصه ومقوماته ، و جائحة كورونا وآثارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتعليمية علي الأسرة المصرية ، والنخبة التربوية ، وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الأمن التربوي للأسرة.

وفي ضوء الإطار النظري للبحث و الدراسة الميدانية توصل البحث لعدة نتائج منها فقدان الامن التربوي لبعض الأسر ووجود العديد من العوامل التي تحول دون تحقيقه ، وفي ضوء ذلك تم وضع تصور مقترح لتحقيق الأمن التربوي متضمنا أهم الآليات و الاجراءات التي تحوله إلى واقع ملموس يخفف من الاثار السلبية للجائحة على الأسرة.

الكلمات المفتاحية : الأمن التربوي _ جائحة كورونا _ النخبة التربوية

Educational Security For The Egyptian Family In Light Of The Corona Pandemic, From The Educational Elite's Perspective(A Proposed Scenario)

Abstract:

The current research aims at identifying the reality of educational security practices for the Egyptian family in light of the Corona pandemic, from the educational elite's perspective .For this purpose ، both descriptive and analytical methods were used. The instrument consisted of a three-dimension questionnaire comprising 110 statements. The questionnaire was submitted to 60 professors in educational and psychological sciences .basically ، The research dealt with the educational security for the family ،its types ، characteristics and elements . The corona pandemic and its health ،economic ، social psychological and educational impact.

The educational elite and the most important obstacles that prevent achieving the educational security for the family. In light of the Theoretical framework of the research and the field study ،several results were reported including the loss of educational security for some families and the presence of many factors that impede its achievement Hence ، A proposed scenario was developed to achieve educational security ،including the important mechanisms and procedures that transform it into a tangible reality that mitigates the negative effects of the pandemic on the family.

***Key words*:** Educational Security - The Corona Pandemic - The Educational Elite.

مقدمة :

لقد شهدت الإنسانية في القرن الحادي والعشرين تحديات عديدة اقتصادية وتربوية وتعليمية وسياسية ومعرفية وتكنولوجية واجتماعية إلا أنها مع بداية ٢٠٢٠ شهدت تحدياً جديداً وخطيراً ألا وهو التحدي الصحي ، حيث عاشت دول العالم أجمع غنية كانت أو فقيرة متقدمة كانت أو نامية في عام ٢٠٢٠ جواً من القلق والتوتر والاضطراب لم تشهده الإنسانية من قبل نتيجة اجتياح وانتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) والذى ظهر مع نهاية ٢٠١٩ في مدينة ووهان بالصين .

وقد توالت البيانات والإحصاءات حول أعداد كبيرة من المصابين والوفيات مما أثار الذعر والرعب بين الناس حيث وصل عدد المصابين عالمياً إلى " ٨٥ مليون مصاب ومليوني وفاة " [١] ومحلياً إلى " ما يقرب من ١٠٠٠٠ وفاة و ١٢٠٠٠٠ مصاباً طبقا لتصريحات وزارة الصحة المصرية[٢].

ومن الملاحظ أن أعداد المصابين والوفيات في تزايد مستمر وخاصة في أوروبا والبرازيل والهند وفى الولايات المتحدة أكثر دول العالم تقدماً وثراء حيث وصلت الأعداد بها نهاية عام ٢٠٢٠ إلى " ٣٤٠,٠٠٠ وفاة و٢٠ مليون مصاباً " [٣] .

والحق أن كل تلك الإحصاءات تؤكد على أن فيروس كورونا يمثل ظاهرة خطيرة وتحدياً كبيراً أثر بشكل مباشر على حياة الإنسان المعاصر الذى أصيب بالكدر النفسي والهلع والخوف والاضطراب الاجتماعي والعزلة والتفرد المميت الذى هو عكس الفطرة والطبيعة الإنسانية. ويؤكد معظم علماء الفيروسات والصحة النفسية على أن المخاوف مكتسبة وأن وباء كورونا كتحدٍ صحي لن يكون الأخير ولكن من المحتمل أن يطور من نفسه في أشكال جديدة أو أوبئة جديدة لم تكتشف من قبل مما يهدد الإنسانية بالفناء وذلك ما دفع المنظمات والدول إلى العمل بروح الفريق حتى يتم التوصل إلى لقاح أو دواء للوقاية والعلاج من هذا الفيروس اللعين بل الأكثر أهمية من ذلك هو ضرورة استشراف المستقبل والتركيز على الجانب الوقائي و الاستعداد لما هو قادم من أوبئة وأمراض غير متوقعة أو محددة المعالم .
ولم يكن فيروس كورونا تحدياً صحياً فقط ولكنه تحول إلى تحدٍ اقتصادي واجتماعي وتربوي وتعليمي ألقى بظلاله على كافة مجالات الحياة المعاصرة حيث تسبب في دمار اقتصادي غير

مسبوق وتباعد اجتماعي غير مألوف وتدهور تعليمي غير معقول وتدنى تربوي غير مقبول ومشكلات عديدة أعاقت الأسرة المصرية عن القيام بدورها المطلوب وفرضت عليها أدواراً وأعباء لم تكن في الحسبان مما هدد أمنها واستقرارها، وخاصة أن الأمن التربوي يبدأ من الأسرة ويتم تنميته وتدعيمه من المؤسسات التربوية الأخرى.

ولعل ذلك ما أكد على " أهمية دور الأسرة في متابعة تعلم أبناءها وضرورة توعيتهم وحاجاتهم إلى التأقلم مع كل ما هو جديد والقيام بأدوار جديدة فرضتها طبيعة المرحلة ، فمسئولية الأسرة باتت مضاعفة في ظل تطبيق التعلم عن بعد وأصبحت العمود الفقري له ، لأنها تمثل جهة الإشراف على الطالب أثناء تلقيه الدروس عبر منصات التعلم عن بعد وأن نجاح التعليم عن بعد مرهون بمدى جدية أولياء الأمور في التعامل مع هذه الحالة الطارئة " [٤] ، كما تؤكد بعض الدراسات على أن " معظم الأسر المصرية تعانى من أمية تربوية بسبب ضآلة الأدبيات العلمية والتربوية الموجهة إلى الآباء اللازمة لتوعية المربين وتعليمهم كيف يكونون آباء قادرون على أداء دورهم التربوي ومدركين للمعلومات والقدرات والخبرات والتحديات التي تواجههم وترشدهم إلى المفاهيم والممارسات التربوية السليمة " [٥] ، كما توكد بعض الدراسات أيضا علي وجود " قصور في تحقيق الأمن التربوي المرجو من المدرسة كمؤسسة تربوية لا غنى عنها في كافه المجتمعات " [٦] زاد بعد ظهور جائحة كورونا وإغلاق المدارس .

كما جاءت جائحة كورونا المستجدة لتعرى أنظمة التعليم في معظم الدول وتكشف عن ضعف " واقع العملية التعليمية والمتمثل في مظاهر عديدة منها : محدودية جاهزية المعلمين ، والبنية التحتية في بيئة التدريس ، وعدم امتلاك جميع العائلات للأجهزة التكنولوجية ، وضعف استخدام المعلمين للأدوات الرقمية في التدريس ، والتركيز على المواد العلمية وعدم التركيز على العلوم الإنسانية " [٧] .

ونظراً لخطورة فيروس كورونا والأزمات التي ترتبت عليه فقد نال اهتمام الباحثين في مختلف المجالات العلمية وخاصة الطبية والتعليمية والتربوية والاقتصادية وقد خصصت المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية في أكتوبر ٢٠٢٠ العدد الرابع كاملاً للأبحاث المتعلقة بفيروس كورونا وتأثيره على أنظمة التعليم وكيفية التعامل مع هذا الفيروس ، ومن الدراسات التي اهتمت به أيضا :

- دراسة السيد سلامة الخميسي (٢٠٢٠) " التعليم في زمن كورونا (COVID-19) سد الفجوة بين " البيت " " والمدرسة " [٨] تهدف الدراسة للتعرف على واقع العملية التعليمية وتحليله في ظل جائحة كورونا المستجدة في ضوء المتاح من المعلومات والبيانات والأدبيات التربوية وتقديم رؤية استشرافية للشراكة بين المدرسة والبيت ، تناولت الدراسة أهم التحديات التي تواجه الدور التربوي والتعليمي للبيت العربي وخاصة التعليم الإلكتروني ، ونقص الإمكانات والقبول المجتمعي وعدم تحقيق العدالة ، ونقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية والخارجية للتعليم من بعد وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة تعظيم الشراكة بين المدرسة والبيت ويتمثل ذلك في عدة متطلبات منها السياسية والتشريعية والاقتصادية والإدارية والتربوية والتعليمية والتكنولوجية والاجتماعية والإعلامية والصحية .
- دراسة مهني محمد إبراهيم غنايم (٢٠٢٠) " التعليم العربي وأزمة كورونا : سيناريوهات للمستقبل " [٩] تهدف الدراسة إلى التعرف على آثار جائحة كورونا على كافة المجالات ووضع سيناريوهات عديدة للتعامل مع تلك الأزمة ، وتناولت الدراسة تأثير الفيروس على الاقتصاد في المنطقة العربية ، والآثار المترتبة على تلك الأزمة ومنها الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية والصحية والتعليمية ، والمنظومة التعليمية في مصر من وجهة نظر وزير التربية والتعليم ، وفى ضوء ذلك وضعت الدراسة ثلاث سيناريوهات للتعامل مع تلك الأزمة الأول التفاؤل (تنتهي الأزمة بنهاية عام ٢٠٢٠) والثاني السيناريو الواقعي (الواقع المؤلم ويتمثل في استمرار الوضع القائم لمدة سنه أو يزيد) والسيناريو الثالث التشاؤمي (استمرار الأزمة فترة زمنية طويلة غير محسوبة) وتختتم الدراسة بدعوة للتفاؤل بقلم العالم المصري والطبيب العالمي مجدي يعقوب والتي تضمنت أساطير سقطت عند إقدام كورونا ومنها (المال أمام الفيروس – الأغنياء والعظماء– أنا مهم – الملكية – العمر – الخناقات – بكرة – العلم – التأمين – الدول العظمى) وأخيراً أوعى تصدق أساطير الدنيا فأن النور والخير قادم وبقوة و" أوعوا تخافوا " من شيء إلا الله سبحانه وتعالى .
- دراسة جمال على خليل الدهشان (٢٠٢٠) " مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا سيناريوهات استشرافية " [١٠] تهدف الدراسة إلى وضع رؤية مستقبلية للتعليم في مرحلة

ما بعد كورونا متمثلاً في تحديد السيناريوهات المتوقعة وأفضلها في مجال التعليم ما بعد كورونا وتناولت الدراسة أبرز التحديات التي واجهت التعليم في ظل أزمة كورونا ومنها نقص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنه تعليم نخبوي وضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم وجمود النظام التعليمي وصعوبة عمليتي التقويم والامتحانات وضبط عملية التعليم عبر الإنترنت وأخيراً قلة الوعي بمتطلبات التعليم عن بعد لدى أطراف عناصر العملية التعليمية ، كما تناولت أيضاً الحلول التي يمكن استخدامها للتغلب على تلك التحديات و الفرص التي أتاحتها جائحة كورونا واقترحت الدراسة ثلاث سيناريوهات لمستقبل التعليم في الدول العربية والإسلامية وهم السيناريو التفاؤلي أو الجوهري والسيناريو الامتدادي والثالث السيناريو المتشائم أو الانهياري واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن التعليم عن بعد سيكون مطلباً أساسياً في الفترة القادمة معتمداً على التقنيات التكنولوجية المتطورة.

- دراسة عبد الرازق مختار محمود (٢٠٢٠) " تطبيقات الذكاء الاصطناعي مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19) " [١١] تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم وخصائص وأهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياتنا وأهم التحديات التي تعوق تطبيقه في تطوير العملية التعليمية وتناولت الدراسة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وكيفية الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في مواجهة فيروس كورونا ، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي دوراً فعالاً ومهماً في حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية بالتعليم الجامعي وقبل الجامعي من خلال تطبيق أنظمة التعليم الذكي بنماذجه المتعددة والتي تشهد تطوراً مستمراً وانتشارا واسعاً في حياتنا المعاصرة ، وضرورة تحسين أداء المعنيين بالعملية التعليمية وإعداد محتوى رقمي تفاعلي ونشر الثقافة التكنولوجية بين المعلمين وأولياء الأمور.
- دراسة شاكر عبد العظيم محمد قناوي (٢٠٢٠) " جائحة كورونا والتعليم عن بعد – ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص " [١٢] هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم في ظل جائحة كورونا وأهم التحديات التي تواجه التعليم عن بعد والفرص التي ينبغي أن تستثمر ، وتناولت الدراسة واقع الأزمة التعليمية في مناطق

مختلفة من العالم ، والتعليم في فترة الطوارئ ، والتحديات التعليمية والفرص في مجالات التعليم والتعلم ، والبنية الرقمية والطلاب والمعلمين وأولياء الأمور ، وتوصلت الدراسة إلى أن عودة التعليم إلى الوضع الطبيعي لن يحدث ووجود عدة تحديات تواجه جميع الحكومات وأولياء الأمور والمعلمين لمواكبة هذا التحول المفاجئ في عناصر العملية التعليمية والذي يتطلب إبداعاً تربويا وتطويراً لمهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات والتفكير العلمي والتواصل مع الآخر .

- دراسة فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠٢٠) " التعليم الإلكتروني في زمن كورونا المال والآمال " [١٣] هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية في ظل جائحة كورونا وكيفية إسهامه في تحسين المستوى التعليمي للطلاب ، وتناولت الدراسة واقع التعليم الإلكتروني في التعليم المصري في زمن كورونا ، ودوره في تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ وكيفية بناء بيئة تعليمية تفاعلية وبعض التجارب الناجحة في التعليم الإلكتروني مثل تجربة سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية وكيفية الاستفادة منهما في مصر ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الأخذ بالتعليم الإلكتروني وأنه ضرورة ملحة لأي نظام تعليمي في العالم وأنه أداة رئيسية في أوقات الكوارث والأزمات ، ولكي ينجح التعليم الإلكتروني في تحقيق أهدافه لابد من توفير خدمة الإنترنت بالمدارس وبسرعات عالية وإنشاء مراكز لبرمجة المناهج الدراسية وتضمين المنصات التعليمية في مقررات كليات التربية والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال التعليم من بعد بصيغه المختلفة .
- دراسة إبراهيم محمد عبد الله حسن (٢٠٢٠) " تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد فى ظل جائحة كورونا "الواقع والمأمول " [١٤] هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد ووضع تصور مقترح لتطويره ، وتناولت الدراسة منصات التعليم عن بعد وواقع تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا والأدوات المادية والبرامج الإلكترونية التفاعلية لتعليم وتعلم الرياضيات ، وأوصت الدراسة بضرورة عمل لقاءات وورش عمل للقائمين على تعلم الرياضيات بمراحل التعليم المختلفة واستثمار إمكانات برمجيات تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد والتي لها دور فعال في تجاوز العديد من الصعوبات التي يواجهها المعلم والطالب .

- **دراسة خالد بن ناهس الرقاص (٢٠٢٠) " التعلم الموجه ذاتياً كمدخل للتعليم في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19): تصور مقترح " [١٥] تهدف الدراسة إلى وضع إطار مقترح للتعلم الموجه ذاتياً في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد في ضوء المسئولية الاجتماعية للتعلم ، وتناولت الدراسة مظاهر التغير في سلوكنا في ظل أزمة فيروس كورونا والتعليم الموجه ذاتياً المفهوم والأهمية ونماذجه وآليات تطبيقه والأفاق المستقبلية لدراسات التعلم الموجه ذاتيا ، وتوصلت الدراسة إلى أن تبنى التعلم الموجه ذاتياً أحد مؤشرات التقدم الحضاري في عصر العلم ووجود علاقة طردية بين التعلم الذاتي والرقي الحضاري وفى ضوء ذلك تم استشراف الآفاق المستقبلية لدراسات التعلم الموجه ذاتياً على المستويين النظري والتطبيقي.**
- **دراسة عبد الناصر السيد عامر (٢٠٢٠) " النمذجة السببية للعلاقات بين جودة الحياة والخوف من كورونا (COVID-19) والصمود النفسي والخوف الاجتماعي والتدين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع العربي " [١٦] هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى جودة الحياة والخوف من جائحة كورونا والصمود النفسي وكذلك التحقق من النموذج السببي بين جودة الحياة والخوف من كورونا ، والصمود النفسي ، التدين و القلق الاجتماعي ، والعوامل الخمسة للشخصية لعينة من المجتمع العربي ، وطبقت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس الخوف من جائحة كورونا ومقياس الصمود النفسي ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس التدين ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها توافر مظاهر جودة الحياة والصمود النفسي بدرجة كبيرة والخوف الكورونى بدرجة متوسطة ووجود تأثيرات موجبة ودالة إحصائياً من الانبساطية ويقظة الضمير ، والمقبولية ، التدين ، والصمود النفسي علي جودة الحياة.**
- **دراسة جمال على خليل الدهشان (٢٠٢٠) " دور الجامعات في مواجهة فيروس كورونا في ظل سياسة التعايش معه " [١٧] تناولت الدراسة دور الجامعة في خدمة المجتمع والارتقاء بحياة الإنسان وتتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي ما الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات لتلبية تلك الاحتياجات ومعالجة ما تفرضه من مشكلات تواجه البشرية خلال تلك الفترة ، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عديدة لتفعيل وظائف الجامعة الثلاث وأولها التعليم من خلال التوسع في برامج التعليم عن بعد**

و التعليم الهجين أو الدمج وتحويل المقررات و المناهج إلى مقررات إلكترونية والتوسع في إنشاء المنصات التعليمية والتوسع في التخصصات الطبية وتطوير البنية التحتية التكنولوجية وعقد ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وتوفير كافة الإجراءات الاحترازية أما الوظيفة الثانية فيتم تفعيلها من خلال تطوير قدرات الباحثين والتقنيين في مجال البحث العلمي ودعم البحوث العلمية والمشروعات البحثية المبتكرة في مواجهة وباء كورونا وتشجيع التعاون والتضامن الدولي لتوفير المستلزمات الطبية والتوصل للقاح واق وتطبيق الذكاء الاصطناعي ، أما فيما يتعلق بخدمة المجتمع ، فيتم من خلال عقد الشراكات والإسهام الفعال في تحقيق التنمية المستدامة وعقد الندوات والمؤتمرات والقوافل للتوعية بخطورة فيروس كورونا للطلاب والمعلمين والعاملين وأفراد المجتمع المحلى ، وتبنى رؤية جديدة في إدارة الكوارث والأزمات والمفاجآت من خلال الدراسات العلمية للتحديات وإنتاج المستلزمات الطبية الشخصية وتوظيف المستشفيات الجامعية في علاج المرضى وإصدار منشورات ومطويات الكترونية للوقاية من الفيروس وأخيراً التواصل المباشر والتنسيق مع الجهات الصحية للتعقيم والكشف عن المخالطين للمصابين في الجامعة .

- دراسة أمال إبراهيم الفقي ومحمد كمال أبو الفتوح (٢٠٢٠) " المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) بحث وصفى استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر" [١٨] هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية التي يعانى منها طلاب الجامعة في مصر والمترتبة على جائحة كورونا المستجدة وطبيعة هذه المشكلات والتعرف على طبيعة الفروق في المشكلات النفسية التي يعانى منها الطلاب والمترتبة على الجائحة طبقاً لمتغيرات النوع والعمر والبيئة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن الضجر هو أكثر المشكلات النفسية انتشار بين الطلاب وأن بقية المشكلات النفسية تتواجد بدرجة متوسطة كالوحدة النفسية والاكتئاب والوساوس القهرية واضطرابات الأكل والنوم والمخاوف الاجتماعية ، كما يوجد فرق دال إحصائيا في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني ، كما لا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير البيئة وفى ضوء تلك النتائج يوصى الباحثان بضرورة قيام

الجامعات المصرية وبشكل عاجل بتعزيز مستوى الصحة النفسية لطلابها وطالباتها وتفعيل دور وسائل الإعلام في بث المشاعر الإيجابية لدى جميع أفراد المجتمع وضرورة قيام الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية في الفترة الحالية بالتركيز على دراسات برامجية إرشادية وعلاجية لطلاب وطالبات الجامعات للحد من المشكلات النفسية والآثار الناجمة عن انتشار فيروس كورونا والتي تهدد حياة الإنسان .

- دراسة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠) " أثر فيروس كورونا على الأسر المصرية " [١٩] تهدف الدراسة إلى رصد آثار فيروس كورونا المستجد على الأسر المصرية وخاصة الدخل والإنفاق ونمط الاستهلاك على كافة السلع الغذائية وغير الغذائية والأفراد المشتغلين بالأسر ومدى وعى الأسرة بأعراض وخطورة فيروس كورونا ، وطبقت الدراسة استمارة استبيان تضمنت(٧) محاور ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن ٩٩,٩% من الأسر المصرية سمعوا عن الفيروس عن طريق وسائل الإعلام المرئي والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعي ، وأن ٩٠% من الأفراد في الريف والحضر يشعرون بخطورة الفيروس وأنهم على دراية بالأعراض وكيفية تجنب العدوى وأن ٧٥% من أفراد العينة سمعوا عن الخط الساخن لوزارة الصحة ، وأن ٦١,٩% من إجمالي الأفراد المشتغلين تغيرت حالتهم العملية وأن ٥٥% أصبحوا يعملون أيام عمل أقل و ٣٦,٢ تعطلوا عن العمل ، وأن أهم السلع الغذائية التي قل استهلاكها كانت اللحوم والطيور والأسماك ومن السلع غير الغذائية الملابس والدروس الخصوصية وأن انخفاض دخل الأسرة كان أهم الأسباب في انخفاض استهلاك بعض السلع وأخيراً أن حوالي نصف الأسر من أفراد العينة تعتمد على الاقتراض في تغطية احتياجاتها اليومية .

بالإضافة لتلك الدراسات الحديثة والمواكبة لظهور وانتشار فيروس كورونا قامت وزارة التعليم العالي في مصر في الربع الأخير من عام ٢٠٢٠ بإدراج محور بحثي عن فيروس كورونا في الخطة البحثية للجامعات المصرية وفى التخصصات المختلفة ومنها التربوية والنفسية وتجسد ذلك في التسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه وعقد العديد من المؤتمرات والندوات عن فيروس كورونا وآثاره على كافة مجالات الحياة تعليميا واقتصادياً و اجتماعياً وسياسياً ، كما شهد عام ٢٠٢٠ اهتماما كبيرا بموضوع فيروس

كورونا وتجسد ذلك في العديد من المقالات التي يصعب حصرها و خاصة في المجال الطبي والتعليمي والاقتصادي ومنها على سبيل المثال :

- مقال كاليوبى قازى تيجران شميست " إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم " (٢٠) حيث تناول المقال تزايد تفشى فيروس كورونا وقيام البنك الدولي بتشكيل فريق عمل متعدد القطاعات لدعم تصدى البلدان لهذه الأزمة وخاصة بعد فرض التباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس في ١٢٠ دولة مما أثر على نحو مليار طالب في جميع أنحاء العالم مما يؤدى لمزيد من الخسائر في رأس المال البشرى وتقلص الفرص الاقتصادية وخاصة في الدول المنخفضة الدخل ، ويؤكد المقال على أن التعليم من بعد واستثمار التكنولوجيا من أهم الحلول لتوفير تعليم بديل للمدارس المغلقة وخاصة في الدول التي لديها بنية تحتية تكنولوجية وأن البنك الدولي يدعم الدول في كل مرحلة من المراحل الثلاث ، التأهب والتكيف والتعافي ، ويمكن لمسئولي التعليم وواضعي السياسات استثمار هذه الأزمة كفرصة لاستحداث نماذج تعلم جديدة يمكن أن تصل للجميع .
- مقال علاء غنام وأحمد عزب " الدور المجتمعي المأمول لمواجهة أزمة كورونا " (٢١) يهدف المقال لمناقشة مفهوم الشراكة بين كل من الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لمواجهة أزمة كورونا باعتبارها المحاور الثلاث للحوكمة وتناول المقال أسس الشراكة مع المجتمع المدني ومبادرات المجتمع المدني وخاصة مبادرات تحفيز العمل التطوعي وحماية الفرق الطبية ودور القطاع الخاص وقطاع التحاليل الطبية نموذجاً ، والتنمر والوصم الاجتماعي ، ويختتم المقال بعدة مقترحات لمواجهة الوصمة المجتمعية ومنها نشر الحقائق والاهتمام بتقديم نماذج لشخصيات تعافت أو ساعدت في تعافى الآخرين وإبراز الدور الهام لمقدمي الخدمة الصحية (الجيش الأبيض) وأخيراً التركيز على دور الصحافة والإعلام الإيجابي في التعامل مع هذه الأزمة.
- مقال لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية و الاجتماعية –الأسكوا – " آثار جائحة كوفيد – ١٩ على الاقتصاديات العربية " (٢٢) حيث تم تناول الأثر الاقتصادي على المنطقة العربية متمثلاً في انخفاض صادرات المنطقة العربية بمقدار ٨٨ مليار دولار إلى بقية دول العالم وتأتى الصناعات التعدينية والكيميائية في طليعة القطاعات الأكثر خسارة حيث تسجل ٧١%

من الانخفاض الإجمالي للصادرات وانخفاض الواردات بمقدار ١١١ مليار دولار ومعدل النمو العالمي وتراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المنطقة العربية في عام ٢٠٢٠ مقدار ١٧,٨ مليار دولار بنسبة ٤٥% . ويوصى المقال بضرورة استجابة الحكومات العربية وبوتيرة سريعة لتنفيذ استجابة طارئة لحماية المشاريع التجارية المعرضة للخطر ودعم المصدرين والحد من تسريح العاملين وتفعيل صناديق الضمان الاجتماعي والتنسيق مع الشركات المتعددة الجنسيات وتطوير التجارة الإلكترونية ورفع القيود المفروضة على صادرات وواردات الأدوية والمستلزمات الطبية والأغذية.

- مقال خايمى سافيدرا " التعليم في زمن فيروس كورونا : التحديات و الفرص"[٢٣] حيث أشار التقرير إلى انقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً أي ما يقرب من ٨٠% من الملتحقين بالمدارس ، كما يظهر مؤشر البنك الدولي عن فقر التعليم أن نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبل تفشى كورونا ٥٣% ، مما يؤكد أن هذه النسبة ستزداد مع انتشار الجائحة وعدم السيطرة عليها مع زيادة معدلات التسرب وعدم حصول الأطفال على وجبة غذائية وتحقيق المساواة بينهم كل ذلك يمثل تحديات أمام الدول وخاصة الفقيرة ، أما عن الفرص فتتمثل في استثمار التكنولوجيا في التعليم وإكساب المعلمين المهارات الرقمية ومشاركة الأهل وخاصة الوالدين في العملية التعليمية وإعداد المناهج الدراسية الإلكترونية وتنمية المسئولية الاجتماعية.
- مقال هيثم عمايرة فرناندث : " فيروس كورونا في الدول العربية : عاصفة عابرة ، فرصة للتغيير أم كارثة إقليمية " [٢٤] حيث تناول مدى سهولة انتشار كورونا في الدول العربية نتيجة لعدة عوامل منها العلاقات الاجتماعية والأسرية وارتفاع الكثافة السكانية وندرة وسائل الكشف عن الحالات المصابة بالفيروس وعلاجها ، كما أكد على تميز المجتمعات العربية بانخفاض المتوسط العمري إذا ما قورنت بالدول الأوروبية وأمريكا حيث يصل في الأردن إلى ٢٣,٨ ومصر ٢٤,٦ والجزائر ٢٨,٥ مقارنة بإيطاليا ٤٧,٣ و إسبانيا ٤٤,٩ والصين ٣٨,٤ مما يقلل من عدد الوفيات في الدول العربية ، وقد أثرت جائحة كورونا على الدول العربية اقتصادياً واجتماعيا سياسياً وتمثل ذلك في انخفاض الإيرادات وتوقف السياحة والاحتجاجات الشعبية والمظاهرات في بعض الدول

كما أظهرت أزمة كورونا الترابط القائم بين السكان والأنظمة الاقتصادية في كل من إسرائيل وفلسطين ، وقد أتاح فيروس كورونا العديد من الفرص منها القضاء على الانقسامات السياسية وتحقيق التعاون الكامل بين الدول العربية وتغيير أسس التعاون الدولي بين المناطق المختلفة ووقف القتال في المناطق التي تعانى من الصراع المسلح مثل اليمن وليبيا وسوريا والعراق واختتم المقال بتحذير من أن فيروس كورونا قد يؤدى إلى تردى وضع الأمن الاقتصادي وتدهور أنظمة الحماية الاجتماعية .

<u>في ضوء ما سبق من دراسات ومقالات عن فيروس كورونا يتضح:</u>

تشابه معظم الدراسات في المنهج والأدوات والبيانات والمعلومات الخاصة بالفيروس وفى النتائج والمقترحات والتوصيات وقد يرجع ذلك لأهمية الموضوع وخطورة الفيروس وتهديده لحياة الإنسان وخاصة كبار السن وأصحاب الأمراض والمزمنة كالضغط والسكر وغيرها.

ونظراً لصعوبة التنبؤ بانتهاء فيروس كورونا وخاصة مع ظهور سلالات جديدة وعدم الوصول لعلاج ناجح و نهائي له ومع الآثار المدمرة على أنظمة التعلم و إغلاق المدارس والتركيز على التعليم من بعد والتعليم بالتناوب والتعليم الهجين وغيرها من الأساليب غير المألوفة مما يحتم البحث عن آليات جديدة ومبتكرة لمواجهة تلك الأزمة التعليمية والتربوية غير المسبوقة والتي تهدد المستقبل التعليمي للأجيال القادمة و التعامل مع تلك الأزمة بحكمة واقتدار نضمن به تقديم تعليم جيد لجميع أبناء المجتمع بغض النظر عن أي فوارق أو اختلاف بما يحقق أمن المجتمع واستقراره وخاصة الأسرة النواة الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات الإنسانية ، ومن ثم نال موضوع الأمن والأمن الأسرى اهتمام الباحثين ومن هذه الدراسات :

- دراسة بينة فهد عبد المحسن (٢٠٠٩) " الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي" [٢٥] هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات الأمن الفكري في مؤسسات التعليم العالي من الجامعات السعودية ودور التعليم في تحقيق الأمن الفكري ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: تعدد وتنوع مقومات تحقيق الأمن الفكري للطلبة والأساتذة و التي تستند لمعايير أساسية تحصن المجتمع وتقيه جميع مظاهر الانحراف ، وأن الأمن الفكري لا يتحقق إلا من خلال تبنى الجامعات لاستراتيجيات ترسم لها دورها وتحميه من العشوائية والاختطاف ، وأن الأمن الفكري عملية ثقافية مرتبطة

بالثقافة السائدة في المجتمع وبالبدائل المتاحة وأن تحقيق الأمن الفكري لا يتم بإصدار القوانين والتشريعات وإنما بإعادة تشكيل مدخلات الثقافة السائدة ومراقبة مخرجاتها المستقبلية.

- دراسة هالة مصطفى حافظ (٢٠١٠) " التربية الوالدية ودورها في بناء الإنسان المعاصر " [٢٦] هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إسهام الوالدين في تربية أبنائهم وما أهم المهارات اللازمة لتحقيق ذلك واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتناولت المتغيرات المجتمعية وأثرها على الدور التربوي للأسرة المصرية والمهارات وأنواعها وتصنيفها ومراحلها وخاصة المهارات الوالدية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أهمية اكتساب الوالدين للمهارات التي تمكنهم من تربية الأبناء تربية عصرية وأن للمستوى التعليمي للوالدين تأثيرا ايجابياً في عملية بناء الشخصية الإنسانية.
- دراسة موفق "محمد نبيل" و "محمد ياسين" الشريف (٢٠١١) " الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية " [٢٧] هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التربوية في دور الأمن التربوي في تحقيق الأمن الثقافي ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبيان كأحد أدواته والذي تضمن ٦٠ فقرة تم تطبيقها على عينة الدراسة وعددها ٢٤١ عضواً ، وفى ضوء ذلك توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن تحقيق الأمن الثقافي والأمن التربوي ضمن المنظومة الأمنية الشاملة يتم على المستوى النظري ينما يقل درجة تحققه على المستوى التطبيقي ووجود درجة استجابات عالية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٥) من حيث قبول أعضاء هيئة التدريس المحتوى التأصيلي المتضمن في مجالات وفقرات الاستبيان ككل ولصالح الرتبة الأكاديمية أستاذ مساعد غالباً وأستاذ أحياناً وأستاذ مشارك نادراً وبالتالي لصالح العمر والخبرة الأقل ولصالح الذكور غالباً ، وفى ضوء تلك النتائج توصى الدراسة بالتغلب على التحديات التي تواجه تحقيق المنظومة الأمنية الشاملة بإقرار الجامعات لمساقات متخصصة في الأمن الثقافي والتربوي وتقديم الدعم والإرشاد والتوجيه وانتقاء العاملين والقيام بدراسات متخصصة في الأمن الثقافي والتربوي .

- دراسة ليلى محمد توفيق السيد وزينب حسن ونادية حسن السيد (٢٠١٢) " الخطاب التربوي الأسرى وتحقيق التربية الوجدانية للفرد " [٢٨] حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تأهيل وتحقيق التربية الوجدانية للفرد على أسس عملية صحيحة والخطاب الوجداني الأسرى للفرد ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتناول البحث الخطاب التربوي الوجداني الأسرى للفرد من خلال تأسيس العقيدة وغرس القيم في وجدان المسلم وممارسة الشعائر الدينية ، والآثار الناجمة عن الالتزام بالقيم الوجدانية في حياة الفرد و المجتمع ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها : وجود أمية تربوية وجدانية لدى الآباء والأمهات حتى بين المثقفين وانتشار بعض الأفكار والمفاهيم والممارسات غير التربوية ، وضآلة الأدبيات العلمية التربوية الموجهة للآباء للتوعية بدورهم الهام في تشكيل فكر ووجدان وشخصية أبنائهم.
- دراسة عبد العزيز وصل الذيباني (٢٠١٤) " الأساليب الشائعة في التربية الوالدية في ضوء بعض المتغيرات من منظور الوالدين (دراسة ميدانية على الأسر السعودية بالمدينة المنورة) " [٢٩] هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب التربية الوالدية المتبعة في الأسر السعودية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الوالدين واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتكونت العينة من ٥٠٠ أسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة للتعرف على العلاقة بين أساليب التربية الوالدية والجنس والعمر والمستوى التعليمي للأسرة وعدد أبناء الأسرة ، وتوصلت الدراسة إلى تحديد أكثر الأساليب شيوعاً كما يراها الآباء والأمهات هي بالترتيب : أنماط التقبل الديمقراطي ، الحماية الزائدة ، التسلط ، الإهمال .
- دراسة عزيز أحمد صالح ناصر(٢٠١٦) " الأمن الأسرى : المفاهيم – المقومات – المعوقات ، مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء" [٣٠] حيث هدفت الدراسة إلى تشخيص المقومات الداخلية والخارجية التي تؤثر سلباً في الأمن الأسرى والمعوقات التي تحول دون تحقيقه وكيفية التغلب عليها ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتناولت الدراسة أهمية الأمن على مستوى الأسرة والمجتمع وخصائص الأمن الأسرى ومقوماته ومعوقاته الداخلية . وتوصلت الدراسة إلى أن للأمن أهمية خاصة في تماسك وترابط الأسرة وبقائها والحفاظ على كيانها وكرامتها وأن الأمن الأسرى يهدد من خلال

عدة مخاطر كالبطالة والحوادث والحروب والأمراض المعدية والتلوث البيئي ، وإن المقومات الداخلية والخارجية يشكلان منظومة متكاملة للأمن الأسري ، وأن الأمن الأسرى مرتبط بأمن المجتمع وأن الأسرة تشعر بالأمن والسعادة عند ما تلبى جميع احتياجاتها وأن يكون الحوار والتفاهم هي اللغة السائدة وأخيراً القضاء على الخلل الأمني باليمن .

- دراسة أمل حسانين محمد حسانين (٢٠١٩) " الأمن الأسرى في ضوء الكفاءة الإدارية لربة الأسرة وعلاقتها بمنظومة القيم للأبناء "[٣١] هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الإدارية لربة الأسرة وتحقيق الأمن الأسرى وبمنظومة القيم للأبناء بأبعادها(القيم المعرفية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية) ، وتناولت الدراسة الأمن الأسرى والكفاءة الإدارية والمنظومة القيمية للأبناء ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصل لعدة نتائج منها : وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الكفاءة الإدارية لربة الأسرة وتحقيق الأمن الأسرى بأبعاده المختلفة وبمنظومة القيم للأبناء ووجود فروق دالة احصائياً بين الكفاءة الإدارية لربة الأسرة والأمن الصحي تبعاً لنوع الأبناء لصالح الإناث ، وبينها وبين منظومة القيم الاجتماعية تبعاً للمكان لصالح الريف ، وبين الكفاءة الإدارية ومستوى تعليم الأم لصالح التعليم الجامعي .
- دراسة عبير محب عبد المنعم وحنان حنا عزيز (٢٠١٩) " استراتيجيات المواجهة الإقدامية للضغوط لدى الزوجين وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية " [٣٢] هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات المواجهة الإقدامية للضغوط بمحاورها (التحليل المنطقي – إعادة التقييم الإيجابي – البحث عن المساعدة والمعلومات – اسلوب حل المشكلة) وبإجمالي جودة الحياة الأسرية بأبعادها (جودة الحياة الزوجية ، والنفسية والاجتماعية للأسرة) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت لعدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين استراتيجيات المواجهة الإقدامية بمحاورها وبين جودة الحياة الأسرية بأبعادها ووجود دالة احصائياً لصالح الزوج في التحليل المنطقي واستخدام اسلوب حل المشكلات ولصالح الزوجة في إعادة التقييم الإيجابي والبحث عن المساعدة والمعلومات وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين

الجنسين في إجمالي الاستراتيجيات ووجود فروق في متوسطات درجات العينة في جودة الحياة الأسرية تبعاً للنوع لصالح الزوجة والزوجة العاملة وللمستوى التعليمي الأعلى.

- دراسة زينب صلاح محمود يوسف (٢٠١٩) " ممارسات مواجهة الاحتياجات الأسرية كمدخل للمعيشة المستدامة وعلاقتها بالأمن النفسي للمرأة المعيلة الفقيرة " [٣٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسات مواجهة الاحتياجات الأسرية كمدخل للمعيشة المستدامة وعلاقتها بالأمن النفسي للمرأة المعيلة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى الاستبيان كأداة للبحث لكل من ممارسات الاحتياجات الأسرية والأمن النفسي وتوصل البحث لعدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الممارسات الإيجابية لمواجهة الاحتياجات الأسرية كمدخل للمعيشة المستدامة بمحاورها (الغذائية – الملبسية – الصحية – التعليمية) والأمن النفسي للمرأة المعيلة الفقيرة بمحاوره (الرضا عن الحياة – الطمأنينة النفسية – الاستقرار الاجتماعي – التقدير الاجتماعي) عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وفى ضوء ذلك توصى الدراسة بضرورة إعادة وتأهيل المرأة المعيلة بصفة عامة والفقيرة المعيلة خاصة بآليات التكيف مع حالات الفقر الشديد والممارسات اللازمة لمواجهة الاحتياجات الأسرية الأساسية بطريقة إيجابية مقبولة اجتماعيا ويمكن أن يتم ذلك بعقد دورات توعوية وتدريبية لتلك الفئة بمساعدة وإشراف المجلس القومي للمرأة بمحافظات مصر المختلفة.
- دراسة هناء سعيد إبراهيم سلامة ومهجة محمد اسماعيل مسلم (٢٠١٩) " الرضا الوظيفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من موظفي المدارس الابتدائية " [٣٤] هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الوظيفي بأبعاده والرضا عن (الراتب والمكافآت – مهام العمل – الزملاء ورؤساء العمل – بيئة العمل) والأمن النفسي بأبعاده (رؤية الفرد لذاته ومستقبله – رؤية الفرد للحياة العامة – التفاعل الاجتماعي للفرد) لدى عينة من الموظفين بالمدرسة الابتدائية بطريقة عشوائية تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي من حيث السن والمؤهل التعليمي ، والخبرة والمرتب الشهري واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت الدراسة استبيانين الأول خاص بالرضا الوظيفي والثاني خاص بالأمن النفسي وتوصلت لعدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين رؤية الفرد لذاته ومستقبله وكل من

الرضا عن الراتب و المكافآت والرضا عن مهام العمل والزملاء والرؤساء كما لا يوجد علاقة ارتباطيه بين رؤية الفرد للحياة العامة والمؤهل الدراسي والراتب الشهري ، كما يوجد تباين دال احصائياً لدى عينة الدراسة في كل من رؤية الفرد للحياة العامة والتفاعل الاجتماعي للفرد وإجمالي الأمن النفسي تبعاً للوظيفة الإدارية وأوصى البحث بضرورة إتاحة الفرصة للعاملين للتعبير عن آرائهم وإعداد منظومة حوافز مادية ومعنوية مناسبة لظروف الحياة .

في ضوء ما سبق يتضح تشابه الدراسات السابقة في المنهج والأدوات ومعظم النتائج التي تؤكد أهمية دور الأسرة في تربية وإعداد الأبناء التربية السليمة الملائمة للعصر والتي تسهم في توفير الأمن وتحقيق التماسك والترابط الأسرى والمجتمعي ، وأن تحقيق الأمن العام والقومي لابد أن يسبقه أمنٌ اقتصاديٌ واجتماعيٌ وعسكريٌ وسياسيٌ وثقافيٌ وتربويٌ وأن المؤسسات التربوية والثقافية تشهد تغيراً كبيراً في أدوارها لتتلاءم مع متغيرات ومستجدات العصر الحالي وأن تحقيق الأمن عامة والتربوي خاصة في هذه الفترة الحرجة والصعبة للأسرة المصرية يعد مطلباً أساسيا لحياة كريمة وآمنه للإنسان المعاصر وضرورة اجتماعية واقتصادية ونفسية وتربوية وتعليمية تضمن من خلالها توفير بيئة تربوية وتعليمية مناسبة لتعليم جميع أفراد المجتمع المصري بما يحقق الأمن والاستقرار له.

ويعد إسهام النخبة أياً كان نوعها في تقدم المجتمعات الإنسانية أحد المؤشرات الهامة لتقدم الأمم والشعوب ، ومن ثم نال موضوع النخب اهتمام الباحثين في مجال العلوم الإنسانية منذ فترات زمنية بعيدة ، لما له من أهمية في تطوير وتحسين الظروف المعيشية ورقى وتطور المجتمع الإنساني ، ونظراً لصعوبة تناول جميع الدراسات الخاصة بالتحية فسوف يقتصر على تناول البعض منها كالتالي :-

- دراسة حسين حموي(٢٠٠٧)" دور الأنتليجنسيا في مواجهة التحديات الراهنة"[٣٥] تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي أدت لضعف مساهمة المثقفين وتهميش دورهم في المجتمعات العربية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتناولت دور النخبة المثقفة في علاج المشكلات المجتمعية وتصويب الأخطاء وإصلاح السلبيات أي كانت والعلاقة السليمة بين المثقفين والمجتمع . وتوصلت الدراسة لعدة نتائج تمثل العوامل التي أدت لتهميش دور النخبة في المجتمع ومنها ظهور النزعة القطرية لدى

النخبة المثقفة وتفرق الدول العربية وادعاء الزعامة والريادة وبعد معظم النخبة وتعاليهم على بقية أفراد المجتمع وعدم وجود هيئة أو مؤسسة أو نقابة خاصة بالنخب وأخيراً رغبة الكثير منهم في تولى المناصب السياسية بغض النظر عن أي تنازلات تقدم في مقابل ذلك.

- دراسة فيصل دراج (٢٠٠٨) " تحولات المثقف العربي في القرن العشرين ، ملاحظات عامة "[٣٦] هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتغيرات والمستجدات التي أثرت على المثقف في الوطن العربي ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتناولت مفهوم المثقف وأهم الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها وأنواع المثقفين وخاصة المثقف التنويري و المثقف العقائدي والمثقف السلطوي والمثقف الجماهيري ، وتوصلت الدراسة إلى أنه نتيجة للمستجدات المعاصرة وخاصة وسائل الإعلام أصبح المطلوب مثقف عربي جديد قادر على التواصل والتفاعل مع عامة الشعب وأن العولمة أفرزت مثقف عربي بسمات وخصائص مختلفة عما سبق واختتمت الدراسة بسؤال هل سيظل المثقف العربي مثقفاً أيديولوجيا أم مثقفاً جماهيرياً .
- دراسة صلاح السيد عبده وأحمد غنيمي مهناوي (٢٠١٠)"النخبة التربوية والنظام السياسي في مصر : دراسة في إشكالية العلاقة بين المثقف و السلطة"[٣٧] هدفت الدراسة إلى التعرف على الأصول التاريخية لطبيعة العلاقة بين المثقف والسلطة والتحديات المجتمعية التي أثرت على هذه العلاقة وأهم صور هذه العلاقة ومدى انعكاسها على بعض القضايا التعليمية ووضع رؤية مستقبلية لتفعيل العلاقة بين النخبة التربوية والنظام السياسي ، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي و المنهج الوصفي والسيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية وتوصلت لعدة نتائج منها ضرورة التنسيق والتكامل بين النخبة التربوية والسياسيين في عصر مليء بالتحديات وأهمية الاعتماد على دراسات وآراء الطبقة المثقفة كل في مجال تخصصه لتطوير وتحديث قطاعات المجتمع المختلفة بالإضافة إلى الاستفادة المثلى من النخبة التربوية في تطوير نظم التعليم المعاصرة وتفعيل جسور التعاون بين النخبة التربوية والنظام السياسي في مصر من خلال تبنى سيناريو الشراكة بينهما .

- دراسة حيدر على حسين ودورين بنيامين هرمز(٢٠١٥) "النخب في المجتمع ، الولايات المتحدة الأمريكية " دراسة حالة " [٣٨] هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنواع النخب في المجتمع الأمريكي والدور الاجتماعي الذي تقوم به هذه النخب واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن لوصف وتحليل الظروف السياسية والاقتصادية و الاجتماعية التي أفرزت تلك النخب ، وتضمنت الدراسة مبحثين الأول تناول النخب السياسية والحزبية والعسكرية والبيروقراطية وأما المبحث الثاني فتناول النخب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والمثقفة . وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها : أن سلم النخب لا يمكن أن يرتقية أي فرد من أفراد المجتمع بدون أن يتمتع بما لدى النخب من مؤهلات علمية أو إمكانات قيادية أو مهنية ، وأن انقسام المجتمع لمجموعة من المجالات الحياتية يتطلب وجود نخبة مؤهلة في كل مجال وبغض النظر عن سلبية أو إيجابية تلك النخب فإن الجماهير العامة ليس أمامها خيار سوى الخضوع لهذه النخب .
- دراسة على أسعد وطفة (٢٠١٥) "في مفهوم النخبة مقاربة بنائية" [٣٩] هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم النخبة وخاصة النخبة السياسية وتناولت الدراسة النخبة لغةً وإصلاحاً ونشأة وتطور مفهوم النخبة وزيادة الاهتمام بها في المنطقة العربية في ضوء ما تشهده من أحداث سياسية ، والتنظير السياسي للنخبة والنظريات التي تناولت موضوع النخبة ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن الوصول إلى تصور أفضل لمفهوم النخبة يستوجب التعرض للاتجاهات الأساسية التي عالجت المفهوم وهى الاتجاه السيكولوجي ويمثله باريتو والاتجاه التنظيمي ويمثله رايت ميلز وأن لكل نخبة سمات تميزها عن غيرها.
- دراسة إيمان سيد على(٢٠٢٠) " اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات " [٤٠] هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية الإعلامية وأهمية تفعيلها والمعايير التي ينبغي أن تستند إليها وكيفية تطبيقها بالجامعات من وجهة نظر النخبة الأكاديمية بكليات الإعلام بالجامعات المصرية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وخاصة المسحي كأحد أساليبه، وتناولت الدراسة مفهوم التربية الإعلامية و خصائصها والمهارات والمبادئ المرتبطة بها وأهدافها وأهم التحديات التي تعوق تحسين الوعي بالتربية الإعلامية للطلاب ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن أفضل طريقة لتدريس التربية الإعلامية للطلاب هي ورشة العمل

والمناقشة والحوار وتبادل وجهات النظر بين الطلاب والمعلم ، وأن أهم المهارات التي تسعى التربية الإعلامية إلى إكسابها لطلاب الجامعة مهارة قراءة الرسالة الإعلامية وفك رموزها ومهارة التفكير النقدي ومهارة اتخاذ القرار وأن أكثر المخاطر من وجهة نظر النخبة الأكاديمية للتعامل غير الواعي للطلاب مع وسائل الإعلام هي تحفيز الغرائز الجنسية والميول العدوانية وانعزال الطلاب عن قضايا المجتمع ووجود فروق ذات دلاله في اتجاهات تفعيل مبادئ التربية الإعلامية تبعاً للدرجة العلمية.

في ضوء ما سبق يتضح أن دراسة النخب من الموضوعات الشائكة والمتشابكة وأن معظمها يقع في نطاق العلوم السياسية وقد تشابهت الدراسات السابقة في المنهج والأدوات والنتائج والتأكيد على أهمية الدور الذي ينبغي أن يقوم به النخب وخاصة التربوية في إحداث التغيير المنشود التي تسعى إليه المجتمعات الإنسانية أياً كان درجة تقدمها لأن الأنظمة التعليمية هي مرآة حقيقية للظروف والأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأن العلاقة بين النخب المثقفة والسلطة السياسية غالباً ما يعتريها التوتر وعدم الانسجام لما لهذه النخب من تأثير فعال في تشكيل الرأي العام وتوجهاته .

في ضوء ما تم تناوله من دراسات سابقة خاصة بفيروس كورونا وبالأمن التربوي للأسرة المصرية والنخبة التربوية يتضح عدم تناغم أي من الدراسات السابقة لموضوع البحث الحالي وهو الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا وقد استفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في تحديد المفاهيم والمصطلحات والمنهج والأدوات وفي التأصيل النظري لمحاور البحث.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق وما نعايشه الآن من أحداث يتضح أننا في أمس الحاجة لنمط تعليمي جديد يسهم في تربية وتعليم الأبناء و إتقان المهارات الأساسية لتعليم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية في ظل إغلاق المدارس جزئياً أو كلياً وإتباع الإجراءات الاحترازية والضغوط والتحديات العديدة التي تواجه الأسرة المصرية والتي تهدد أمنها واستقرارها ومع تغير الأدوار الرئيسية للمؤسسات التربوية والمطالبة بتعويض الدور التعليمي والتربوي المفقود للمدرسة والمطالبة بالتعليم المنزلي كبديل ومكمل للمؤسسات التعليمية مما يؤكد الحاجة الماسة في ظل جائحة كورونا وغيرها من الأوبئة والأزمات إلى نظام تعليمي عصري مرن

متطور ومتكامل والذي لن يتحقق إلا بإجراء تغيير جذري في دور المؤسسات التربوية وفى مقدمتها الأسرة المصرية لتتمكن من مواجهة تلك التحديات غير المسبوقة والقيام بدور تعليمي جديد مكمل للمدرسة وخاصة في المراحل التعليمية الأولى بالتركيز علي إتقان المهارات الأساسية للتعلم وغرس الانتماء والولاء للوطن وترسيخ القيم والمبادئ والمثل وتحمل المسئولية الاجتماعية وحب العمل والإنتاج وتقبل الآخر والتعامل معه في إطار عام وشامل للإنسانية جمعاء .

ومع التزايد اليومي لأعداد المصابين والوفيات جراء فيروس كورونا وظهور سلالات جديدة منه والوصول لبعض اللقاحات وإحجام البعض عنها والخوف من الآثار السلبية لها ومع الضغوط والتحديات التي تهدد الأمن التربوي للأسرة المصرية ومع المطالبة بأدوار جديدة للوالدين والتركيز عل الدور التربوي والتعليمي وخاصة من قبل المهتمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية .

ولما كانت كليات التربية المسئول الأول عن إعداد المعلم في مصر لمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي والمنوط به إعداد وتكوين الشخصية المتكاملة للفرد والتي تضم في أقسامها المختلفة نخبة من الأساتذة في مجال أصول التربية والتربية المقارنة وعلم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس لهم آرائهم العلمية والتربوية في ما أحدثته جائحة كورونا من آثار مدمرة وتغير جذري في أدور المؤسسات التربوية ومنها الأسرة المصرية أصبح من الأهمية التعرف على آرائهم في واقع الأمن التربوي للأسرة المصرية و مساهمتها في تربية وتعليم أبنائها وتعويض الدور التعليمي المفقود الذي كانت تقوم به المدرسة أو استكماله بأساليب وطرق جديدة وغير تقليدية وخاصة في أوقات الأزمات والطوارئ أياً كان نوعها بما يقلل من الضغوط والتحديات التي تعيشها الأسرة ويحقق لها الأمن التربوي المستدام.

مما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي : ما واقع الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر النخبة التربوية بكليات التربية؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية :

١– ما المقصود بالأمن التربوي ؟ وما أهم أنواعه وخصائصه؟

٢– ما تأثير جائحة كورونا على الأسرة المصرية في كافة مجالات الحياه؟

٣– ما معوقات تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا ؟

٤– ما ملامح التصور المقترح لتمكين الأسرة المصرية من تحقيق الأمن التربوي في ظل جائحة كورونا ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:–

- **أنواع وخصائص ومقومات الأمن التربوي للأسرة المصرية.**
- **تداعيات جائحة كورونا الصحية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع.**
- **أهم العوامل التي تعوق تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا .**
- **وضع تصور مقترح يمكن الأسرة المصرية من القيام بدورها التربوي والتعليمي المكمل لدور المدرسة المفقود في ظل جائحة كورونا .**

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالي من القضية التي يتناولها وهى موضوع الساعة والمتمثل في الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل الآثار المدمرة والمرعبة لجائحة كورونا والتي نالت كافة مجالات الحياة اليومية للإنسان والتي تتطلب توعية أولياء الأمور والأبناء والمعلمين وكافة أفراد المجتمع بخطورة فيروس كورونا وبأهمية الالتزام وإتباع الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار الوباء وكيفية التعامل والتعايش معه ، ولفت نظر كافة المشاركين في العملية التعليمية لأهمية التعلم الذاتي والتعليم من بعد وكيفية استثماره الاستثمار الأمثل للتغلب على مشاكل التعليم التقليدي والبحث عن صيغ وبدائل جديدة لتعويض القصور في التعليم من بعد ولفت النظر لأهمية تبنى بعض صيغ التعليم اللامدرسي كالتعليم بالمنزل من خلال قيام الأسرة بدورها التربوي والتعليمي كمتطلب أساسي للتعليم وقت الأزمات والكوارث ، وحث المسئولين والوالدين وأفراد الأسرة على المشاركة في تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية ، وأخيراً التوعية بخطورة الهدر البشرى المتوقع للأجيال القادمة إذا ما استمرت المدارس مغلقة والتعليم من بعد مستمر ودور الأسرة مهمش .

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراسة وتحليل وتفسير جميع جوانب الظاهرة المراد دراستها وعلاجها حيث أن تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا من الموضوعات المتداخلة والمتشابكة ، كما تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية وتم تطبيقه على عينة من السادة الأساتذة في العلوم التربوية والنفسية وصل عددهم إلى (٦٠ أستاذاً) وذلك للتعرف على آراء النخبة التربوية في مدى تحقق الأمن التربوي للأسرة و كيفية تفعيل الدور التربوي والتعليمي لها في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها .

مصطلحات البحث:

<u>في ضوء عنوان البحث تم تحديد ثلاث مصطلحات وهي:</u>

- **الأمن التربوي للأسرة المصرية : Educational security of the Egyptian family**

يعد مفهوم الأمن من المفاهيم التي حظيت باهتمام الشرائع السماوية وخاصة الإسلام حيث تحدث القرآن الكريم في كثير من آياته عن الأمن صراحة وضمنياً لما له من أهمية في توفير الحماية والرعاية للنفس البشرية ، ولعل ذلك ما دفع الباحثين منذ القدم لدراسة الأمن بأنواعه المختلفة لارتباطه بتوفير حياة كريمة مطمئنة للفرد والمجتمع.

ويعود الأصل اللغوي للأمن لكلمة " أمن" وهو عكس الخوف والقلق الذي يؤدى لعدم طمأنينة الفرد على حياته وممتلكاته و" يعد مفهوم الأمن عامة من المفاهيم ذات الثراء في معناه اللغوي حيث يتضمن مدلولات عديدة كالطمأنينة والحفظ وعدم الخيانة والقوة والسلم"(٤١).

أما عن المعنى الإصلاحي للأمن فقد تعددت وتنوعت تعريفاته لاختلاف اهتمام الباحثين ومجالات تخصصهم وثقافتهم ومجتمعاتهم ومن فترة زمنية لأخرى داخل المجتمع الواحد لدرجة يصعب معها وضع تعريف جامع شامل للأمن يتضمن كل مجالاته وأبعاده المختلفة ، ويعرف الأمن بأنه " الشعور بالطمأنينة الذي يتحقق من خلال رعاية الفرد والجماعة ووقايتهم من الخروج عن قواعد الضبط الاجتماعية من خلال ممارسة الدور

الوقائي والقمعي والعلاج الكفيل بتحقيق هذه المشاعر " (٤٢) ويعرف الأمن الأسرى بأنه " الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة المادية والمعنوية والحياتية والنفسية والمعيشية والصحية والثقافية وحمايتها من أي اعتداء على حياة أفرادها وممتلكاتها وأن يشعر أفراد الأسرة بالاطمئنان وممارسة كافة حقوقهم دون تهديد ، والأمن الأسرى يقوم على جانبين هما الأمن الداخلي والأمن الخارجي " (٤٣) ، ويعد الأمن التربوي جزء لا يتجزأ من الأمن العام للمجتمع ويقصد به " تأمين التربية ضد أية أخطار تهددها داخليا وخارجياً وضمان المحافظة على استقرارها وتطورها بما يمكنها من تحقيق أهدافها على صعيد الفرد والمجتمع ومقدرة الأمة من خلال النظام التربوي على حماية كيانها الذاتي ونظامها القيمي من خلال منظومة من الوسائل التربوية و الثقافة من خطر التهديد الداخلي والخارجي "(٤٤) وتقديم التربية المناسبة لجميع الأطفال دون أي مقابل كضرورة لحياة كريمة .

في ضوء ما سبق يمكن تعريف الأمن التربوي للأسرة المصرية في هذا البحث بأنه شعور أفراد الأسرة المصرية بالاطمئنان على تعليم أبنائهم حالياً ومستقبلاً وحمايتهم من أي تهديدات داخلية وخارجية تؤثر بالسلب على المستوى التحصيلي للأبناء في ظل جائحة كورونا مما يتطلب قيام الأسرة بدورٍ تعليميٍ وتربويٍ معوضاً للدور المفقود للمدرسة ومكملاً لها في ظل ظروف وتحديات تعليمية غير مسبوقة.

جائحة كورونا : The Corona pandemic

تكاد تتفق معظم الآراء على أن جائحة كورونا من أخطر وأصعب الأزمات التي واجهت دول العالم أجمع في نهاية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، حيث قلبت موازين القوى ونمط الحياة رأساً على عقب وأسقطت كثيراً من الأساطير التي سيطرت على العالم لفترات زمنية طويلة .

ويعود ظهور فيروس كورونا إلى يوم ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ حيث أعلنت الصين عن وجود بؤرة لهذا الفيروس في منطقة " ووهان " وسرعان ما اجتاح الفيروس معظم دول العالم ، وتعددت مسميات الفيروس ما بين كوفيد ١٩ (COVID-19) وكورونا المستجد وجائحة كورونا ومن ثم يمكن تعريف جائحة كورونا بأنها مرض معدٍ سريع الانتشار متجدد السلالات متطور تختلف أعراضه وتأثيره من فرد لآخر وقد يؤدى إلى الوفاة وخاصة بين كبار السن

ولأنه فيروس مستجد ينتقل بسرعة من شخص لآخر مما دفع بالدول إلى فرض إجراءات احترازية وخاصة العزل المنزلي والإغلاق المؤسسي وخاصة المؤسسات التعليمية .

النخبة التربوية: The educational elite

يعد مفهوم النخبة من المفاهيم التي أثير حولها كثير من المشاكل نظراً لارتباطها بعوامل متغيرة تمس التكوين المجتمعي وتصنيفه إلى طبقات ورغم ذلك تعددت وتنوعت تعريفات النخبة حيث تعرف النخبة لغوياً كما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور " بأن كلمة النخبة مصدرها الفعل انتخب وأنتخب الشيء أي أختاره ونخبة القوم خيارهم وجاء في نخبة أصحابه أي خيارهم " [٤٥] كما عرف معجم علم الاجتماع النخبة بأنها " جماعة من الأشخاص يتم الاعتراف بعظمة تأثيرهم وسيطرتهم في شئون المجتمع حيث تشكل هذه الجماعة أقلية حاكمة وذلك بسبب ما تملكه من مميزات القوة والخبرة في ممارسة السلطة و التنظيم داخل المجتمع الذي يؤهلها لقيادته " [٤٦] ومن ثم يمكن القول أنه في اللغة العربية يطلق لفظ أو كلمة النخبة على الصفوة أو الفئة او القلة المتميزة أو علية القوم أو سادته لتميزهم عن بقية أفراد مجتمعهم .

وفى اللغة الإنجليزية تشير كلمة **Elite** في قاموس أكسفورد إلى " الاختيار أو الانتخاب من المجتمع أو طبقة من الأشخاص أو درجة من الأفراد " [٤٧] ومن ثم فالنخبة هي الفئة الاجتماعية التي يعتقد أنها الأفضل والأهم بين غيرها بفضل امتلاكها السلطة أو الثروة أو مهارات عقلية مثل النخبة الحاكمة والنخبة المثقفة.

أما عن المعنى الاصطلاحي للنخبة فيختلف باختلاف الدراسات والتخصصات والمجتمعات والفترة الزمنية داخل المجتمع الواحد حيث لا يخلو أي مجتمع منذ القدم من نخب متميزة تقوده وتشكل الرأي العام فيه ومن ثم تعرف النخبة بأنها " مجموعات من الأفراد الذين يتميزون بقدراتهم العلمية وتميزهم الثقافي أو بما يمتلكون من ثراء اقتصادي وثروات طائلة أو خبرات إدارية أو مرتبة دينية وقد تمتلك هذه المجموعة بعض هذه السمات أو كلها في وقت واحد " [٤٨] كما تعرف النخبة أيضاً بأنها " الطليعة المثقفة التي نالت نصيبها جيداً من المعارف العلمية والتقنية فالأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات وكبار الضباط وذوى المعارف المكتسبة بجهد خاص أو تلك الفئة التي برزت في مجالات الثقافة والأدب والفنون أو الشريحة السياسية المتنورة التي تجاوزت ما هو تقليدي لتلتقي مع العصر في معطياته "

[٤٩] ولما كان أساتذة الجامعات يتمتعون بمكانة علمية و اجتماعية متميزة فإنهم من أقدر وأنسب الفئات التي يمكن أن تشعر بالتحديات التي تواجه المجتمع سواء كانت تربوية أو ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية وخاصة في أوقات الخطر والأزمات التي تهدد أمن المجتمع واستقراره .

في ضوء ما سبق تعرف النخبة التربوية في هذا البحث بأنها قلة أو فئة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية يتمتعون بقدرات علمية وسمات شخصية وخبرات إدارية ومستويات ثقافية متميزة مما مكنهم من الحصول على درجة الأستاذية في مجال العلوم التربوية والنفسية.

خطوات البحث:

يتم البحث الحالي في عدة خطوات هي:

- الخطوة الأولى : مراجعة الأدبيات التربوية والدراسة السابقة وتحديد مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجه ومصطلحاته .
- الخطوة الثانية : عرض الإطار النظري للبحث ويتناول الأمن التربوي للأسرة بأنواعه وخصائصه ومقوماته ، جائحة كورونا وآثارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية والتعليمية ، والنخبة التربوية وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الأمن التربوي للأسرة .
- الخطوة الثالثة: إجراء الدراسة الميدانية للتعرف علي آراء النخبة التربوية في واقع الأمن التربوي للأسرة المصرية وكيفية تحقيقه.
- الخطوة الرابعة : عرض النتائج والتصور المقترح ممثلاً في أهم الآليات التي تحقق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا.

الإطار النظري للبحث

أولاً : الأمن التربوي للأسرة المصرية

يعد توفير الأمن للإنسان المعاصر مطلباً رئيسياً لاستمرار الحياة وتحقيق السعادة والرفاهية له لأنه يمثل حاجة فطرية للإنسان منذ القدم لذا أكدت الكتب " السماوية الثلاث وخاصة القرآن الكريم على أهمية تحقيقه حيث " تكررت كلمة الأمن بمشتقاتها أكثر من ثمان مائة مرة وتحدثت عن الأمن صراحة بمختلف مفاهيمه ما يزيد عن خمسين آية فضلاً عن الآيات الكثيرة التي تعرضت في مضمونها لهذا الجانب من جوانب الحياة " (٥٠) ومن ثم حرصت الدول أي كانت الأيديولوجية التي تتبناها على تحقيق الأمن القومي والذي يتمثل في حماية الأفراد من أي تهديد أو خطر داخلي أو خارجي ، وقد زادت أهمية تحقيق ذلك في العصر الحالي لما يشهده العالم من أحداث و تحديات عديدة أثرت في فكر ووجدان وسلوك وآراء معظم الأفراد .

ويعد الأمن التربوي الأسرى جزءاً لا يتجزأ من الأمن العام للمجتمع ككل ، حيث يتم الربط " بين الأمن القومي و الأمن التربوي و الأمن الفكري علي اعتبار أن الأمن التربوي بعد من أبعاد الامن القومي ، و يتم تقديم التعليم في العديد من الدراسات علي أنه قضيه أمن قومي "(٥١) .

وتمثل الأسرة النواة الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات ، ورغم أهمية دورها إلا أنها في معظم المجتمعات " تتعرض في الوقت الحاضر لعدة مخاطر تهدد أمنها منها البطالة والحوادث والحروب والنزاعات المسلحة والأمراض المعدية والتلوث البيئي ، كل هذه المخاطر أصبحت مصدراً للخوف والقلق على الأمن الأسرى " (٥٢) .

١ – مفهوم الأمن وأنواعه :

يعد الأمن العام أو القومي المظلة الرئيسية التي تغطى جميع أنواع الأمن والتي يصعب حصرها لتعددها وتنوعها فمنها الأمن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي والمعلوماتي والنفسي والصحي ، فالأمن الاقتصادي يعد من أهم أنواع الأمن لارتباطه بالأمور الحياتية والمعيشية للإنسان والمتمثل في توفير الحاجات الأساسية الضرورية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن لجميع الأسر وخاصة الأكثر احتياجا في المناطق العشوائية والريفية والنائية والتي زادت أعدادها في المنطقة العربية ومنها مصر في أعقاب الثورات والاحتجاجات الشعبية

التي شهدتها ابتداء من عام ٢٠١١ نتيجة لتردى الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي تمثلت " بشكل رئيسي في تردى الأمن الاقتصادي وتدهور أنظمة الحماية الاجتماعية و الخطر الرئيسي الآن هو أن تؤدى جائحة كوفيد–١٩ إلى تفويض ما تبقى من الأمن الاقتصادي وأنظمة الحماية الاجتماعية التي لا تزال قائمة"(٥٣) وخاصة مع زيادة عدد الإصابات والوفيات واتخاذ الإجراءات الاحترازية وتوقف الأنشطة الاقتصادية وانخفاض إيرادات قناة السويس وتحويلات العاملين بالخارج و تدهور السياحة مما أثر بالسلب على الحالة الاقتصادية للأسر وهدد أمنها الاقتصادي.

أما عن الأمن الاجتماعي فإن تحقيقه يعد العامل الرئيسي لتوفير بيئة تفاعلية قائمة على التواصل والحوار والنقاش الهادف بين أفراد المجتمع مما يدفعهم للعمل والإنتاج ، ويتجسد الأمن الاجتماعي في تحويل القيم والمبادئ والمثل الحاكمة للمجتمع إلي سلوكيات وتصرفات وأفعال من قبل أفراده مما يحفظ للمجتمع ترابطه وتماسكه واستقراره وأمنه ويوفر لأفراده حياة اجتماعية سليمة وهذا ما لم يتحقق للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا حيث تهدد أمنها الاجتماعي وتمثل ذلك في فرص حظر التجوال والعزل المنزلي وعدم الاختلاط والتباعد الاجتماعي مما أثر بالسلب على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر والمجتمع وتطلب تدخل الآباء والأمهات بإتباع طرق تربوية جديدة تلاءم الظروف الصعبة التي تعيشها الأسرة نتيجة للجائحة " بتعويد الأبناء على الاختيار والانتقاء حسب ميولهم وحاجاتهم في كل ما يخصهم وخاصة في التحصيل الدراسي وممارسة الهوايات مما يعطيهم الحافز للمزيد من العطاء والاستمرارية في السلوك الصحيح ، ومن ثم إخراج الإنسان الإيجابي الفعال الذي يتحمل المسئولية ولا يهرب من واجباته ودوره في هذه الحياة"(٥٤) .

أما عن الأمن العلمي فيقصد به " توفير قاعدة للمعارف العلمية في مختلف المجالات الحيوية بحيث يكون في متناول الجميع ولكل فئات المجتمع و طوائفه و هذا يتطلب الإيمان بقيمة العلم و أهميته للفرد والمجتمع و انتهاج طريقة التفكير العلمي في حل مشكلات الحياة العامة واليومية " "(٥٥)

أما عن مفهوم الأمن الثقافي فينتابه كثير من الغموض وقد يرجع ذلك لطبيعة الثقافة وعناصرها ومكوناتها الشائكة ومن ثم يعد تحقيق الأمن الثقافي الضمان الرئيسي للحفاظ على المقومات الثقافية لأي مجتمع وحماية هويته من أي غزو ثقافي خارجي يهدد أمنه واستقراره

وتعد القيم جوهر الثقافة ومركز الهوية ومن ثم لا يمكن الارتقاء بالمجتمع ما لم يكن مرتبط بمنظومة قيم تتمتع بإيجابياتها ونفعيتها بشكل يجعلها حافزة وضابطه للسلوك الاجتماعي المنظم والفعال مما يساعد المجتمع على مجابهة التغيرات الثقافية المتنوعة و انتقاء المناسبة منها ودمجها في الثقافة الأصلية ، ويتمثل الأمن الثقافي في عدة أمور منها توفير البيئة الثقافية المناسبة والمحفزة للأفراد للعيش في حياة كريمة ملائمة للعصر والمحافظة على الثقافة الأصلية وخصائصها المميزة والدفاع عنها ضد أي أخطار خارجية ، وفى ضوء ما سبق يتضح " أن الأمن الثقافي يتضمن منظومة ثقافية متناسقة ومتكاملة من القوى التحصينية التي تضمن مقدرات كافية على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية للنظام الثقافي المنضبط بقدر ما يتسلح به من صحة أصوله القويمة ونقاء معارفه العلمية ورصانة مؤسساته المنفتحة وسلامة عملياته التفاعلية وفعالية أنظمته الفكرية والعملية المسئولة عن أي اختراق لتحقيق حاجات الفرد والمجتمع إلى طمأنينة وتنمية شاملة تحافظ على خصوصية المجتمع وهويته ووحدته واستقلاليته ونهضته وتقدمه " (٥٦) .

كما يعد الأمن الإلكتروني من أحدث أنواع الأمن وأهمها في الوقت الحاضر حيث انتشر " اختراق الإيميلات والحسابات الشخصية والمواقع والمنتديات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وقد زادت أهمية تحقيقه مع التطورات التكنولوجية السريعة والمذهلة والتوجه للرقمنة في كافة قطاعات المجتمع والاعتماد على الإنترنت في كافة الأنشطة الحياتية حيث وصل عدد مستخدميه إلى ٤٠,٩ مليون وارتفاع حجم التمويل في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا إلى ٩٣,٤ مليار جنيه " (٥٧) ، وفى إطار ذلك وتحقيقاً " للأمن السيبرانى تم تشكيل المجلس الأعلى للأمن السيبرانى ليتولى مسئولية إعداد استراتيجية وسياسات وبرامج وخطط تأمين البنى التحتية للاتصالات والمعلومات الحرجة لكافة قطاعات الدولة يتبع مجلس الوزراء ويرأسه وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، وقد قام المجلس بوضع الخطة الاستراتيجية للأمن السيبرانى للارتقاء بمستوى الاستعداد ولمواجهة المخاطر السيبرانية في شتى قطاعات الدولة " (٥٨) .

كما يعد الأمن النفسي من أهم أنواع الأمن وأكثرها شيوعاً بين أفراد المجتمع فى ظل جائحة كورونا ومن ثم يعد تحقيقه مطلباً أساسيا لتوفير بيئة نفسية ملائمة خالية من الأمراض النفسية وتحقق للفرد الرضا والسعادة ، ويتمثل الأمن النفسي في شعور الفرد بالحب

والتقبل من الآخرين والاهتمام والرعاية والدعم منهم خاصة في أوقات الخطر والأزمات مما يحقق للفرد الطمأنينة والراحة والسعادة ويدفعه للعمل والإنجاز والمشاركة بإيجابية وفعالية في كل ما يطلب منه كما أنه يتمثل في عدم معاناة الأفراد لأي مشكلات نفسية والتي تتضمن " مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الإنسان عن الحياة بصورة طبيعية وتؤدى به إلى الشعور بالحيرة والغموض والحاجة الملحة للتفسير والتوضيح ، و منها الكدر النفسي ، والوسواس القهري ، والوحدة النفسية والمخاوف الاجتماعية ، والضجر واضطرابات الأكل و النوم " [٥٩] لذا ينبغي على الجميع من المسئولين وأولياء الأمور وأبنائهم المشاركة والمساهمة في تحقيق الأمن النفسي لأفراد المجتمع مما يوفر بيئة صالحة ومحفزة للعمل والإنتاج والتواصل والتماسك الاجتماعي .

أما الأمن الصحي فيعد من أخطر أنواع الأمن التي ينبغي الاهتمام به وتحقيقه لارتباطه بحياة الإنسان وهذا ما حدث من قبل الحكومات في معظم دول العالم نتيجة لانتشار فيروس كورونا وزيادة أعداد المصابين والوفيات وإغلاق المدارس والجامعات وتوقف معظم الأنشطة الاقتصادية ، ويتمثل الأمن الصحي في مدى قدرة الدولة على توفير الرعاية الصحية الشاملة وقايةً وعلاجاً لجميع أفراد المجتمع دون مقابل وتبنى مبادرات صحية لعلاج الأمراض المزمنة والمستعصية والتحصين للوقاية من الأمراض والأوبئة .

وأخيراً يأتي الأمن التربوي الذي يعد المحصلة النهائية لجميع أنواع الأمن السابقة لأنه يرتبط بإعداد وتكوين الشخصية المتكاملة للفرد الذي تقع على عاتقة تحقيق الأمن العام و جميع أنواع الأمن السابقة ، فالتربية ترتبط بجميع قطاعات وأنشطة ومؤسسات المجتمع وتشكل الإطار الثقافي له ، فهي أداة المجتمع ووسيلته لتحقيق التقدم والرقى ونقل التراث الثقافي والمحافظة علية وتوفير متطلبات النظام التربوي وخاصة في فترات الأزمات .

ويقصد بالأمن التربوي " تحرير الانسان من كافه التهديدات و المعوقات التي تحول دون اكتسابه القيم الإيجابية و الأساليب التربوية و الأخلاقية و أساليب و طرائق التفكير و كافة الأفكار الإيجابية الحاكمة للعقل التربوي و التعليمي و التي تشكل في مجموعها الهوية التربوية المتمايزة عن غيرها " (٦٠)

فالأمن التربوي للأسرة يتمثل في توفير بيئة تربوية وتعليمية جيدة ومناسبة للأبناء داخل الأسرة من خلال إشراف وتوجيه الكبار من آباء وأمهات وأخوة تعويضاً ومكملاً عن

الـدور المفقـود للمدرسـة نتيجـة للإغـلاق الكلـى أو الجزئـي وتغييـر أدوار عناصـر العمليـة التعليميـة كـالمعلم والطالـب وأوليـاء الأمـور وطـرق التقـويم والامتحانـات والأنشـطة التربويـة فـي ظل استمرار جائحة كورونا وتهديدها لحياة الإنسان .

٢ – أهمية تحقيق الأمن التربوي للأسرة :

في ضوء ما تم تناولـه والاطـلاع عليـه من دراسات سابقة وأدبيات نظريـة خاصـة بالأسرة والأمن بأنواعه وفيروس كورونا يمكن تحديد أهمية تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية فـي ظل جائحة كورونا في عدة نقاط منها أنه :–

- من الضروريات الأساسية لحياة الإنسان الاجتماعية والمادية فبدونه لا يستطيع الإنسان أن يعيش حياة كريمة وأن يسهم في بناء المجتمع وتقدمة وأنـه جزء لا يتجزأ من الأمن المجتمـع و الـوطني " فـالأمن التربـوي بمـا يحملـه مـن مسئولية كبرى فـي بنـاء الأجيـال وتشكيل المنظومـة القيميـة والمعرفيـة والمهاريـة لجميـع افراد المجتمـع يشكل فـي النهايـة نواة أساسية لجميع أشكال الأمن الوطني الشامل"(٦١).
- أفضل وسيلة للحفاظ على تماسك الأسرة وترابطها من خلال تفاعل وتواصل أفرادها فـي احترام متبـادل وتعـاون مستمر فـالأمن التربـوي للأسرة ضرورة اجتماعيـة فهـو مسئولية مشتركة بين جميـع أفراد الأسرة وخاصـة الوالدين حتى يشعر الجميـع بـالأمن والطمأنينـة والاستقرار ، وهو " القاعدة الأساسية أو المقوم الأساسي للأمن الاجتماعي للمجتمع ككل ، وباسـتقرار الأمـن الأسـرى يسـتقر الأمـن الاجتمـاعي لأن الأمـن الأسـرى مـرتبط بـالأمن الاجتمـاعي والعكـس صـحيح فكـل منهمـا يـؤثر ويتـأثر بـالآخر سـلبا وإيجابيـاً ، لـذا فالمحافظـة علـى الأمـن الأسـرى يعد محافظـة علـى الأمـن الاجتمـاعي ، لأن الأسـرة هـي الخلية أو النواة الأولى للمجتمع"(٦٢).
- العامل الرئيسي فـي إكساب الأفراد المعارف والمهارات الخاصة بجميـع المهن والوظائف المطلوبة لتحقيـق التنميـة الاقتصـادية وإحداث الحـراك المهنـي استجابة لاحتياجات سوق العمل المتغيرة والمتجددة.
- العامـل الأساسـي فـي غـرس القـيم والمبـادئ والمثـل التـي تضـمن المحافظـة علـى الهويـة الثقافيـة للأفـراد والمجتمـع وكيفيـة التعامـل والتفاعـل مـع الثقافـات الأخـرى فـى جـو يحقق

الأمن الوقائي من المؤثرات الخارجية الوافدة والتي قد تهدد الأمن الثقافي والتربوي للفرد والمجتمع .

- يغلب عليه الطابع العملي والأدائي والوظيفي والذي يتجسد في سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم .
- يمكن أن يقلل من الآثار النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا وإصابة بعض الأفراد والأسر بأمراض ومشكلات نفسيه كالقلق والتوتر والخوف وغيرها مما يستوجب التدخل ببرامج توعوية وإرشادية لإزالة تلك المخاوف وتوفير بيئة نفسية تحقق الرضا والسعادة للفرد والمجتمع ككل .
- سبب ونتيجة لجميع أنواع الأمن ، فالأمن التربوي لا يقل أهمية بل قد يفوق الأمن الاقتصادي والاجتماعي والفكري والنفسي والإلكتروني وغيرها وقد يرجع ذلك لعلاقته وارتباطه بجميع العوامل التي تؤثر في تربية الإنسان.
- يفرض على الجميع ضرورة تحديث وتطوير عناصر العملية التعليمية وتغيير أدوار ووظائف ومهام المؤسسات التربوية و الثقافية بما يتلاءم مع ما فرضته جائحة كورونا من ظروف وتحديات غير مسبوقة .
- يعد أهم المجالات التي يمكن من خلالها بقاء المجتمع وحمايته وتقدمه ورقيه ومن ثم تحقيق الأمن العام لجميع أفراد المجتمع أياً كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهم.

٣ - مقومات الأمن التربوي للأسرة:

يعد تحقيق الأمن التربوي الكامل هدفاً أسمى تسعى إليه المجتمعات الإنسانية منذ القدم وإن لم يتحقق نظراً لارتباطه بعوامل كثيرة متغيرة يصعب السيطرة عليها. فمن " مكونات الأمن المعرفي والتعليمي والتربوي امتلاك المعرفة والتقنية والخبرة والمهارات والمنهج السليم القادر على ضمان الخصوصية والتجديد والتكيف مع طبيعة التغيرات وما يتبعها من مشكلات تتطلب أخذ البديل ذو الأثر الإيجابي لتحقيق الاستقرار المنضبط لجميع وسائل وعناصر العملية التعليمية " [٦٣] وخاصة بعد ما شهدته من تغييرات جذرية في ظل جائحة كورونا وآثارها المدمرة على أنظمة التعليم المعاصرة وما أحدثته من ارتباك وقلق وخوف غير مسبوق على تعليم الأبناء ومستقبلهم المهني .

ورغم تعدد وتنوع وتداخل وتشابك العوامل التي تحقق الأمن التربوي للأسرة المصرية إلا أنه يمكن تحديد تلك العوامل في نوعين هما " الأمن الداخلي المتمثل في البيئة الداخلية للأسرة، و الأمن الخارجي المتمثل في البيئة الخارجية المحيطة بالأسرة"(٦٤) .

ونظراً لصعوبة تناول جميع مقومات الأمن الداخلي للأسرة بالتفصيل سوف يتم التعرض لها بإيجاز وتتمثل في : قيادة الأسرة بحكمة واقتدار ، وتربية الأبناء التربية السليمة ، ومدى الانسجام والتكيف بين أفراد الأسرة ، وتوفير الحاجات الأساسية لأفرادها والتي تضمن لهم حياة كريمة ، والحالة الاقتصادية للأسرة ودورها في رفع المستوى التعليمي والثقافي ، فالاكتفاء الاقتصادي يحقق الاستقرار والأمن الاقتصادي ، العدل والمساواة بين أفراد الأسرة والذي يحقق الإخاء والتواد والتماسك بين الأفراد ، وتوفير الرعاية والحماية الكاملة والمستمرة للأفراد ، الالتزام بقيم ومبادئ وقوانين المجتمع والضبط الأسرى والاجتماعي والذي يتمثل في وجود بيئة أسرية لديها " مقومات التماسك والتوازن والتفاعل الاجتماعي الرشيد والإشباع المادي والعاطفي حينئذً تكون مثل هذه المقومات مرشحة لتلعب دوراً إيجابياً في الضبط الاجتماعي لأبنائها " (٦٥) .

مما سبق يتضح مدى التداخل والتأثير والتأثر بين جميع مقومات الأمن التربوي الداخلي للأسرة مما يحتم التعامل معها كمنظومة متكاملة إذا ما أردنا أن نحقق الأمن التربوي لأبنائها في ظل ما أحدثته جائحة كورونا من آثار مدمرة وتأثيرات سلبية على البيئة الداخلية للأسرة المصرية .

أما عن المقومات الخارجية للأمن التربوي للأسرة والتي تتمثل في البيئة الخارجية المحيطة بها ومنها درجة ثراء الدول " فالدخل الاقتصادي المرتفع لدى المجتمع والدولة ينعكس إيجابياً على الحياة المعيشية على مستوى الأسرة والمجتمع " (٦٦) ، ومن ثم فإن أمن الأسرة واستقرارها والمشاركة والتفاعل بين الأسرة و المجتمع والاستقرار السياسي المتمثل في نظام حكم ديمقراطي عادل وتداول للسلطة وهذا ما تفتقده معظم المجتمعات العربية في السنوات العشر الأخيرة والاستقرار الاجتماعي المتمثل في شعور الأفراد بالعدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات العامة ومتطلبات الحياة الكريمة والاحتياجات المعيشية من الأسواق المحلية .

مما سبق يتضح مدى التداخل بين مقومات الأمن التربوي الخارجي للأسرة لدرجة يصعب معها الفصل مما يتطلب التعامل معها ككل متكامل بتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتعليمي والمعيشي للأسرة في ظل ما تتعرض له من ضغوط وتحديات جسيمة نتيجة عدم السيطرة على فيروس كورونا والحد من انتشاره مما أصاب المجتمع عامة والأسرة خاصة بالخوف والرعب والقلق وأثر بالسلب على أمن الأسرة واستقرارها .

٤ – خصائص الأمن التربوي للأسرة :

في ضوء طبيعة الأمن والتربية وتكوين الأسرة ومقوماتها وعلاقتهم المتداخلة والمرتبطة بالظروف السياسية والأحوال الاقتصادية والمتغيرات الاجتماعية والثقافية يمكن تحديد خصائص الأمن التربوي – من وجهة نظر الباحثة – في عدة خصائص من أهمها:–

- **الشمولية والعمومية بمعنى أنه عام وشامل لمختلف جوانب الحياة الأسرية معيشية، نفسية، اجتماعية، اقتصادية، صحية وغيرها مما يحتم التعامل مع الأمن التربوي ككل متكامل.**
- **أساسية وتفاعلية: بمعنى أن تحقيق الأمن التربوي مقوم أساسي من مقومات بناء الأسرة وتكوينها والمسئول الأول عن توفير بيئة تربوية سليمة تسمح بالتواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة ومع بقية أفراد المجتمع في سهولة ويسر بما يحقق الأمن والسعادة للجميع.**
- **استكشافية تنموية : بمعنى أن الأمن التربوي للأسرة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال اكتشاف إمكانات وقدرات الأفراد واستثمارها وتوجيهها التوجيه السليم بما يمكنهم من الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة سواء كان على مستوى الأسرة أو المجتمع .**
- **التداخل والتشابك : بمعنى أن الأمن التربوي للأسرة تحكمه علاقة تأثير وتأثر حيث لا يمكن فصله أو عزله عن بقية أنواع الأمن الأخرى أو المستجدات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفية والتكنولوجية والصحية والبيئية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة عامة والتي تؤثر على الأسرة سلباً أو إيجاباً .**
- **الترابط والتكامل : بمعنى أن الأمن التربوي للأسرة منوط به بالدرجة الأولى المحافظة على الأسرة من أي خلل أو خطر يهدد تماسكها وترابطها مستثمرين في ذلك ما تتمتع**

بـه الأسـرة مـن علاقـات حميميـة وود وتـراحم بـين أفرادهـا وبـين أفـراد المجتمـع ككـل بمـا يحقق الانسجام والاستقرار والأمن للفرد والمجتمع .

- متجدد ونسبى : بمعنى أن الأمن التربوي متغير في ضوء الظروف التي تعيشها الأسرة والمجتمع وأنه لا يوجد حد أقصى يمكن الوقوف عنده بل دائماً ما يطلب المزيد منه كما أن الأمن التربوي للأسرة نسبى حيث يصعب توفيره وتحقيقه كاملاً لأنه يرتبط بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع وأنه يتغير من أسرة لأخرى ومن فترة زمنية لأخرى داخل الأسرة الواحدة ، ويختلف من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى داخل المجتمع الواحد.
- الديناميكية والاستمرارية : فالأمن التربوي للأسرة شبيه بالكائن الحي يتسم دائماً بالحركة والتطور والاستمرارية في ضوء ما تشهده الأسرة والمجتمع من تغيرات ومستجدات مباشرة وغير مباشرة وطبيعية ومفاجئة وطارئة تحتم التعامل معها بأساليب وطرق غير تقليدية تبنى على الابتكار والإبداع مما يضمن بقاء المجتمع واستقراره وتقدمه ورقيه .

ثانياً : جائحة كورونا البداية والآثار على الأسرة والمجتمع

شهد العالم في نهاية عام ٢٠١٩ حدثا جللاً هو ظهور فيروس كورونا في مدينة ووهان بالصين وسرعان ما انتشر هذا الوباء في دول العالم المختلفة حيث اصاب أكثر من ١٠٠ مليون شخص وأدى لوفاة أكثر من مليونين من الأشخاص وخاصة كبار السن في الولايات المتحدة واوروبا وأسيا ، لدرجة دفعت منظمة الصحة العالمية لتصنيف فيروس كورونا بالجائحة . وقد فرض ذلك على معظم الدول تحديات عديدة أثرت على كافة مجالات الحياة وكشفت عن نقاط ضعف كثيرة في النظام العالمي وأسقطت الكثير من الأساطير التي تم الترويج لها لعقود كثيرة مما فرض ضغوط وتحديات وتغييرات جذرية في نمط الحياة وتطلبه اتخاذ اجراءات وإتباع طرق وأساليب مختلفة تماماً عما سبق .

وفى الحقيقة لم ولن يكون وباء كورونا الأول والأخير الذى يصيب الإنسان فقد سبقه العديد من الأوبئة منها الطاعون الذى يعد من أقدم الأوبئة التي أصابت الإنسان وأخطرها حيث " بدء بطاعون أثينا عام ٤٣٠ ق.م والذى أودى بحياة الآلاف ، وطاعون أنطونيا الروماني في عام ١٦٥م حتى ١٨٠م وأودى بحياة ٥ مليون وطاعون جستنيان في عام ٥٤١م وأدى لوفاة ٢٥ مليون ثم طاعون الموت الأسود في عام ١٣٣٨م حتى عام

١٣٥١م وأودى بحياة ١٠٠ مليون والطاعون الثالث في عام ١٨٥٥ الذى استمر ما يقرب من ١٠٠ عام وأودى بحياة ١٠ مليون في الهند و ٢ مليون في الصين كما ظهر الطاعون مره أخرى في الهند عام ١٩٩٤ " [٦٧] .

كما تأتى الإنفلونزا الناتجة عن أربع أنواع من الفيروسات بأنواعها المختلفة في المرتبة الثانية حيث " تعد من أكثر الأوبئة فتكاً بالإنسان بدءً من الإنفلونزا الإسبانية في عام ١٨٨٩ والتي أودت بحياة ٥٠ مليون شخص ، والإنفلونزا الأسيوية في عام ١٩٥٧ والتي أودت بحياة ٢ مليون شخص وإنفلونزا هونج كونج في عام ١٩٦٨ والتي أودت بحياة مليون شخص وإنفلونزا الخنازير في عام ٢٠٠٩ والتي أودت بحياة ١٥٠٠٠ شخص " [٦٨] كما شهد العالم في عام ١٩٨١ وباء من نوع آخر هو " نقص المناعة أو الإيدز والذى أودى بحياة ٢٥ مليون شخص " [٦٩] .

كما يأتي وباء الكوليرا في المرتبة الثالثة من حيث درجة الخطورة على حياة الإنسان بعد الطاعون والإنفلونزا ، وقد شهدت الإنسانية عدة موجات من وباء الكوليرا " ابتداء من عام ١٨١٧ وأودت بحياة ١٠٠ ألف والكوليرا الروسية في عام ١٨٥٢ وأودت بحياة مليون ، وكوليرا الشرق الأوسط في عام ١٨٦٣ والتي أودت بحياة عدة آلاف ، ثم الموجه الخامسة في عام ١٨٨١ والتي أودت بحياة ٩ آلاف ، ثم الموجه السادسة في عام ١٨٩٩ وحتى عام ١٩٢٣ التي أدت لوفاة ما يقرب من مليون ، وأخيراً الموجه السابعة في عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧٥" [٧٠] وأخيرا ونتيجة للحروب ظهرت الكوليرا في العراق عام ٢٠٠٧ وزيمبابوي عام ٢٠٠٨ وفى هايتي عام ٢٠١٠ .

وأخيراً يعيش العالم منذ نهاية عام ٢٠١٩ وحتى الآن فترة حرجة تتمثل في انتشار فيروس كورونا وإصابة الملايين ووفاة ما يقرب من ٢,٥ مليون شخص في دول العالم المختلفة وخاصة أمريكا وأوروبا وتهديد حياة مليارات من الأشخاص نتيجة لزيادة الإصابات والوفيات وصعوبة السيطرة على هذا الوباء .

في ضوء ما سبق يتضح تعرض البشرية عبر التاريخ لأنواع مختلفة من الأوبئة وموجات عديدة في الوباء الواحد مما أدى إلى وفاة الملايين وقد يرجع ذلك للظروف والأحوال الصحية والعلمية التي عاشتها البشرية حينذاك والتي لا يمكن أن تقارن بالظروف الحالية من حيث درجة التقدم العلمي وخاصةً الطبي ووجود جامعات ومراكز بحوث متخصصة وشركات

عالمية في مجال الأدوية و اللقاح وارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي لبعض الدول والأفراد ووجود منظمات عالمية متخصصة في مجالات الصحة والتعليم والاقتصاد وحقوق الإنسان ، ورغم كل ذلك لا يستطيع أحد حتى الآن تحديد الآثار المتوقعة لجائحة كورونا على الإنسانية في السنوات القليلة القادمة مما يثير القلق والتوتر لدى معظم الناس على حاضرهم ومستقبلهم القريب وخاصة في مجال تربية وتعليم أبنائهم .

- الآثار الناتجة عن فيروس كورونا على الفرد والمجتمع :

تتعدد وتتنوع الآثار الناتجة عن جائحة كورونا سواء كان على الفرد أو المجتمع ، ورغم ضخامة هذا التأثير على كافة مجالات الحياة المعاصرة وصعوبة الفصل بينهما نظراً لتداخلها و تشابكها إلا أنه يمكن تناولها منفردة حتى نتمكن من دراستها والتي تتمثل في الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية والتعليمية والتي تتضمن فرص ينبغي أن يتم التعامل معها واستثمارها ومخاطر ينبغي الاستعداد لها والوقاية منها ومن هذه الآثار:

أ - الآثار الاقتصادية:

يعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تبنى عليها المجتمعات المتقدمة حيث يعول عليها تمويل المشروعات الاستثمارية والإنتاجية والخدمية وتلبية الحاجات الأساسية المعيشية وتوفير حياة كريمة للأفراد ولكن مع ظهور فيروس كورونا وانتشاره اهتزت وتزلزلت أكثر أنظمة العالم استقراراً وثراءً ، وتشير المؤشرات الاقتصادية الأولية الخاصة بالمنطقة العربية ومنها مصر الصادرة عن " الإسكوا أنها معرضة لخسارة ٤٢ مليار دولار أمريكي من إجمالي الناتج المحلى ، كما من المتوقع زيادة معدلات البطالة في المنطقة بنسبة ١,٢% بسبب تفشى كوفيد – ١٩ وهو ما يعنى أن المنطقة قد تفقد حوالي ١,٧ مليون وظيفة على الأقل في عام ٢٠٢٠ ، هذا بالإضافة للخسائر الفادحة للشركات والتي وصلت إلى ٤٢٠ مليار دولار بما يمثل ٨% من إجمالي ثروة المنطقة العربية " [٧١] كما " تسجل المنطقة العربية أعلى مستويات البطالة بين الشباب وأسرعها تزايداً في العالم وقد ارتفع المعدل من ١٩,٥% في عام ٢٠١٢ إلى ٢٣% في عام ٢٠٢٠ ويزيد معدل بطالة الشابات في المنطقة عن ضعف ما هو عليه في صفوف الشباب ليصل إلى ٤٢,١%"[٧٢] .

وقد تعددت مظاهر تأثير فيروس كورونا على اقتصاديات الدول والشركات والأفراد والتي كانت باهظة نتيجة لتوقف السفر داخلياً وخارجياً وفرص قيود صارمة على التنقل

والتواصل الاجتماعي وفرض الإغلاق التام وتوقف النشاط السياحي وانخفاض أسعار الأسهم وتدهور البورصات العالمية وارتفاع فاتورة الإجراءات الاحترازية والطبية والحماية الاجتماعية والإغلاق التام مع الدول المجاورة وانخفاض الإيرادات الداخلية والاستثمارات الخارجية والتمويل الأجنبي ، وانخفاض الإنتاج الصناعي والزراعي والمبيعات وأدى ذلك إلى ركود اقتصادي وإضرار كبير برأس المال البشرى ممثلاً في زيادة عدد الفقراء الجدد وتدهور المستوى المعيشي للأسر مما انعكس سلبا على تعليم الأبناء ودفع الكثير منهم لترك الدراسة وخاصة بعد إغلاق المدارس في معظم الدول وتطبيق التعليم من بعد رغم عدم توافر البنية التكنولوجية لدى معظم الأسر وقلة الوعي بأهمية التعليم من بعد في ظل جائحة كورونا كحل مؤقت لحين زوالها مما يحتم ضرورة " مراعاة العائلات الفقيرة وحمايتها من المعضلة المأساوية المحتملة التي قد تؤدى إلى الاختيار بين المدرسة أو العمل والرعاية الصحية وحتى الطعام للأطفال " [٧٣] ولعل ذلك ما دفع " الحكومات أن تعيد النظر في الاستراتيجيات الوطنية للشباب لزيادة فرص إدماجهم ومشاركتهم ، وأن تضع خططاً خاصة لإعادة دمج الشباب في التعليم وسوق العمل وأن تستثمر في أشكال جديدة نظامية وغير نظامية في التعليم والتدريب وبناء القدرات المهنية عن بعد"[٧٤].

مما سبق يتضح مدى تأثير فيروس كورونا على الحالة الاقتصادية للدول والأفراد وخاصة الشباب ومن هم في سن التعليم مما يتطلب إجراء تغييرات جذرية في نمط الحياة والتعامل مع المستجدات الاقتصادية بطرق وأساليب جديدة وملائمة لتلك الظروف حتى يمكن التعامل معها بكفاءة واستثمار المتاح منها الاستثمار الأمثل بما فيه مصلحة الفرد والمجتمع.

ب - الآثار الاجتماعية:

أظهرت جائحة كورونا كثيراً من المظاهر السلبية فيما يخص النواحي الاجتماعية للفرد والمجتمع ، وتمثل ذلك في العديد من السلبيات منها " وهم الحضارة المادية والقوة العسكرية والتفوق الاقتصادي الذي تصور أصحابه وهماً وخطأً أن تلك هي الحضارة الحقيقية حتى لهث العالم كله في التنافس فيها والتسارع نحوها ولو على حساب إهدار جوانب أخرى أخلاقية وروحية ، والتي هي أبقى وأهم من القيم المادية التي يمكن تعويضها" [٧٥] يعكس روح الإنسان وحياته الغير قابلة للتعويض .

ويأتي التباعد الاجتماعي كأهم أثر لجائحة كورونا اجتماعياً حيث تم فرض حظر التجوال والعزل المنزلي وما ترتب عليه من مشكلات اجتماعية عديدة كفقدان التواصل الاجتماعي المباشر والزيارات الاجتماعية وصلة الأقارب والأصدقاء والمشاركة في المناسبات والاحتفالات وغيرها من الممارسات الاجتماعية التي تقلل من الملل والضجر وتضفى على الفرد البهجة والسعادة.

كما تعد الوصمة الاجتماعية من الآثار الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا والتي " تعنى الارتباط السلبي بين الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يشتركون في خصائص معينة ، ويعنى هذا أنه قد يتم التمييز ضد الأشخاص المصابين بكوفيد–١٩ أو الأشخاص الذين لهم صلة اتصال بالمريض أو المتوفى " (٧٦) قد تدفع الوصمة بعض الأفراد إلى إخفاء إصابتهم بالفيروس مما يؤدى لزيادة انتشاره و الهروب من الحجر الصحي وزيادة عدد الوفيات ، مما يتطلب زيادة الوعي بخطورة ذلك من خلال وسائل الإعلام ونشر الحقائق ومحاربة الإشاعات وتقديم نماذج حيه لأفراد تعافوا من المرض .

كما يعد إهمال وتدهور حقوق الإنسان من الآثار الاجتماعية السلبية وتمثل ذلك في التمييز السلبي ضد المرأة رغم " تعاظم المسئولية الاجتماعية والأسرية التي وقعت على عاتقها في ظل هذه الظروف إذ أن تحملها يضمن نجاح الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لمجابهة انتشار الفيروس المميت ، فالمرأة هي خط الدفاع الأول عن الأسرة وحمايتها من ألا ينال كوفيد–١٩ أحد أفرادها ، ولن يتحقق هذا الهدف المنشود دون مشاركة المرأة فهي المسئولة عن الحث والتذكير بأهمية النظافة الشخصية وغسل الأيدي ورفع المناعة لدى أفراد الأسرة بتقديم الغذاء الصحي المناسب له ، وتشكل النساء ٧٠% من العاملين في القطاع الصحي والاجتماعي وثلاث أضعاف عمل الرجال في الرعاية غير مدفوع الأجر حسب ما تشير إليه الأمم المتحدة " (٧٧).

وأخيراً من الآثار الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا عدم تحقيق العدالة التربوية وتكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ والطلاب في مختلف المراحل التعليمية نظراً لإغلاق المدارس وتفاوت المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر والعجز عن توفير الإمكانات المادية والمتابعة والتوجيه المستمر تعليمياً وتربوياً لأفراد الأسرة ، مما يتطلب البحث عن صيغ وبدائل

جديدة ومستحدثة تلاءم العصر وتكمل وتعوض الدور المفقود في ظل استمرار التعليم من بعد والمطالبة بتعميمه وإحلاله كبديل عن التعليم التقليدي.

جـ - الآثار الصحية:

يعد الاهتمام بصحة الإنسان أحد المؤشرات الهامة لقياس تقدم الشعوب وخاصة وقت الأزمات والأوبئة ويمثل فيروس كورونا أحد التحديات الصعبة التي تواجه الأنظمة الصحية في دول العالم المختلفة وخاصة الفقيرة منها التي تقدم " خدمات صحية شحيحة أو فقيرة جداً أو غير موجودة عملياً وقد يرجع ذلك لأسباب تتعلق بنقص الموارد المالية وارتفاع الإنفاق الحكومي في مجالات أخرى والخلل في مؤسسات الدولة وسوء الإدارة وهجرة الأدمغة وانعدام الشفافية وغيرها "[٧٨] ويقع على عاتق العاملين في القطاع الطبي الذي يتقدم الصفوف مسئولية مواجهة هذا الوباء حيث اطلق عليهم " الجيش الأبيض" نظراً لارتفاع عدد المصابين منه واستشهاد البعض اثناء تأدية واجبهم الوطني مما تطلب دعمهم وتشجيعهم مادياً ومعنوياً بصفه مستمرة لإنقاذ وعلاج مئات الآلاف من المصابين .

وقد ألقى فيروس كورونا بظلاله على القطاع الصحي حيث تتضح الآثار الصحية لفيروس كورونا في عدة مظاهر منها: زيادة عدد المصابين والوفيات ، والانتشار السريع للمرض نتيجة عدم الوعي بخطورته والالتزام بالإجراءات المطلوبة وارتفاع تكلفة الخدمات الصحية لعلاج المصابين بالفيروس ، زيادة الإنفاق الحكومي على القطاع الصحي وضخ الكثير من الاستثمارات في القطاع الصحي وخاصة الأدوية والمستلزمات الطبية ، وزيادة المنافسة العالمية بين العلماء وشركات الأدوية في الوصول للقاح واق من هذا المرض أو دواء ناجح لعلاجه.

مما سبق يتضح أن الآثار الصحية من أكثر المجالات تأثراً بالفيروس المميت لارتباطها بحياة الإنسان مما يتطلب زيادة الاهتمام بالبحث العلمي وبالعاملين في القطاع الطبي والشعور بالدور الذي يقومون به وما يتحملونه من تعب وإرهاق يصل لدرجة الاستشهاد داخل مستشفيات العزل الصحي ولعل ذلك يزيد من الاهتمام بجودة التعليم الطبي حتى يتسنى مواجهة أي أوبئة أو أمراض تؤثر على الحالة الصحية للفرد و تعوقه عن القيام بدوره في تقدم مجتمعه ورقيه.

د - الآثار النفسية :

تعد الآثار النفسية لفيروس كورونا من أكثر الآثار وضوحاً حيث يشعر بها الجميع في معظم دول العالم ويتمثل ذلك في العديد من الأمراض والمشكلات النفسية التي يعانى منها الإنسان وخاصة كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة وقد يرجع ذلك لارتفاع نسب الإصابات والوفيات بينهم وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والتي يتم تداولها يومياً في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ، مما أدى إلى أن " يعيش الناس حالة من الهلع والقلق والتوتر على نطاق واسع ربما لم تشهده البشرية من قبل على الأقل منذ فترة ليست قصيرة " (٧٩) ، هذا بالإضافة إلى فرض العزل الاجتماعي والحجر الصحي والمنزلي والمراقبة والتي تسببت في كثير من المشكلات النفسية للأسر ومنها الاكتئاب والضجر والمخاوف الاجتماعية والوساوس والوحدة النفسية وغيرها مما أثر بالسلب على الجو النفسي للأسر.

كما نتج عن مكوث جميع أفراد الأسرة بالمنزل لساعات وأيام طويلة مع غياب توافر المسكن المناسب وانخفاض الدخل لتوقف الأنشطة الاقتصادية أن تزايدت حالات العنف كما جاء في تقارير الدول لمنظمة الصحة العالمية حيث أكدت على " تزايد حالات العنف الأسرى مع استمرار بقاء جميع الأشخاص في المنازل منذ تفشى فيروس كورونا " (٨٠) وخاصة بين النساء والتي كانت قبل تفشى الوباء تقدر بتعرض امرأة واحدة من بين كل ثلاث للعنف في خلال حياتها والكثير منهن محاصرات الآن في بيوتهن.

كما توجد تقارير كثيرة مثيره للقلق الشديد تفيد " بتزايد العنف ضد المرأة في جميع أنحاء العالم حيث ترتفع النسبة لتصل إلى ٢٥% في بعض البلدان ومن المرجح أن هذه النسبة لا تتغير إلا عند أسوأ الحالات فبدون إمكانية الوصول إلى أماكن يمكن لهن الانفراد بأنفسهن فيها سيكون من الصعب على العديد من النساء إجراء مكالمة أو التماس المساعدة عبر الإنترنت كما يتخذ العنف ضد المرأة في ظل جائحة كورونا أشكالاً جديدة ومتنوعة وسريعة ومتلاحقة يُضعف من دورها وتقلل من مكانتها وخاصة في الدول الفقيرة والمتأخرة " (٨١) وهذا ما أجمع عليه " الأخصائيون في الصحة النفسية من أن الحجر الصحي المفروض على أكثر من مليار شخص حول العالم بسبب جائحة كورونا ليس أمراً سهلاً ولا موضوعاً يستهان به ، إذ أنه إجراء استثنائي وغير مسبوق يقيد الحريات الفردية حتى في الدول

الديمقراطية ، وهذا الوضع يتسبب بمشاكل نفسية للعديد من الأشخاص خاصة بالنسبة للذين يفشلون في التعامل بشكل إيجابي مع هذا الظرف " (٨٢).

لذا تعالت الأصوات المطالبة والمحذرة من الآثار الخطيرة والعميقة على الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات نتيجة لفيروس كورونا لدرجة توصف بأنه تسونامي أمراض نفسية مما يتطلب تغييراً جذريا في سلوكيات وتصرفات ونمط حياة الأفراد للتعامل والتكيف مع آثاره مما يفرض " على المواطنين استغلال أوقات الفراغ خلال العزل المنزلي وذلك بممارسة التمارين المنزلية والأنشطة المختلفة والتركيز على المعلومات الضرورية فقط كالإحصاءات اليومية والبيانات حول البحث عن العلاج مع تجنب التعرض لأي معلومات تتعلق بالفيروس قبل النوم مباشرة وذلك لضمان تحسين جودة النوم " (٨٣).

في ضوء ما سبق يتضح مدى تأثير فيروس كورونا على الحالة النفسية للفرد والأسرة والمجتمع والذي تجسد في معاناة الكثيرين من المشكلات والأمراض النفسية وزيادة العنف وخاصة ضد المرأة والفتيات ووجود ضغوط نفسية وتحديات اقتصادية واجتماعية وتعليمية مما أدت إلى اضطرابات انفعالية وانحرافات سلوكية من قبل بعض الأفراد وعدم وجود بيئة أسرية آمنه و ملائمة للتعلم والحياة الطبيعية وسوء توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته مما يهدد أمن الفرد و الأسرة ويحتم التحرك السريع لإزالة جميع الضغوط التي تتعرض لها الأسرة في ظل تفشى جائحة كورونا واستمرارها وعدم القدرة على التنبؤ بانتهائها.

هـ: الآثار التربوية والتعليمية:

تعد الآثار التربوية والتعليمية المحصلة النهائية لما أحدثته جائحة كورونا من آثار فى كافة المجالات وخاصة أنها تمس جميع الأسر في أعز ما تملك ، وفى ضوء ما سبق من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية وصحية لفيروس كورونا تتبلور أهم آثار فيروس كورونا التربوية والتعليمية في عدة نقاط منها :-

- تسببت الجائحة " في انقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً أي ما يقرب من ٨٠% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم جاء ذلك في وقت تعانى فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية ، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس ، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية" (٨٤).

- **اتخاذ إجراءات احترازية وقائية عديدة حفاظاً على صحة وحياة الإنسان و خاصة التلاميذ في معظم دول العالم ومنها في مجال التعليم الإغلاق الكلى أو الجزئي للمدارس حيث زلزلت جائحة كورونا كافة قطاعات المجتمع وخاصة مجال التعليم .**
- **" أن من أهم تجليات أزمة كورونا التعليمية – على مستوى العالم – تصدر البيت Home للمشهد كخيار حتمي ليصبح وسيطاً تعليمياً شبه رسمي وأن اختلفت تطبيقات هذا الخيار من دولة إلى أخرى ومن نظام تعليمي إلى آخر ومن منطقة لأخرى داخل البلد الواحد ، بل ومن بيت لآخر لتلاميذ المدرسة الواحدة ، حيث أصبحنا أمام شراكة تعليمية Educational Partnership بين المدرسة والتلميذ وبيئته" (٨٥).**
- **تبنى أساليب تعليمية غير تقليدية وخاصة التعليم من بعد كبديل لتعليق الدراسة بالمدارس والذي يتغلب على مشكلة عدم التواجد الحي داخل الفصل الدراسي والتزاما بالتباعد الاجتماعي ضمن الإجراءات الاحترازية.**
- **فقدان معظم تلاميذ الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية نتيجة لإغلاق المدارس وعدم إجراء أي اختبارات بسيطة لهم وقلة متابعة أولياء الأمور لمستواهم وخاصة في ضوء تقرير البنك الدولي عن " فقر التعليم والذي أشار إلى أن نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبل تفشى الفيروس ٥٣% ومن المتوقع زيادة تلك النسبة في ظل انتشار الجائحة" (٨٦).**
- **تغير أدوار ومهام عناصر العملية التعليمية حيث أصبح المتعلم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية معتمداً على التعليم الذاتي كطريقة مثلى للتعلم مستثمراً الوسائل التكنولوجية والتعليمية الحديثة .**
- **زيادة الفجوة التعليمية بين أبناء المجتمع الواحد نتيجة لإغلاق المدارس وتفاوت المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر التلاميذ في معظم الدول ، ومن ثم فإن تأثير جائحة كورونا السلبي سيصيب التلاميذ الأكثر فقراً والذي يزداد أعدادهم يوميا نتيجة لسوء الحالة الاقتصادية للأسر وزيادة الإنفاق على الجانب الصحي سواء كان وقائياً أو علاجياً.**

- **زيادة الخسائر في رأس المال البشرى والمادي ويتمثل ذلك في فقدان الملايين من الأطفال لفرص تعليمية جيدة ملائمة للعصر ومن ثم التأثير على مستقبلهم التعليمي والمهني.**
- **التأثير سلباً على تربية الأبناء فالتلميذ " لا يذهب إلى المدرسة لتعلم الرياضيات والعلوم وحسب ولكنه يذهب كذلك ليقيم علاقات اجتماعية ويتعامل مع أقرانه ويتعلم كيف يكون مواطناً ويحسن من مهاراته الاجتماعية والوجدانية" (٨٧).**
- **زيادة الأعباء الملقاة على عاتق الأسرة وخاصة الوالدين حيث أضيف العبء التعليمي للأعباء الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ممثلاً في التعليم من بعد وما يواجهه من تحديات عديدة تحول دون وصول التعليم للجميع نتيجة لضعف البنية التكنولوجية وصعوبة الوصول للمنصات التعليمية وعدم امتلاك الأجهزة المطلوبة للتواصل الإلكتروني وانقطاع الكهرباء وغيرها من العوامل التي تعوق الأسرة عن القيام بدورها التربوي والتعليمي.**
- **تعظيم الدور التربوي والتعليمي للأسرة حيث أصبحت الأسرة شريكاً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التعليم والتعلم وتربية وتوجيه الأبناء خاصة في فترات الأزمات والطوارئ في حياة الأمم والشعوب.**
- **أصبح التعليم من بعد بصيغه المختلفة الحل الأمثل للتعلم ، وقد " أعادت الجائحة الأهالي إلى مسئولياتهم الأصلية في تربية وتعليم الأبناء واكتشاف قدراتهم الحقيقة وهو الدور الذي تخلى عنه الآباء منذ وقت طويل للمؤسسات التعليمية بسبب انشغالهم في أعمال أخرى ، كما سيفتح أفاق التعليم من بعد أمام الدول الفقيرة " (٨٨) .**
- **إعادة الاعتبار للعلم والعلماء والبحث العلمي لما لهم من دور ملموس وحاسم في حياة الأفراد وبقائهم وتلاشى نجوم المجتمع المزيفين من مهن وأنشطة تسلط عليهم الضوء لفترات طويله رغم ضعف إسهاماتهم في تقدم المجتمعات.**
- **توجيه النظر لأهمية تفعيل الدور التعليمي للوسائط التربوية الأخرى في تعليم الأبناء وتعويضهم عن الظروف والإمكانات المحدودة التي تعوق تعليمهم الإلكتروني.**
- **أبرزت الجائحة أهمية التعليم الرقمي " الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية**

مؤسسة شبكية ، ويتضمن مفهوم التعلم الرقمي ثلاث مكونات هي المكون التعليمي والمكون التكنولوجي والمكون الإداري " [٨٩] بالإضافة لبعض المهن والوظائف التي سيزداد الاحتياج إليها مستقبلاً .

- فرضت الجائحة على المجتمعات المعاصرة ضرورة التحول الرقمي والذي يعد العمود الفقري والعامل الرئيسي لظهور الثورة الصناعية الرابعة والذي يتمثل في دمج التكنولوجيا الرقمية في كافة مجالات الحياة وإعادة هيكلة المؤسسات أي كان نشاطها ابتداء من الروضة حتى التعليم العالي.
- فرضت الجائحة على المسئولين عن التعليم إعادة تقييم ومراجعة المناهج الدراسية الحالية وتصميم مناهج رقمية وإلكترونية تلائم متغيرات العصر وخاصة المستحدثات التكنولوجية .
- إعادة النظر في مؤسسات إعداد المعلم فلسفة وأهدافا ومناهجاً لإعداد معلم عصري يستطيع التعامل والتفاعل مع تلاميذه وطلابه بسهولة ويسر وبما يمكنه من التأثير الإيجابي فيهم .

في ضوء ما سبق يتضح مدى تأثر النظام التعليمي بجائحة كورونا والتي قلبت عناصر العملية التعليمية رأساً عل عقب ، وأن تعليم الأزمات والطوارئ يتطلب مرونة كافية وتنوع كبير في طرق وأساليب التعلم والتركيز على " مهارات حل المشكلات و إدارة الأزمات ومهارات التفكير ومهارات التواصل فهي أهم الركائز لأي تعليم يريد النجاح ، ولابد من أن يستهدف مواطناً تقنياً مرناً ، مبدعاً ، قادر على حل المشكلات وعلى التواصل بكافة الوسائل ، فالتعليم لن يقف عند حدوده ، ولن يتوقف عند غياب الطلاب عن المدارس بل يستطيع التغلب على اعتبارات الوقت والمكان والأدوات والجوائح والأزمات " [٩٠] .

وأخيراً فلا شك أن جائحة كورونا " أظهرت هشاشة النظم الصحية في أكثر بلاد العالم تقدماً وأبعدت ملايين الأطفال عن مدارسهم وتسببت في تعميق فجوة عدم المساواة وغياب العدالة الاجتماعية بين التلاميذ وزادت من حاجتنا إلى ثورة التكنولوجيا الرقمية والتحول الرقمي والتعليم الرقمي " [٩١] وأهمية الدراسات المستقبلية في كافة التخصصات وخاصة الطبية والتربوية وتعظيم الدور التعليمي للأسرة لتعويض الدور المنقوص للمدرسة وخاصة في فترات الأزمات والكوارث والأوبئة والحروب .

ثالثاً: النخبة التربوية:

يعد النظام التربوي الأداة الرئيسية لأي مجتمع في تحقيق التقدم والرقي لأنه منوط به إعداد الإنسان الذي تقوم عليه جميع الأنشطة الأخرى في المجتمع لأن أية مشكلات ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تقنية لا يمكن حلها إلا عن طريق النظام التربوي المتغير والمتجدد في ضوء ظروف ومستجدات العصر والذي ينبغي عليه التكيف معها بل في كثير من الأحيان قيادتها ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تبنى " أشكال جديدة الرؤية والتفكير النقدي في مجال التعليم وعلاقاته بالعالم المعاصر ، والتي كشفت عن التغيرات التي طرأت على العلاقة بين النخب الثقافية التي تقوم بإنتاج المعرفة والثقافة وبين القوى الاجتماعية التي تستهلكها " (٩٢) .

و" النخبة هم أفراد أصحاب وجهات نظر متميزة أو هم صفوة المتميزين بناءً على تفوقهم وشهرتهم وبروزهم العلمي والفكري في مجال تخصصهم مع اهتمامهم الملحوظ بالمسائل المجتمعية و امتلاكهم درجة عالية من الوعي بالإضافة إلى وجود تقدير محلى أو قومي أو عالمي لتلك القيادة وهذه النخبة فئات متعددة مثل أساتذة الجامعة والكتاب والسياسيين والإعلاميين والاقتصاديين وكل أصحاب التأثير في الرأي العام أو صناعة القرار" (٩٣).

وتأتى النخبة التربوية في مقدمة النخب الثقافية في المجتمعات المعاصرة وتزداد مكانتها وتأثيرها تبعاً لدرجة تقدم المجتمع ورغبته في " بناء مجتمعي يتسم بالتوازن والتكامل بين أنظمته انطلاقاً من أن النخبة التربوية هي المنوط بها بناء الإنسان ، فلا إصلاح للتربية بدون إصلاح سياسي ، ولا يمكن أن يكون نظام سياسي فعال ديمقراطي في غياب نظام تربوي فعال ، مما يتطلب من النخبة التربوية لم الشمل وتجاوز الصغائر والتأكيد على أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية حتى يكون لآرائها تأثير وصدى عند النظام السياسي " (٩٤) .

وفى ظل الآثار المترتبة على جائحة كورونا وخاصة التعليمية و التي أصابت المجتمع كله وخاصة الأسر المصرية بالقلق والتوتر و الارتباك والخوف على مستقبل الأبناء التعليمي نتيجة لتوقف الدراسة الكلى أو الجزئي وإلغاء الامتحانات في الصفوف الأولى وعمل أبحاث للسنوات الباقية حتى الجامعة والتي أثبتت فشلها لأنها لا تقيس أي مستويات تعليمية

، والأكثر ضرراً وخطراً أن معظم التلاميذ أو الطلاب لم يقوموا بإعدادها مما يغرس فيهم بعض السلوكيات غير المرغوب فيها كالغش وعدم الأمانة والكذب وغيرها.

ووسط هذا الارتباك التعليمي وعدم الاستعانة أو ضعف المشاركة من قبل خبراء وأساتذة التربية بكليات التربية في حل هذه المشكلات وتوضيح الرؤية وتوعية أفراد المجتمع بخطورة ما يحدث على تربية وتعليم أبنائهم مما يهدد أمن الأسرة التربوي في ظل استمرار جائحة كورونا مما يؤكد على أهمية التعرف على آراء النخبة التربوية ممثلة في أساتذة كليات التربية في كيفية تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية ممثلاً في شعور أفراد الأسرة وخاصة الوالدين بالرضا والطمأنينة على ما يقدم من تعليم للأبناء يلائم العصر في ظل الآثار المدمرة لجائحة كورونا.

وهو ما ستحاول أن تكشف عنه الدراسة الميدانية من خلال آراء النخبة التربوية ممثلةً في (الأساتذة بكليات التربية) تخصصات أصول التربية والتربية المقارنة وعلم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس في كيفية الحد من مخاطر جائحة كورونا على تربية وتعليم الأبناء بما يحقق الأمن التربوي للأسرة .

رابعاً: المعوقات التي تحول دون تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا:

تتعدد وتتنوع العوامل التي تعوق تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل ما أحدثته جائحة كورونا من آثار سلبية على الفرد والمجتمع ومن أهم تلك العوامل :

- قلة التزام بعض أولياء الأمور والأبناء وأفراد المجتمع بالإجراءات الاحترازية رغم معرفتهم بخطورة فيرس كورونا المدمرة على الفرد والمجتمع حيث وصلت نسبة من أكدوا ذلك " ٩٠% من أفراد العينة سواء كانوا في الحضر أو الريف"[٩٥] في دراسة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .
- سوء الحالة الاقتصادية ممثلاً في انخفاض دخل معظم الأسر نتيجة لتوقف معظم الأنشطة الاقتصادية وفرض حظر التجوال والحجر المنزلي حيث أكد ذلك ٧٢% من أفراد العينة وأن ٦١,٩% منهم تغيرت حالتهم العملية ما بين ٥٥,٧% عمل متقطع وأن ٢٦,٢% قد تعطلوا عن العمل نهائياً " [٩٦] في دراسة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .

- انخفاض المستوى التعليمي والثقافي لبعض أولياء الأمور وارتفاع نسبة الأمية التكنولوجية لمعظم الأسر مما يعوق قيامهم بدورهم المطلوب في تربية وتعليم وتوجيه الأبناء.
- تراجع دور الأسرة التربوي قبل الجائحة و أثنائها حيث تخلت معظم الأسر عن دورها الأساسي و المنشود في تربيه و تهذيب الابناء حيث " لم تعد تقوى علي تحمل مسئوليتها في عملية التنشئة الاجتماعية بالكم و الكيف المطلوبين ذلك أن الأزمات الاقتصادية التي تعانيها الأسرة المصرية من مشكلات يومية كغلاء الأسعار و فوضي المواصلات و أزمة الإسكان و مشكلات التعليم و الصحة و حصار إعلامي دعائي لسلع و خدمات تثير التطلعات دون امكانية التحقيق و الاشباع" (٩٧).
- قلة الوعي بخطورة ما يحدث الآن في التعليم المصري وخاصةً المراحل الأولى متمثلاً في فقدان الدور التربوي والتعليمي للمدرسة نتيجة الإغلاق الكلى أو الجزئي و تقاعس بعض الوسائط التربوية وخاصة الأسرة عن القيام بدورها لتعويض ذلك.
- ضعف قدرة بعض الأسر عن امتلاك الأجهزة والمعدات والوسائل التكنولوجية.
- معاناة بعض الأسر من التفكك الأسرى والذي غالباً ما ينتهي بالطلاق وفقدان الأمن الأسرى للأبناء ، وقد يرجع ذلك لعوامل كثيرة منها " الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدينية والسياسية والقيمية والفكرية " (٩٨).
- قلة إلمام معظم الآباء بالأساليب والطرق السليمة لتربية الأبناء وفقدان التواصل معهم ومراقبتهم ومتابعتهم وتوجيههم التوجيه السليم في عصر التغير السريع في شتى مجالات الحياة.
- سوء استخدام معظم الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي وقضاء ساعات طويلة أمامها في أمور غير مفيدة مما ينعكس بالسلب على صحتهم وتربيتهم.
- عجز بعض الأسر عن الوفاء بالاحتياجات الأساسية والضرورية في ظل جائحة كورونا حيث " أن حوالي ثلث الأسر تعانى من عدم كفاية الدخل للوفاء بتلك الاحتياجات حيث ارتفعت النسبة قليلاً بالريف لتصل ٣٤,٢ مقابل ٣١,٨ بالحضر" (٩٩).

- فقدان الأمن الاقتصادي لمعظم الأسر والمجتمع ككل متمثلاً في نقص الموارد المالية وضعف استثمارها مما يؤدى لانخفاض القدرة على تمويل المشروعات الإنتاجية والخدمية وينعكس بالسلب على الأسرة والمجتمع.
- فقدان الاستقرار الاجتماعي ووجود "حالة عدم التوازن بين مختلف وحدات المجتمع كفقد التكيف أو التوافق بين هذه الوحدات، الأمر الذي يترتب عليه التوتر والصراع وما يصاحبهما من كفاح للحصول على المركز والسلطة " (١٠٠).
- قلة إلمام معظم أولياء الأمور والأبناء بطبيعة وخصائص ومتطلبات التعليم من بعد والتعليم المنزلي وكيفية الدمج بينهما لإنجاح العملية التعليمية.
- صعوبة تعامل التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين مع صيغ التعليم من بعد والتعليم المنزلي لافتقاد مهارات التواصل معها والدخول للمنصات التعليمية.
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية في المدارس والمنازل وخاصة في المناطق النائية والريفية والشعبية و انقطاع الكهرباء لفترات طويلة وضعف سرعة الإنترنت مما يعوق سير العملية التعليمية وخاصة وقت الامتحانات.
- فقدان معظم أولياء الأمور والمعلمين للمهارات الاجتماعية والوجدانية وكيفية استثمارها في تربية وتعليم الأبناء لتعويض توقف الأنشطة المدرسية.
- معاناة بعض أفراد الأسر من المشكلات والأمراض النفسية من قلق وتوتر واضطرابات سلوكية وخوف ورعب ناتج عن إصابة الأقارب والأصدقاء بالفيروس وفقدان بعض الأحباء والخوف من الموت والمستقبل غير الآمن مما يتطلب وجود برامج توعية وإرشاد متنوعة لاستعادة التوازن النفسي والاستقرار والأمن النفسي للأسرة .
- التأخر في إنشاء نظام تعليمي منزلي مكمل لنظام التعليم المدرسي مستفيد من عامل الوقت والزمن بحيث يمتد العام الدراسي المختلط معظم شهور العام متضمناً فترات توقف وإجازات بالتناوب بين تلاميذ وطلاب الفرق والمراحل الدراسية المختلفة بحيث يتم توزيع أجازه نصف العام والإجازة الصيفية على أيام الاسبوع خلال العام كاملاً.

ثالثاً : الدراسة الميدانية:

١ – هدف الدراسة الميدانية :

تداول هذا البحث في إطاره النظري الأمن التربوي للأسرة وأهمية تحقيقه ومقوماته وخصائصه ، وفيروس كورونا البداية والآثار على الأسرة والمجتمع ، والنخبة التربوية ماهيتها ودورها ، ومن ثم تهدف الدراسة الميدانية لتعرف آراء النخبة التربوية من أساتذة كليات التربية في واقع الأمن التربوي للأسرة المصرية وكيفية تحقيقه في ظل جائحة كورونا.

٢ – أداة البحث:

في ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري و أدبيات الأمن التربوي للأسرة وما كتب عن فيروس كورونا من دراسات ومقالات تم إعداد الاستبيان كأداة للبحث ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من (١١٠ عبارة) موزعة على ثلاثة أبعاد هي : البعد الأول : ويتناول أهم المتغيرات والمستجدات المؤثرة على الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا ويتضمن (٦ عبارات) ، والبعد الثاني : ويتناول أثر جائحة كورونا على الأسرة المصرية ويتضمن (٨٠عبارة) موزعة على عدة جوانب: أولها الصحي ويتضمن(١٤ عبارة) ، والثاني الاقتصادي و يتضمن (١٤ عبارة) والثالث الاجتماعي ويتضمن(١٤ عبارة) ، والرابع التكنولوجي ويتضمن (١٢ عبارة) والخامس النفسي ويتضمن (١٢ عبارة) والسادس التعليمي ويتضمن (١٤ عبارة) ، والبعد الثالث ويتناول كيفية تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر النخبة التربوية ويتضمن(٢٤ عبارة)، و تم وضع ثلاث خيارات أمام كل عبارة (أوافق ، أوافق الى حد ما ، لا أوافق) وطلب من السادة الأساتذة الذين يمثلون النخبة التربوية وضع علامة صح (√) أمام درجة الموافقة التي تعبر عن آرائهم.

٣ – تقنين أداة البحث :

أ – صدق الاستبيان :

تم الاعتماد على طريقة صدق المحتوى للتأكد من صلاحية صدق العبارات التي يتكون منها محتوى الاستبيان وارتباطها بالبعد الخاص بها ، وتم عرض الصورة المبدئية من الاستبيان (بإجمالي ١١٥ عبارة) على اثنا عشر أستاذاً في كليات التربية والتربية النوعية تخصصات أصول التربية والتربية المقارنة وعلم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق

التدريس ، للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى شمول أبعاد الاستبيان وكفاية و ملائمة العبارات ودرجة دقة و وضوح الصياغة وقد أبدى السادة المحكمين العديد من الملاحظات تمثلت في إعادة الصياغة اللغوية وحذف وإضافة لبعض العبارات حتى وصل الاستبيان لصورته النهائية بأبعاده الثلاث إلى (١١٠ عبارة) ومن ثم أصبح الاستبيان من وجهة نظر السادة المحكمين صالحا للتطبيق .

وللتأكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على الصدق الإحصائي للسادة المحكمين و عددهم (١٢ أستاذاً) باستخدام التجانس الداخلي من خلال حزمة البرامج الإحصائية (SPSS لحاسب آلي شخصي) حيث تم حساب معامل ارتباط كل مفردة بالبعد الذى تنتمى إليه ومعامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان " باستخدام معامل ارتباط بيرسون "[١٠١] ويوضح ذلك الجدول التالي .

جدول (١)
معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الأول	٧	٠,٨٥١	عند مستوى ٠٥
الثاني	٨٣	٠,٨١٠	٠,٠٥
الثالث	٢٥	٠,٩٢١	٠,٠٥
الإجمالي	١١٥	٠,٨٦٠	٠,٠٥

يتضح ممن الجدول ارتفاع معاملات ارتباط كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان وأنها دالة عند مستوى ٠,٠٥ ما عدا العبارة (٧) في المحور الأول والعبارات (١٣ و ١٥ ، ١٦) في المحور الثاني والعبارة (٢٥) في المحور الثالث حصلت على معاملات ارتباط ضعيفة لحد ما وتم حذفها من الصورة النهائية للاستبيان ليصبح إجمالي عبارات الاستبيان (١١٠عبارة).

ب - ثبات الاستبيان:

تم حساب معامل الثبات عن طريق استخدام معامل ثبات الفاكرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات كل بعد ولإجمالي عبارات الاستبيان ككل ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٢)
معامل الثبات لأبعاد الاستبيان وللاستبيان ككل باستخدام معامل ألفاكرونباخ

م	البعد	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
١	الأول : المتغيرات والمستجدات المؤثرة على الأمن التربوي للأسرة المصرية فى ظل جائحة كورونا	٦	٠,٩١١
٢	الثاني : مظاهر عدم تحقق الأمن التربوي للأسرة إثر جائحة كورونا	٨٠	٠,٨٩٩
٣	الثالث : كيفية تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا	٢٤	٠,٩٢١
	إجمالي الاستبيان	١١٠	٠,٩١٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ألفاكرونباخ للاستبيان ككل كانت ٠,٩١٠ وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تجانس عبارات الاستبيان وأنها تتمتع بقيمة ثبات عالية حيث تراوحت القيم ما بين ٠,٨٩٩ و ٠,٩٢١ مما يؤكد ثبات أبعاد الاستبيان والاستبيان ككل ومن ثم يصبح مناسباً وصالحاً للتطبيق.

٤ - عينة البحث:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان من قبل السادة المحكمين والصدق الإحصائي أصبح الاستبيان صالحاً للتطبيق، وتم توزيع الاستبيان ورقياً وإلكترونياً على (٧٥) من الأساتذة في التخصصات التربوية والنفسية وتم التجميع ورقياً والرد الكترونياً على (٤٨) استمارة لتصبح العينة النهائية بإجمالي (٦٠) استمارة.

٥ - المعالجة الإحصائية:

في ضوء استجابة الخبراء على أسئلة الاستبيان في أبعاده الثلاثة تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل عبارة ولإجمالي البعد لدرجات الموافقة (موافق ثلاث درجات ، موافق إلى حد ما درجتان ، لا أوافق درجة) وفى ضوء استجابة الخبراء تم حساب الوزن النسبي لكل عبارة ولإجمالي الأبعاد طبقاً للمعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{ت موافق} \times ٣ + \text{ت إلى حد ما} \times ٢ + \text{ت لا أوافق} \times ١}{٣ \times (\text{ع})}$$

حيث أن ت = التكرار المقابل لكل استجابة على العبارة ، ع = عدد العينة (إجمالي عدد الأساتذة الخبراء) ، والدرجة المثلى للإجابة =٣

٦ – نتائج الدراسة الميدانية :

يتم تناول نتائج الدراسة الميدانية بالنسبة لإجمالي عبارات الاستبيان ككل ثم لأبعاده الثلاثة كل على حدة.

أ – إجمالي استجابات النخبة التربوية على عبارات الاستبيان ككل ويوضحها الجدول التالي.

جدول (٣)

إجمالي استجابات النخبة التربوية على عبارات الاستبيان ككل

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%	الوزن النسبي
أوافق	٦٠٠٧	٨٣,٣	
أوافق إلى حد ما	٦٤٤	٨,٩	
لا أوافق	٥٥٩	٧,٨	
الإجمالي	٧٢١٠	١٠٠	٠,٩١٨

يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة على عبارات الاستبيان بأبعاده الثلاثة والتي وصلت إلى ٨٣,٣% بوزن نسبى ٩١٨ ، ومما يؤكد تأثير المتغيرات والمستجدات الصحية والاقتصادية والاجتماعية و التكنولوجية والتعليمية على الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا و تأثر المراحل التعليمية المختلفة و الوسائط التربوية المتعددة بها ، واتفاق النخبة التربوية على معظم المقترحات التي تحقق الأمن التربوي للأسرة المصرية مما يحتم أهمية تحويلها لواقع عملي يخفف من الضغوط والصعوبات التي تعيشها الأسرة المصرية في ظل الجائحة .

ب– نتائج خاصة بالبعد الأول : والتي تتمثل في آراء النخبة التربوية حول أهم المستجدات والمتغيرات والوسائط والمراحل الأكثر تأثراً بجائحة كورونا ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤)
استجابات النخبة التربوية على المتغيرات والوسائط والمراحل التعليمية الأكثر تأثراً بجائحة كورونا

م	المستجدات والوسائط والمراحل	درجة الاستجابة						الوزن النسبي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	المستجدات							
أ	الاقتصادية	٤٧	٧٨,٣	١١	١٨,٣	٢	٣,٣	٠,٩١٦
ب	الصحية	٥٤	٩٠	٥	٨,٣	١	١,٦	٠,٩٦١
ج	الاجتماعية	٤٠	٦٦,٧	١٣	٢١,٦	٧	١١,٦	٠,٨٥٠
د	التكنولوجية	٤٤	٧٣,٣	٩	١٥	٧	١١,٦	٠,٩٢٢
هـ	التعليمية	٥١	٨٥	٧	١١,٦	٢	٠,٤	٠,٩٣٨
	إجمالي	٢٣٦	٧٨,٧	٤٥	١٥	١٩	٦,٣	٠,٩٠٧
٢	الوسائط							
أ	الأسرة	٥٥	٩١,٧	٤	٦,٧	١	١,٦	٠,٩٦٦
ب	المدارس والجامعات	٥١	٨٥	٧	١١,٦	٢	٣,٣	٠,٩٣٨
ج	وسائل الإعلام	٣٩	٦٥	١٠	١٦,٧	١١	١٨,٣	٠,٨٢٢
د	المؤسسات الدينية	٤٧	٧٨,٣	٨	١٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٠٠
هـ	وسائل التواصل الاجتماعي	٤٣	٧١,٧	١٠	١٦,٧	٧	١١,٦	٠,٨٦٦
و	الأندية ومراكز الشباب	٤٥	٧٥	٨	١٣,٣	٧	١١,٦	٠,٨٧٧
	إجمالي	٢٨٠	٧٧,٧	٤٧	١٣	٣٣	٩,٢	٠,٨٩٥
٣	المراحل التعليمية							
أ	رياض الأطفال	٤٦	٧٦,٦	١٠	١٦,٧	٤	٦,٧	٠,٩٥٠
ب	التعليم الابتدائي	٥٦	٩٣,٣	٣	٥	١	١,٦	٠,٩٧٢
ج	التعليم الإعدادي	٤٩	٨١,٧	٥	٨,٣	٦	١٠	٠,٩٠٥
د	التعليم الثانوي	٤٧	٧٨,٣	٨	١٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٠٠
و	التعليم الجامعي	٤٣	٧١,٧	٩	١٥	٨	١٣,٣	٠,٨٥٥
	إجمالي	٢٤١	٨٠,٣	٣٥	١١,٧	٢٤	٨	٠,٩٠٧
	إجمالي البعد	٧٥٧	٧٨,٩	١٢٧	١١,٢	٧٦	٧,٩	٠,٩٠٣

يتضح من الجدول السابق وجود شبه اجماع من النخبة التربوية على وجود تأثير واضح للمتغيرات والمستجدات على أمن الأسرة المصرية وخاصة التربوي والذى فرض عليها تحديات جسام هددت أمنها واستقرارها وجاء تأثير المستجدات الصحية في المقدمة بنسبة ٩٠% وبوزن نسبى ٠,٩٦١ ويرجع ذلك لظهور فيروس كورونا وانتشاره وتحوله لجائحة

يصعب السيطرة عليها وإصابته لمئات الآلاف وتسببه في وفاة المئات بل الآلاف مما أصاب أفراد الأسر بالقلق والرعب ، وتأتى الحالة التعليمية في المرتبة الثانية الأكثر تأثراً بالجائحة بنسبة ٨٥% وبوزن نسبى ٠,٩٣٨ ويرجع ذلك لتوقف الدراسة بالمدارس والجامعات سواء كان إغلاق كلى أو جزئي مما أدى لحدوث ارتباك كبير داخل الأسرة وفى المجتمع ككل .

أما عن تأثر الوسائط التربوية فجاءت الأسرة الأكثر تأثراً بنسبة ٩١,٧ بوزن نسبى ٠,٩٦٦ ويرجع ذلك لأهمية دور الأسرة في بناء المجتمع ككل وأنها النواة الأساسية التي يتكون منها المجتمع الإنساني ومن ثم فهي أكثر الوسائط حساسية وتأثر بما يشهده المجتمع من متغيرات سريعة ومتلاحقة ، ويأتي في المرتبة الثانية المدارس والجامعات بنسبة ٨٥% وبوزن نسبى ٠,٩٣٨ وقد يرجع ذلك لأهمية الدور التعليمي والتربوي للمدارس والجامعات والاعتماد الكلى عليها في إعداد وتكوين الشخصية الإنسانية واستيعابها لآلاف التلاميذ والطلاب بما قد يعرضهم للخطر والإصابة بالفيروس .

أما عن أكثر المراحل التعليمية تأثراً بالجائحة فيأتي التعليم الابتدائي الأكثر تأثراً بنسبة ٩٣,٣% وبوزن نسبى ٠,٩٧٢ وقد يرجع ذلك لأهمية هذه المرحلة في اكساب التلاميذ المهارات الأساسية لتعليم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية وخاصة الصفوف الثلاث الأولى والتي تم إلغاء الامتحانات فيها مما يعرض البلاد لكارثة تعليمية تتمثل في زيادة الأميين بمصر كما يأتي التعليم الإعدادي في المرتبة الثانية بنسبة ٨١,٧ بوزن نسبى ٠,٩٠٥ وقد يرجع ذلك لأنه امتداد للتعليم الابتدائي وأنها مرحلة عامة للجميع تهم معظم الأسر وتعانى من مشكلات تعليمية كثيرة .

جـ– نتائج خاصة بالبعد الثاني : واقع الأمن التربوي للأسرة المصرية إثر جائحة كورونا وتتمثل فيما يلي :

أولاً :استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا على الجانب الصحي للأسرة وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)
استجابات النخبة التربوية على أثر جائحة كورونا على الجانب الصحي للأسرة.

م	العبارات	درجة الاستجابة						الوزن النسبي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	الالتزام بتطبيق العديد من الإجراءات الاحترازية الجديدة والغريبة على الأسر المصرية.	٥٧	٩٥	٣	٥	-	-	٠,٩٨٣
٢	انتشار العدوى و حدوث العديد من الإصابات بل والوفيات في إطار الأسرة الواحدة .	٥٢	٨٦,٧	٥	٨,٣	٣	٥	٠,٩٣٨
٣	فرض العزل المنزلي كأحد الأساليب الوقائية للحد من انتشار الفيروس	٥٠	٨٣,٣	٦	١٠	٤	٦,٧	٠,٩٢٢
٤	التفاعل مع المبادرات الرئاسية في الكشف عن الأمراض المزمنة وعلاجها.	٤٤	٧٣,٣	١٠	١٦,٧	٦	١٠	٠,٨٧٧
٥	إتباع بعض الأساليب الغذائية السليمة للوقاية من الفيروس.	٤٣	٧١,٧	١٢	٢٠	٥	٨,٣	٠,٨٧٧
٦	التركيز على النظافة الشخصية والمنزلية للوقاية من الفيروس .	٤٥	٧٥	٩	١٥	٦	١٠	٠,٨٨٣
٧	استخدام المطهرات والمنظفات بصفة مستمرة داخل وخارج المنزل	٤٧	٧٨,٣	٨	١٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٠٠
٨	ارتفاع استهلاك الأسرة من السلع الغذائية والخضروات والفواكه .	٤٨	٨٠	٦	١٠	٦	١٠	٠,٩٠٠
٩	زيادة الأعباء الوظيفية على العاملين في القطاع الطبي وخاصةً الأطباء.	٤٩	٨١,٧	٧	١١,٦	٤	٦,٧	٠,٩١٦
١٠	زيادة استهلاك الأسر من الأدوية والفيتامينات وخاصة المرتبطة بالفيروس.	٥٦	٩٣,٣	٣	٥	١	١,٦	٠,٩٧٢
١١	ظهور مبادرات لتقديم	٤٢	٧٠	١٣	٢١,٧	٥	٨,٣	٠,٨٧٢

	المشورة والخدمات الصحية من قبل بعض الأطباء ومؤسسات المجتمع المدني.						
١٢	الاهتمام بالتوجه للأطباء للاطمئنان على الحالة الصحية لأفراد الاسرة في حالة ظهور أي أعراض مرضية خوفاً من الإصابة بالفيروس	٤٨	٨٠	٨	١٣,٣	٤	٦,٧	٠,٩١١
١٣	الانشغال الفكري والعقلي للأسر بمتابعة أخبار الفيروس محلياً و عالمياً أملاً في التوصل للقاح للوقاية أو دواء للعلاج.	٤٥	٧٥	٩	١٥	٦	١٠	٠,٨٨٣
١٤	ظهور حالات الإعياء والتعب الجسماني لدى الآباء والأمهات لجهدهم الكبير في المحافظة على أمن وسلامة أسرهم	٥١	٨٥	٧	١١,٦	٢	٣,٣	٠,٩٣٩
الإجمالي		٦٧٧	٨٠,٤	١٦	١٣,٨	٥٧	٦,٨	٠,٩٢٠

يتضح من الجدول وجود اجماع بين النخبة التربوية على تأثر أمن الأسرة المصرية بجائحة كورونا صحياً بنسبة ٧٩,٦% وبوزن نسبى ٠,٩٢٠ ممثلاً في عدة مظاهر من أهمها الالتزام بتطبيق العديد من الإجراءات الاحترازية الجديدة والغريبة بنسبة ٩٥% وبوزن نسبى ٠,٩٨٣ ، يليها زيادة الأعباء الوظيفية على العاملين بالقطاع الطبي بنسبة ٩٣,٣% بوزن نسبى ٠,٩٧٢ ، يليها انتشار العدوى وحدوث العديد من الإصابات بل و الوفيات في إطار الأسرة الواحدة بنسبة ٨٦,٧ % وبوزن نسبى ٠,٩٣٨ مما أدى لحدوث حالة من القلق والارتباك داخل الأسرة والمجتمع وقد يرجع ذلك لعدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية وقلة الوعى الصحي لدى البعض وقلة الخبرة وصعوبة التعامل مع الأوبئة من قبل الآباء والأمهات وبعض العاملين في القطاع الصحي ، مما أدى لظهور حالات إعياء وتعب وإرهاق داخل المستشفيات والأسر ، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه عدة دراسات تناولت آثار كورونا على الجانب الصحي ومنها دراسة السيد سلامة الخميسي ٢٠٢٠ ، و دراسة مهنى إبراهيم غنايم

٢٠٢٠، و دراسة جمال الدهشان ٢٠٢٠ ، ودراسة الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء ٢٠٢٠.

وقد جاء ظهور مبادرات لتقديم المشورة و الخدمات الصحية من قبل بعض الأطباء الأقل تأثيراً من وجهة نظر النخبة التربوية بنسبة ٧٠% وبوزن نسبى ٠,٨٧٢ ، يليها اتباع بعض الأساليب الغذائية السليمة للوقاية من فيروس كورونا بنسبة ٧١,٧% وبوزن نسبى ٠,٨٧٧ ، يليها التفاعل مع المبادرات الرئاسية في الكشف عن الأمراض المزمنة وعلاجها بنسبة ٧٣,٣% بوزن نسبى ٠,٨٧٧ وقد يرجع ذلك لاهتمام المسئولين وخاصة في قطاع الأدوية على توفير الأدوية والفيتامينات ووضع بروتوكولات علاجية مجانية للمصابين بالفيروس والتوعية الإعلامية بأهمية اتباع الأساليب الغذائية السليمة للوقاية من الإصابة بالفيروس هذا بالإضافة لإسهام المبادرات الرئيسية في علاج الآلاف من الأفراد منذ قبل الجائحة مما يقلل من الإصابة بالفيروس ويحد من انتشاره ويقلل من آثاره المدمرة على الفرد والمجتمع .

ثانياً: استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا علي الجانب الاقتصادي للأسرة وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦)

استجابات النخبة التربوية على أثر جائحة كورونا على الجانب الاقتصادي للأسرة:

م	العبارات	درجة الاستجابة						الوزن النسبي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	انخفاض المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر التي تعتمد في دخلها على العمالة المؤقتة واليومية .	٤٦	٧٦,٦	٩	١٥	٥	٨,٣	٠,٨٩٤
٢	ارتفاع نسب البطالة وخاصةً الشباب نظراً لتوقف معظم الأنشطة الاقتصادية.	٥٧	٩٥	٣	٥	-		٠,٩٨٣
٣	فقدان نصف القوى العاملة نتيجة لإتباع نظام العمل بالتناوب مما أثر بالسلب على الإنتاج بأنواعه المختلفة.	٥١	٨٥	٧	١١,٦	٢	٣,٣	٠,٩٣٨
٤	التوجه نحو إتقان مهارات مهنية جديدة تلاءم العصر والتحديات التي فرضتها الجائحة .	٤٨	٨٠	٧	١١,٦	٥	٨,٣	٠,٩٠٥
٥	زيادة العبء المالي متمثلاً في الإنفاق على الوقاية والعلاج من الفيروس .	٥٠	٨٣,٣	٦	١٠	٤	٦,٧	٠,٩٢٢
٦	زيادة الإنفاق على المتطلبات التكنولوجية التي فرضتها الجائحة	٤٤	٧٣,٣	١٢	٢٠	٤	٦,٧	٠,٨٨٨
٧	الاعتماد على الخدمات والتجارة الإلكترونية كحل أمثل في حالات التباعد الاجتماعي.	٤١	٦٨,٣	١١	١٨,٣	٨	١٣,٣	٠,٨٥٠
٨	حدوث تغيير جذري في السلم المهني وزيادة أهمية القطاع الطبي وتراجع بعض المهن	٥٣	٨٨,٣	٣	٥	٤	٦,٧	٠,٩٥٥

	الأخرى .						
٩	زيادة المخصص من الموارد المالية للأسرة للإنفاق على الجانب الصحي للأفراد لارتباطه بحياة الإنسان .	٥٢	٨٦,٧	٥	٨,٣	٣	٥	٠,٩٣٣
١٠	حدوث حالة من الركود الاقتصادي على مستوى الأسرة وخاصة التي تعتمد على السياحة والتجارة.	٤٧	٧٨,٣	٩	١٥	٤	٦,٧	٠,٩٠٥
١١	تأثر دخل الاسرة سلبا نتيجة انخفاض معدلات النمو الاقتصادي على المستوى الوطني .	٤٩	٨١,٣	٦	١٠	٥	٨,٣	٠,٩١١
١٢	تغيير الخطط الاقتصادية ووضع خطط بديلة للتعامل والتكيف مع الجائحة .	٥٢	٨٦,٧	٥	٨,٣	٣	٥	٠,٩٣٨
١٣	الاتجاه نحو العمل من المنزل كبديل للعمل التقليدي في ظل الجائحة .	٤١	٦٨,٣	٧	١١,٦	١٢	٢٠	٠,٩٣٨
١٤	صعوبة تنقل الأفراد والقيام بأعمالهم اليومية نظراً لفرض الحظر	٣٨	٦٣,٣	١٣	٢١,٧	٩	١٥	٠,٨٢٧
	الإجمالي	٦٦٩	٧٩,٧	١٠٣	١٢,٢	٦٨	٨,١٠	٠,٩٠٥

يتضح من الجدول السابق اتفاق معظم النخبة التربوية على تأثر أمن الأسرة المصرية اقتصادياً من جائحة كورونا بنسبة ٧٩,٨% وبوزن نسبى ٠,٩٠٥ وتمثل ذلك في عدة مظاهر منها ارتفاع نسب البطالة وخاصةً للشباب نتيجة توقف معظم الأنشطة الاقتصادية بنسبة ٩٥% وبوزن نسبى ٠,٩٨٣ ، يليها حدوث تغيير جذري في السلم المهني زيادة أهمية القطاع الطبي و تراجع بعض المهن الأخرى بنسبة ٨٨,٣% وبوزن نسبى ٠,٩٥٥ ، يليها تغيير الخطط الاقتصادية ووضع خطط بديلة للتعامل و التكيف مع الجائحة بنسبة ٨٦,٧ وبوزن نسبى ٠,٩٣٨ وقد يرجع ذلك لأهمية العوامل المادية في تلبية الحاجات المعيشية للأفراد وزيادة الشعور بأهمية العلم والعلماء وخاصة في المجال الطبي في حياة الأفراد وسقوط النجومية الزائفة لبعض المهن والأفراد والتي يروج دائماً لها رغم قلة مساهمتها

في الإنتاج والمحافظة على حياة الإنسان وتوفير حياة كريمة له ، و تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء ٢٠٢٠، و دراسة هناء سعيد إبراهيم و مهجة محمد إسماعيل٢٠١٩.

وجاء صعوبة تنقل الأفراد والقيام بأعمالهم اليومية نظراً لفرض الحظر الأقل تأثيراً بنسبة ٦٣,٣% بوزن نسبى ٠,٨٢٧ وقد يرجع ذلك لقلة الالتزام بالحظر من قبل أعداد كبيرة من الأفراد ، يليها كل من الاعتماد على الخدمات والتجارة الإلكترونية كحل أمثل في حالات التباعد الاجتماعي والاتجاه نحو العمل من المنزل كبديل للعمل التقليدي بنسبة ٦٨,٣% وبوزن نسبى ٠,٨٢٧ وقد يرجع ذلك لعدم توافر البنية التكنولوجية اللازمة لذلك لدى معظم الأسر المصرية نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة وقلة إتقان المهارات التكنولوجية نتيجة لانتشار الأمية التكنولوجية حتى لدى بعض الأفراد المتعلمين .

ثالثاً: استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا علي الجانب الاجتماعي للأسرة وهو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٧)

استجابات النخبة التربوية على أثر جائحة كورونا على الجانب الاجتماعي للأسرة

م	العبارات	درجة الاستجابة						الوزن النسبي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	زيادة التواصل والترابط بين أفراد الأسرة الواحدة نظراً للبقاء في المنزل لفترات طويلة.	٥٢	٨٦,٧	٦	١٠	٢	٣,٣	٠,٩٤٤
٢	حدوث تباعد اجتماعي وعدم التواصل المباشر	٤٩	٨١,٧	٧	١١,٦	٤	٦,٧	٠,٩١٦

	بين الأسر تطبيقاً للإجراءات الاحترازية.							
٣	ظهور بعض المشكلات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة نتيجة للضغوط والظروف المعيشية الصعبة.	٥١	٨٥	٤	٦,٧	٥	٨,٣	٠,٩٢٢
٤	زيادة حالات العنف الأسرى والاجتماعي وخاصة تجاه المرأة نتيجة للظروف التي فرضتها الجائحة .	٥٣	٨٨,٣	٢	٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٣٣
٥	مشاركة بعض الأبناء في الأعمال والأنشطة المنزلية.	٤٥	٧٥	٧	١١,٦	٨	١٣,٣	٠,٨٧٢
٦	الانشغال الاجتماعي وإهدار وقت طويل أمام شاشات التليفزيون لمتابعة أخبار	٤٩	٨١,٧	٥	٨,٣	٦	١٠	٠,٩٠٥

	الجائحة محلياً وعالمياً .							
٧	قضاء أوقات طويلة أمام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.	٤٩	٨١,٧	٦	١٠	٥	٨,٣	٠,٩١١
٨	تحقيق التقارب بين الآباء والأبناء والتعرف على مشكلاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم.	٤٦	٧٦,٦	٧	١١,٦	٧	١١,٦	٠,٨٨٣
٩	زيادة المشاركة في الأعمال التطوعية والتعاون والتكافل الاجتماعي للحد من آثار الجائحة .	٤٤	٧٣,٣	١٠	١٦,٧	٦	١٠	٠,٨٧٧
١٠	ظهور بعض السلوكيات السلبية وخاصة تجاه أسر المصابين والمتوفيين بكورونا.	٥٣	٨٨,٣	٢	٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٥٥
١١	تقبل إلغاء المناسبات الاجتماعية والاحتفالات	٥١	٨٥	٤	٦,٧	٥	٨,٣	٠,٩٢٢

	للحد من انتشار الفيروس							
١٢	المشاركة في المحافظة على البيئة ونظافتها وخدمة المجتمع وتنميته من قبل بعض الأفراد والهيئات .	٤٦	٧٦,٦	٦	١٠	٨	١٣,٣	٠,٨٧٧
١٣	ظهور سلوك التعاون الأسرى والمجتمعي والدولي للتعامل مع الجائحة والحد من آثارها الاجتماعية .	٥٠	٨٣,٣	٣	٥	٧	١١,٦	٠,٩٠٠
١٤	ظهور الحاجة الماسة لتحقيق التكامل والتنسيق بين الوسائط التربوية وتوفير بيئة اجتماعية آمنه	٥٢	٨٦,٧	٤	٦,٧	٤	٦,٧	٠,٩٣٣
الإجمالي		٦٩٠	٨٢,٠	٧٣	٨,٧	٧٧	٩,٢	٠,٩٠٩

يتضح من الجدول السابق اتفاق معظم آراء النخبة التربوية على تأثر أمن الأسرة المصرية اجتماعياً بسبب جائحة كورونا بنسبة ٨٢,١% وبوزن نسبى ٠,٩٢٩ وتمثل ذلك في عدة مظاهر منها ظهور بعض السلوكيات السلبية وزيادة حالات العنف الأسرى الاجتماعي وخاصة تجاه المرأة وتجاه أسر المصابين والمتوفين بكورونا بنسبة ٨٨,٣% وبوزن نسبى ٠,٩٥٥ ويليها كل من زيادة التواصل والترابط بين أفراد الأسرة الواحدة نتيجة البقاء بالمنزل فترات طويلة ، ووجود حاجة ماسة لضرورة تحقيق التكامل والتنسيق بين الوسائط التربوية لتوفير بيئة اجتماعية آمنه بنسبة ٨٦,٧ وبوزن نسبى ٠,٩٣٣ ، وقد يرجع ذلك لارتفاع نسب العنف عامةً وتجاه النساء خاصة وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة بالإضافة إلى الخوف من الإصابة بالفيروس من قبل البعض لدرجة وصلت لرفض البعض السماح بدفن متوفى كورونا مما أثار غضب الجميع لانعدام الإنسانية لدى البعض ، ويؤكد البعض على أن من الجوانب الإيجابية للجائحة أنها أدت إلى تقارب وتفاعل أفراد الأسرة الواحدة وفرضت على المجتمع ضرورة توفير البيئة الاجتماعية الآمنة من خلال التنسيق بين وسائط التربية المقصودة وغير المقصودة ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أمل حسانين محمد حسانين ٢٠١٩.

وجاء زيادة المشاركة في الأعمال التطوعية والتكافل الاجتماعي للحد من آثار الجائحة الأقل تأثيرا بنسبة ٧٣,٣% وبوزن نسبى ٠,٨٧٧ ، يليها مشاركة بعض الأبناء في الأعمال والأنشطة المنزلية بنسبة ٧٥% وبوزن نسبى ٠,٨٧٧ وقد يرجع ذلك لعدم اهتمام البعض بالمشاركة المجتمعية وتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وإتباع بعض الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء والتي تقلل من حبهم للعمل والإنجاز والتخفيف من العبء الواقع على كاهل الوالدين وخاصة الأم .

رابعاً: استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا على الجانب التكنولوجي للأسرة المصرية وهو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٨)

استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا على الجانب التكنولوجي للأسرة

م	العبارات	درجة الاستجابة						الوزن النسبي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والإسراع في التحول الرقمي في قطاعات المجتمع المختلفة.	٤٨	٨٠	٦	١٠	٦	١٠	٠,٩٠٠
٢	ظهور بعض المشكلات الخاصة بالبنية التحتية التكنولوجية للأسرة والمجتمع.	٥٣	٨٨,٣	٣	٥	٤	٦,٧	٠,٩٣٨
٣	اعتماد بعض الأسر في تلبية احتياجاتها على الوسائل الإلكترونية المختلفة.	٤١	٦٨,٣	٩	١٥	١٠	١٦,٧	٠,٨٣٨
٤	زيادة الاهتمام بإتقان الآباء والأبناء لمهارات الرقمنة في التواصل والتعلم .	٥٢	٨٦,٧	٣	٥	٥	٨,٣	٠,٩٢٧
٥	تقبل التعلم الهجين كبديل للتعلم التقليدي للحد من الاختلاط والمحافظة على الطلاب من الإصابة .	٥١	٨٥	٦	١٠	٣	٥	٠,٩٣٣
٦	زيادة التواصل عبر شبكات الإنترنت لتعويض فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي.	٥٣	٨٨,٣	٢	٣,٣	٥	٨,٣	٠.٩٣٣
٧	تقديم المنصات التعليمية للمحتوى الدراسي على التابلت والهواتف المحمولة للطلاب .	٥٢	٨٦,٧	٥	٨,٣	٣	٥	٠,٩٣٨
٨	زيادة ساعات البث التليفزيوني للقنوات التعليمية لمختلف الصفوف والمراحل .	٤٧	٧٨,٣	٨	١٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٠٠
٩	ارتفاع مستوى التفاعلية وظهور وسائل وبدائل تكنولوجية حديثة تقلل من جفاف وجمود الحياة الرقمية.	٣٨	٦٣,٣	٨	١٣,٣	١٤	٢٣,٤	٠,٨٠٠
١٠	ظهور بعض سلبيات الاعتماد المفرط على التكنولوجيا على سلوكيات وتصرفات الأفراد داخل المجتمع.	٥٠	٨٣,٣	٥	٨,٣	٥	٨,٣	٠,٩١٦
١١	ظهور الحاجة الماسة لتقديم الدعم للأسر الفقيرة وتوفير الخدمات الإلكترونية مجاناً .	٥٣	٨٨,٣	٢	٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٣٣
١٢	ضعف التواصل و التنسيق والتكامل بين الأسرة وغيرها من الوسائط التربوية.	٥٠	٨٣,٣	٣	٥	٧	١١,٦	٠,٩٠٥
	الإجمالي	٥٨٨	٨١,٧	٦٠	٨,٣	٧٢	١٠	٠,٨٥٥

يتضح من الجدول السابق اتفاق معظم آراء النخبة التربوية على تأثر أمن الأسرة المصرية بالمستجدات التكنولوجية إيجاباً وسلبياً بنسبة ٨١,٧ وبوزن نسبى ٠,٨٥٥ و تمثل ذلك في عدة مظاهر منها ظهور بعض المشكلات الخاصة بضعف البنية التحتية التكنولوجية للأسرة والمجتمع والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة و الإنترنت كحل أمثل للتعلم الذاتي وتعويض فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي ، وظهور والحاجة الماسة لدعم الأسر الفقيرة وتوفير الخدمات الإلكترونية مجاناً بنسبة ٨٨,٣% وبوزن نسبى ٠,٩٣٣ وقد يرجع ذلك لانخفاض الدخل المادي لتلك الأسر وقلة الوعى بكيفية استثمار التكنولوجيا الاستثمار الأمثل وتجنب الآثار السلبية لها وعدم وجود مبادرات رسمية ومجتمعية لتوفير الخدمات الإلكترونية مجاناً وخاصة للأسرة الأكثر احتياجاً ، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات جمال الدهشان ٢٠٢٠ و عبد الرازق مختار محمود ٢٠٢٠ و شاكر عبد العظيم محمد قناوي ٢٠٢٠ .

وقد جاء ظهور وسائل وبدائل تكنولوجية تعتمد على التفاعلية للتقليل من جفاف وجمود الحياة الرقمية الأقل توافر بنسبة ٦٣,٣% وبوزن نسبى ٠,٨٠٠ يليها اعتماد بعض الأسر في تلبية احتياجاتها على الوسائل الإلكترونية المختلفة بنسبة ٦٨,٣% بوزن نسبى ٠,٨٣٨ ، يليها زيادة ساعات البث التليفزيوني للقنوات التعليمية لمختلف الصفوف والمراحل بنسبة ٧٨,٣ وبوزن نسبى ٠,٩٠٠ وقد يرجع ذلك لصعوبة تعويض التواصل والتفاعل الحى بين الأفراد والظروف الاقتصادية الصعبة لبعض الأسر و انتشار الأمية الأبجدية والتكنولوجية وقلة الاستفادة من القنوات التعليمية في التحصيل الدراسي للأبناء .

خامساً : استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا على الجانب النفسي للأسرة المصرية وهو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٩)

استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا على الجانب النفسي للأسرة

م	العبارات	درجة الاستجابة						الوزن النسبي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	خوف وقلق معظم أفراد الأسرة من الإصابة بالفيروس .	٥٣	٨٨,٣	٢	٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٣٣
٢	ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض النفسية كالمخاوف الاجتماعية والضجر والوسواس القهري .	٥١	٨٥	٣	٥	٦	١٠	٠,٩١٦
٣	شعور البعض بدنو الأجل وأن السعادة تتحقق في القرب من الله وتنمية الوازع الديني	٥٢	٨٦,٧	٣	٥	٥	٨,٣	٠,٩٢٧
٤	التحفظ و الاقلاع عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة للشعور بضعف المناعة .	٤٩	٨١,٧	٣	٥	٨	١٣,٣	٠,٨٣٤
٥	إصابة الكثيرين بالأرق وعدم النوم وخاصة بعد سماع الأخبار الخاصة بكورونا.	٥١	٨٥	٣	٥	٦	١٠	٠,٩١٦
٦	فقدان الثقة بالنفس والرغبة في الحياة والميل إلى الانطواء والعزلة.	٤٩	٨٨,٧	٢	٣,٣	٩	١٥	٠,٨٨٨
٧	شيوع حالة من الشفقة والتعاطف تجاه المصابين بالفيروس وأسر المتوفين .	٤٧	٧٨,٣	٣	٥	١٠	١٦,٧	٠,٨٨٨
٨	وجود خلل نفسي لدى البعض نتيجة انتشار الشائعات والأخبار المتضاربة حول الفيروس.	٤٨	٨٠	٥	٨,٣	٧	١١,٦	٠,٨٩٤
٩	الشعور بالاغتراب النفسي نتيجة للعزلة والبعد عن الأقارب والجيران والأصدقاء.	٥٢	٨٦,٧	٣	٥	٥	٨,٣	٠,٩٢٧
١٠	الشعور بالوحدة نظراً لقضاء فترات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي بسلبياتها المتعددة.	٤٧	٧٨,٣	٣	٥	١٠	١٦,٧	٠,٨٧٢

١١	زيادة ثقة الأبناء بأنفسهم وتقبل آرائهم ومناقشة مشكلاتهم.	٤٥	٧٥	٦	١٠	٩	١٥	٠,٨٦٦
١٢	ضعف اهتمام البعض بالعمل أو التعليم في سبيل الحماية من الإصابة بالفيروس.	٤٢	٧٠	٧	١١,٦	١١	١٨,٣	٠,٨٣٨
	الإجمالي	٥٨٦	٨١,٤	٤٣	٦	٩١	١٢,٦	٠,٨٩٥

يتضح من الجدول السابق اتفاق معظم النخبة التربوية على تأثر أمن الأسرة المصرية نفسياً في ظل انتشار فيروس كورونا بنسبة ٨١,٤% وبوزن نسبى ٠,٨٩٥ وتمثل ذلك في العديد من المظاهر منها خوف وقلق معظم أفراد الأسرة من الإصابة بالفيروس بنسبة ٨٨,٣% وبوزن نسبى ٠,٩٣٣ ، يليه كل من شعور البعض بدنو الأجل وأن السعادة تتحقق في القرب من الله ، والشعور بالاغتراب النفسي نتيجة للعزلة والبعد عن الأقارب والجيران والأصدقاء بنسبة ٨٦,٧% وبوزن نسبى ٠,٩٢٧ وقد يرجع ذلك لخطورة فيروس كورونا وانتشاره السريع ووفاة الآلاف محلياً والملايين عالمياً مما أصاب المجتمع بالهلع والرعب والوسواس نتيجة للعزلة الاجتماعية وعدم التواصل مع الآخرين ، وقد اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسات عبد الناصر السيد عامر ٢٠٢٠ و دراسة آمال إبراهيم الفقي و محمد كمال أبو الفتوح.

بينما جاء ضعف الاهتمام بالعمل أو التعليم في سبيل الحماية من الإصابة بالفيروس الأقل موافقة بنسبة ٧٠% وبوزن نسبي ٠,٨٣٨ ، يليه إتاحة الفرصة لبعض الأسر لإجراء حوار و نقاش وحل المشكلات التي يعانى منها الأبناء بنسبة ٧٥% وبوزن نسبى ٠,٨٦٦ وقد يرجع ذلك لقلة الإمكانات المادية وفقدان المهارات التكنولوجية التي يقوم عليها العمل أو التعليم ومعاناة معظم الأسر من ضغوط نفسية عديدة تعوق توفير بيئة أسرية مناسبة لإعداد وتكوين الشخصية المتزنة والمتكاملة وسط الجو المضطرب مادياً ومعنوياً.

سادساً: استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا علي الجانب التعليمي للأسرة المصرية وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)

استجابات النخبة التربوية على عبارات أثر جائحة كورونا علي الجانب التعليمي للأسرة

م	العبارات	درجة الاستجابة						الوزن النسبي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	توقف الدراسة بالمدارس والجامعات كلياً أو جزئياً .	٥٦	٩٦,٧	١	١,٦	١	١,٦	٠,٩٨٣
٢	الاعتماد على التعليم من بعد والتعليم الهجين لاستكمال المقررات والمناهج الدراسية.	٥٨	٩٣,٣	٢	٣,٣	٢	٣,٣	٠,٩٦٦
٣	إنشاء منصات تعليمية لتقديم المحتوى الدراسي والمعرفي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة .	٤٦	٧٦,٦	٨	١٣,٣	٦	١٠	٠,٨٨٨
٤	حدوث تغير جذري في عناصر العملية التعليمية حيث أصبح التعلم الذاتي هو أساس العملية التعليمية .	٥٤	٩٠	٢	٣,٣	٤	٦,٧	٠,٩٤٤
٥	ظهور التعليم المنزلي كمكمل للتعليم المدرسي في فترات الأزمات والكوارث والأوبئة.	٤٧	٧٨,٣	٨	١٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٠٠
٦	الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية التي أرهقت الأسر مادياً لعقود طويلة .	٥٠	٨٣,٣	٤	٦,٧	٦	١٠	٠,٩١١
٧	التخوف من إلغاء الامتحانات وإتباع أساليب تقويم غير تقليدية والكترونية لم يثبت نجاحها .	٥١	٨٥	٥	٨,٣	٤	٦,٧	٠,٩٢٧
٨	الخوف على المستقبل التعليمي للأبناء وخاصة في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي.	٤٩	٨١,٧	٤	٦,٧	٧	١١,٦	٠,٩٠٠
٩	فقدان الجانب الإنساني والوجداني في التعليم من	٥٦	٩٣,٣	٢	٣,٣	٢	٣,٣	٠,٩٦٦

	بعد مما يؤثر بالسلب على شخصية التلاميذ.						
١٠	التركيز في عملية التعلم على الجانب الصحي والبيئي والأمني كمتطلبات لحياة معاصرة.	٥٣	٨٨,٣	٢	٣,٣	٥	٨,٣	٠,٩٤٤
١١	زيادة الاهتمام بمقررات إدارة الوقت وإدارة الأزمات وتعليم الطوارئ لتمكين المدرسة والأسرة من القيام بدورها التربوي.	٤٩	٨١,٧	٤	٦,٧	٧	١١,٦	٠,٩٠٠
١٢	أهمية إتقان المهارات التكنولوجية للاستفادة من مزايا التعليم الإلكتروني والهجين.	٥٥	٩١,٧	٣	٥	٢	٣,٣	٠,٩٦١
١٣	زيادة أهمية تأهيل وتدريب المعلمين بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات المعاصرة.	٥٤	٩٠	٢	٣,٣	٤	٦,٧	٠,٩٤٤
١٤	المطالبة بإعادة بناء المنظومة التربوية والتعليمية مما يواكب المستجدات الصحية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة	٥٦	٩٣,٣	٢	٣,٣	٢	٣,٣	٠,٩٦٦
الإجمالي		٧٣٦	٨٧,٦	٤٦	٥,٥	٥٨	٦,٩	٠,٩٣٥
إجمالي البعد		٣٩٤٦	٨٢	٤٤١	٩,٢	٤٢٣	٨,٨	

يتضح من الجدول السابق وجود شبه إجماع بين النخبة التربوية على عدم تحقق الأمن التربوي للأسرة المصرية في الجانب التعليمي بسبب جائحة كورونا بنسبة ٨٧,٦% وبوزن نسبى ٠,٩٣٥ وتمثل ذلك في عدة مظاهر من أهمها توقف الدراسة بالمدارس والجامعات كلياً أو جزئياً بنسبة ٩٦,٣ وبوزن نسبى ٠,٩٨٣ ويليها كل من الاعتماد على التعليم من بعد والتعليم الهجين لاستكمال المقررات والمناهج الدراسية و حدوث تغيير جذري في عناصر العملية التعليمية حيث أصبح التعلم الذاتي هو الأساس بنسبة ٩٣,٣٠% وبوزن نسبى ٠,٩٦٦ وقد يرجع ذلك للحفاظ على صحة الملايين من التلاميذ والطلاب وعدم إصابتهم بالفيروس لأن صحتهم وحياتهم أهم من التعليم الذى يمكن تحقيقه من خلال صيغ تعليمية غير مبنية على الاختلاط و ضرورة إعادة النظر في جميع عناصر العملية التعليمية

التقليدية حيث تغيرت الأدوار والمهام نتيجة لجائحة كورونا وقد اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسات السيد سلامة الخميسي ٢٠٢٠ و مهنى إبراهيم غنايم ٢٠٢٠ و جمال الدهشان ٢٠٢٠.

وجاء إنشاء منصات تعليمية لتقديم المحتوى الدراسي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة الأقل تأثيراً بنسبة ٧٦,٦% وبوزن نسبى ٠,٨٨٨ يليها ظهور التعليم المنزلي كبديل للتعليم المدرسي في فترات الأزمات والأوبئة بنسبة ٧٨,٣% بوزن نسبى ٠,٩٠٠ وقد يرجع ذلك لعدم توافر الإمكانات المادية والتكنولوجية اللازمة للتعامل مع تلك المنصات التعليمية لدى أعداد كبيرة من التلاميذ و الطلاب وعدم وضوح الرؤية والفلسفة والأهداف الخاصة بالتعليم المنزلي وكيفية تطبيقه والاستفادة منه في العملية التعليمية كمكمل للتعليم المدرسي وليس بديلاً عنه.

في ضوء ما سبق يتضح أن الحالة التعليمية للأسرة المصرية الأكثر تأثراً بجائحة كورونا حيث لا يوجد أسرة إلا ولها ابن أو ابنة بمراحل التعليم المختلفة ومن ثم فأي قرارات تعليمية صادرة عن وزارة التربية والتعليم سوف تؤثر على المجتمع المصري كله وخاصة أن هذه الفترة شهدت العديد من القرارات التي أصابت الأسرة بحالة من الارتباك والقلق على مستقبل الأبناء التعليمي ، ويأتي الجانب الاجتماعي في المرتبة الثانية من حيث التأثير وقد يرجع ذلك لفرض الحظر والعزلة الاجتماعية وعدم الاختلاط والتنقل والزيارات والترفيه ، ويأتي الجانب التكنولوجي والجانب النفسي والصحي و الاقتصادي بنسب متقاربة مما يؤكد تشابك وتداخل تلك الجوانب وعلاقة التأثير والتأثر المتبادلة حيث أن جائحة كورونا أثرت سلياً على كافة مجالات الحياة وتسبب في خسائر معنوية ومادية كبيرة يصعب تعويضها حيث فرضت على معظم دول العالم تحديات اقتصادية جسيمة أدت إلى تغييرات كبيرة في الموازنات والاعتمادات المالية ووضع خطط بديلة وطارئة لمواجهة الآثار العديدة الضارة وبخاصةً في مجال التعليم نتيجة لعدم السيطرة على هذا الفيروس والحد من خطورته على صحة الإنسان وحياته.

نتائج خاصة بالبعد الثالث : آليات وإجراءات تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا وهو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (١١)

استجابات النخبة التربوية على عبارات الآليات والإجراءات المقترحة لتحقيق الأمن التربوي للأسرة في ظل جائحة كورونا

م	العبارات	درجة الاستجابة						الوزن النسبي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	زيادة الوعي و التأكيد على الأمن التربوي جزء لا يتجزأ من الأمن العام والمجتمعي.	٥٧	٩٥	١	١,٦	٢	٣,٣	٠,٩٧٢
٢	توفير بيئة تعليمية وتربوية فعالة وآمنه .	٥٦	٩٣,٣	٢	٣,٣	٢	٣,٣	٠,٩٦٦
٣	تنمية الوعي التربوي والتعليمي المنزلي لأفراد الأسرة وخاصة الوالدين .	٥٥	٩١,٧	٢	٣,٣	٣	٥	٠,٩٥٥
٤	إعداد وصياغة نظام تربوي وتعليمي أسرى منزلي محدد واضح شامل ومتكامل لمواكبة للمستجدات الصحية والتعليمية.	٥٦	٩٣,٣	٣	٥	١	١,٦	٠,٩٧٢
٥	إخضاع النظام التربوي والتعليمي المنزلي والموازي للتعليم المدرسي للمعايير وللتجريب قبل التطبيق.	٥٨	٩٦,٧	١	١,٦	١	١,٦	٠,٩٨٣
٦	زيادة الاهتمام والتركيز على إتقان المهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة والحساب لتلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي.	٥٨	٩٦,٧	٢	٣,٣	-	-	٠,٩٨٨
٧	التركيز على التربية المدنية والوطنية.	٥٣	٨٨,٣	٣	٥	٤	٦,٧	٠,٩٥٥
٨	توعية الأبناء بأهمية الالتزام بتأدية الواجبات والحصول على الحقوق كعامل أساسي لتحقيق الأمن والسلام المجتمعي.	٥٠	٨٣,٣	٦	١٠	٤	٦,٧	٠,٩٢٢
٩	توجيه الاسر نحو حماية الأبناء من أي انحرافات فكرية أو سلوكية ووقايتهم صحياً .	٥٥	٩١,٧	٥	٨,٣	-	-	٠,٩٧٢

١٠	تركيز التعليم المنزلي على الجانب التعليمي العملي متجسداً في تصرفات وأفعال أفراد الأسرة وخاصة الوالدين.	٥١	٨٥	٤	٦,٧	٥	٨,٣	٠,٩٢٢
١١	نشر ثقافة الجماعية و التعاونية وتوفير الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لجميع أفراد المجتمع.	٥٦	٩٣,٣	٢	٣,٣	٢	٣,٣	٠,٩٦٦
١٢	توفير وتسهيل الحصول على الخدمات العامة ومتطلبات الحياة اليومية كالماء والكهرباء وغيرها .	٥٥	٩١,٧	٣	٥	٢	٣,٣	٠,٩٦١
١٣	تحقيق الأمن الاقتصادي متمثلاً في توفير السلع الاساسية بأسعار تناسب دخل معظم الأسر وتلبى احتياجاتها.	٥٣	٨٨,٣	٣	٥	٤	٦,٧	٠,٩٥٥
١٤	إتاحة فرص عمل مجزية للشباب وخفض نسب البطالة.	٥٠	٨٣,٣	٧	١١,٦	٣	٥	٠,٩٢٧
١٥	تقديم برامج توعية واتخاذ إجراءات تسهم في تماسك وترابط أفراد الأسرة والمجتمع وسعادتهم .	٥٤	٩٠	٥	٨,٣	١	١,٦	٠,٩٦١
١٦	تحقيق الأمن بأنواعه المختلفة للفرد والأسرة و المجتمع كأساس لحياة كريمة وسعيدة.	٥٧	٩٥	١	١,٦	٢	٣,٣	٠,٩٧٢
١٧	السعي نحو توفير بيئة نظيفة خالية من التلوث بأنواعه المختلفة لجميع أفراد المجتمع	٥١	٨٥	٥	٨,٣	٤	٦,٧	٠,٩٢٧
١٨	استثمار الوسائط التربوية وخاصة الإعلام في محاربة الشائعات عن فيروس كورونا خاصة لإشاعة الأمن والطمأنينة .	٤٩	٨١,٧	٦	١٠	٥	٨,٣	٠,٩١١
١٩	توفير الوسائل التكنولوجية المطلوبة للعملية التعليمية للأسر الفقيرة مجاناً أو بسعر مناسب حتى يتمكنوا من التعلم والتواصل مع الآخرين .	٥٥	٩١,٧	٣	٥	٢	٣,٣	٠,٩٦١

٢٠	اعتماد التعليم الأسرى والمنزلي كصيغة تعليمية مكملة للتعليم المدرسي في أوقات الأزمات أياً كان نوعها.	٥٧	٩٥	٢	٣,٣	١	١,٦	٠,٩٧٧
٢١	تفعيل دور الأسرة والمؤسسات الدينية في تكوين الضمير الإنساني الحي وتنمية الوازع الديني للأبناء مما يحقق لهم الأمن والطمأنينة .	٥٦	٩٣,٣	١	١,٦	٣	٥	٠,٩٦١
٢٢	تقديم مادة التربية الدينية والتربية الوطنية على المنصات التعليمية.	٥٥	٩١,٧	٣	٥	٢	٣,٣	٠,٩٦١
٢٣	تعظيم دور النموذج و القدوة والاستفادة من شخصيات ورموز المجتمع في كافة المجالات .	٥٢	٨٦,٧	٣	٥	٥	٨,٣	٠,٩٢٧
٢٤	الاستفادة من الفنون المختلفة كالموسيقى والغناء في ترسيخ منظومة الأمن النفسي والتربوي.	٥٥	٩١,٧	٣	٥	٢	٣,٣	٠,٩٦١
إجمالي البعد		١٣٠٤	٩٠,٥	٧٦	٥,٣	٤٣	٤,٢	٠,٩٢٠

يتضح من الجدول السابق وجود شبه إجماع من قبل النخبة التربوية على المقترحات التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية بنسبة ٩٠,٥% وبوزن نسبى ٠,٩٥٤ وجاء المقترح الخاص بإعداد وصياغة نظام تربوي وتعليمي أسرى محدد وواضح وشامل ومتكامل لمواكبة المستجدات الصحية والتعليمية وإخضاع هذا النظام التعليمي الموازي للتعليم المدرسي للتجريب قبل التطبيق بنسبة ٩٦,٧% وبوزن نسبى ٠,٩٧٣ ويليها كل من التأكيد على الأمن التربوي جزء لا يتجزأ من الأمن العام والمجتمعي وتحقيق الأمن بأنواعه المختلفة للفرد والأسرة كأساس لحياة كريمة سعيدة واعتبار واعتماد التعليم المنزلي كصيغة تعليمية مكملة للتعليم المدرسي وخاصة في أوقات الأزمات أياً كان نوعها بنسبة ٩٥% وبوزن نسبى ٠,٩٧٢ ولعل ذلك يؤكد على أهمية البدء في اتخاذ الإجراءات التشريعية والمجتمعية لإنشاء تعليم منزلي يسهم في تربية الأبناء تربية سليمة ويصاحب ذلك تحقيق الأمن بأنواعه المختلفة مما يسهم في توفير بيئة آمنه للفرد والمجتمع ورغم اتفاق الخبراء على معظم المقترحات إلا أنه يوجد البعض منها لم ينل هذا الإجماع منها المقترح الخاص باستثمار الوسائط التربوية وخاصة الإعلام في محاربة الشائعات الخاصة بالفيروس بنسبة

٨١,٧% وبوزن نسبى ٠,٩١١ يليها كل من توعية الأبناء بأهمية الالتزام بتأدية الواجبات للحصول على الحقوق كعامل أساسي لتحقيق الأمن والسلام المجتمعي وإتاحة فرص عمل مجزية للأبناء وخفض نسب البطالة وخاصة بين الشباب بنسبة ٨٣,٣% وبوزن نسبى ٠.٩٢٧ وقد يرجع ذلك لمتابعة جميع أفراد المجتمع أخبار فيروس كورونا ووجود خلط بين الحقوق والواجبات لدى البعض وصعوبة تحقيق الأمن الاقتصادي بجميع صوره وأشكاله مما ينعكس بالسلب على الحياة اليومية للفرد .

نتائج البحث :

في ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري للبحث وما توصلت إليه الدراسة الميدانية يمكن تحديد النتائج العامة للبحث في عدة نتائج منها:

أولاً : أن جائحة كورونا أدت إلى :

- فرض إجراءات احترازية ووقائية في معظم دول العالم وصلت لدرجة الإغلاق الكلى للمدارس والجامعات وقلبها الأنظمة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية رأساً على عقب بشكل لم يحدث من قبل .
- تهديد حياة مئات الملايين على مستوى العالم بغض النظر عن درجة تقدم الدول أو ثرائها وداخل الدولة الواحدة بغض النظر عن المستوى العلمي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو غيره.
- اهتمام العلماء والباحثين في مختلف مجالات العلم والمعرفة بدراسة فيروس كورونا وآثاره المدمرة على كافة مجالات الحياة وكيفية التعامل معه .
- تساقط كثير من الأساطير التي سيطرت وهيمنت على فكر ووجدان الإنسان المعاصر وفرضت عليه تبنى رؤى وأفكار جديدة ومبدعة في التعامل مع الأزمات والكوارث غير المتوقعة في إطار إنساني عالمي .
- حدوث آثار اقتصادية مدمرة وصلت لمئات المليارات من الدولارات وهزات اقتصادية عنيفة في معظم دول العالم رفعت نسب الفقراء والمحتاجين وخاصة في الدول الفقيرة .
- التأكيد على أن فيروس كورونا لم ولن يكون الوباء العالمي الأخير ومن ثم يجب التعايش معه والاستعداد لما هو قادم بأساليب وطرق علمية وسيناريوهات مستقبلية للتقليل من الخسائر البشرية والمادية.

- توقف الأنشطة الاقتصادية وحركة التجارة العالمية والسياحة وغيرها مما أدى إلى ارتفاع نسب البطالة محلياً وعالمياً .
- افتقاد معظم الدول الفقيرة للبنية التحتية التكنولوجية اللازمة لتلبية الاحتياجات المعيشية والتعليمية وخاصة التعليم من بعد والتعلم الرقمي .
- إتاحة فرص عديدة للاستثمار البشرى باستحداث صيغ وبدائل تعليمية جديدة وتوفير بنية تكنولوجية متطورة والإسراع من التحول الرقمي واحتلال العلماء المكانة الاجتماعية المناسبة لدورهم في تقدم المجتمعات الإنسانية.
- التأكيد على الاستفادة من الوسائط التربوية وخاصة الأسرة ووسائل الإعلام في عملية التعلم كمكمل لدور المدرسة.
- زيادة الاهتمام بالبحوث التطبيقية والإنفاق على البحث العلمي واستحداث نظم وأساليب امتحانات وتقويم تلائم صيغ التعليم من بعد .
- إصابة الملايين من التلاميذ والطلاب بكثير من الأمراض النفسية وخاصة القلق والاكتئاب والوسواس والوحدة النفسية والخوف من الموت وغيرها مما انعكس بالسلب على الحياة اليومية لهم.

ثانياً : تتعدد وتتنوع العوامل التي تعوق تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل كورونا ومنها :

- قلة التزام بعض أولياء الأمور والأبناء بالإجراءات الاحترازية رغم معرفتهم بخطورة الفيروس على حياتهم .
- غياب الرؤية التعليمية المحددة لكافة عناصر العملية التعليمية في ظل الجائحة على المستوى الرسمي والشعبي والأسرى .
- سوء الحالة الاقتصادية لمعظم الأسر ممثلاً في انخفاض أو انعدام الدخل نتيجة لتوقف معظم الأنشطة الاقتصادية وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات اليومية لمعظم الأسر.
- انخفاض المستوى التعليمي والثقافي لمعظم أولياء الأمور وارتفاع نسبة الأمية التكنولوجية.
- قلة الوعى بخطورة ما يحدث في التعليم المصري وخاصة الصفوف الأربع الأولى من التعليم الابتدائي والمتمثل في عدم إتقان معظم التلاميذ للمهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية .

- ضعف قدرة بعض الأسر عن توفير الأجهزة والوسائل والمعدات التكنولوجية المطلوبة لعملية التعلم.
- فقدان الاستقرار الاجتماعي ومعاناة بعض الأسر من التفكك الأسرى والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية مما يؤدى لفقدان الأمن الأسرى للأبناء.
- قلة إلمام بعض أولياء الأمور بالأساليب التربوية السليمة لتربية الأبناء والتواصل معهم ومتابعتهم وتوجيههم.

ثالثاً : نتائج خاصة بالدراسة الميدانية :

كشفت الدراسة الميدانية عن واقع الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا وآثارها المدمرة على مختلف مجالات الحياة وكيفية الحد منها لتحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر النخبة التربوية وتمثل ذلك في عدة نتائج منها :-

- أن أكثر المستجدات والمتغيرات تأثيراً على الأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا كانت المستجدات الصحية ممثلاً في ذلك الوباء يليها المستجدات التعليمية ممثله في الاعتماد الكلى على التعليم من بعد بصيغه المختلفة ، يليها المتغيرات الاقتصادية ممثلة في ارتفاع نسب البطالة والفقر و انخفاض دخل معظم الأسر ، يليها المستجدات التكنولوجية ممثلة في نقص الأجهزة ووسائل التواصل الإلكتروني ، يليها المتغيرات الاجتماعية ممثلة في عدم القدرة على التواصل والعزلة الاجتماعية .
- أن الأسرة أكثر الوسائط التربوية تأثراً بالجائحة يليها المدارس والجامعات ثم المؤسسات الدينية .
- أن مرحلة التعليم الأساسي وخاصة التعليم الابتدائي الأكثر تأثراً بالجائحة يليها التعليم الثانوي ثم مرحلة رياض الأطفال .
- أن من أهم مظاهر تأثر الجانب الصحي للأسرة فرض العديد من الإجراءات الاحترازية الجديدة والغريبة وزيادة العبء الوظيفي على العاملين بالقطاع الطبي وإصابة أو وفاة العديد من الأفراد داخل الأسرة الواحدة .
- أن من أهم مظاهر تأثر الحالة التعليمية للأسرة توقف الدراسة بالمدارس والجامعات كلياً أو جزئياً والاعتماد على التعليم من بعد والتعليم الهجين لاستكمال المقررات الدراسية

وضرورة إعادة بناء المنظومة التربوية والتعليمية لمواكبة المستحدثات الصحية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة.

- أن من أهم مظاهر تأثر الحالة الاقتصادية للأسرة ارتفاع نسب البطالة وخاصة بين الشباب نتيجة لتوقف الأنشطة الاقتصادية وحدوث تغيير جذري في السلم المهني ممثلاً في زيادة أهمية المهن الطبية و ضعف الاهتمام بالجانب الاقتصادي إذا ما قورن بالجانب الصحي للأفراد وزيادة الضغوط الاقتصادية على الأسرة مما أدى لتآكل الطبقة المتوسطة و ارتفاع نسبة الفقر.
- أن من أهم مظاهر تأثير الجائحة على الأسرة اجتماعياً ظهور بعض السلوكيات السلبية وزيادة العنف الأسرى والاجتماعي وخاصة تجاه المرأة وأسر المصابين أو المتوفين بسبب كورونا ، ورغم ذلك أتاحت الجائحة فرص للتقارب والتواصل بين افراد الأسرة الواحدة نتيجة للبقاء بالمنزل فترات طويلة نتيجة للحظر.
- أن من أهم مظاهر تأثير الجائحة على الأسرة تكنولوجياً أنها أظهرت ضعف البنية التكنولوجية للأسرة والمجتمع ككل والاعتماد على الإنترنت كحل أمثل للتعليم الذاتي وتعويض فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي وضرورة دعم الأسرة الفقيرة وتوفير الخدمات الإلكترونية مجانياً .
- أن من أهم مظاهر تأثير الجائحة على الأسرة نفسياً خوف و قلق معظم الأفراد من الإصابة بالفيروس و شعور البعض بدنو الأجل وبالاغتراب النفسي نتيجة للعزلة وكثير من المشكلات والأمراض النفسية كالضجر والوحدة والوسواس القهري وغيرها .
- وجود شبه إجماع من قبل النخبة التربوية على معظم المقترحات التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية والتأكيد على أن الأمن التربوي جزء لا يتجزأ من الأمن العام للمجتمع .

التصور المقترح : في ضوء نتائج البحث النظرية والميدانية يمكن وضع تصور مقترح لتحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر النخبة التربوية كما يلي:

أولاً: فلسفة التصور المقترح

في ظل ما يشهده المجتمع المصري الآن من آثار متعددة ومتنوعة أحدثتها جائحة كورونا في جميع مجالات الحياة وأثرت عليها سلبياً حيث لم تؤدى إلى قطع الأنفاس البشرية فقط وإنما امتدت لقطع الأرزاق وتعكير صفو الحياة وأمنها ومن ثم يبنى التصور المقترح لتحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا على عدة ركائز متداخلة مترابطة متشابكة معقدة منها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتكنولوجية والنفسية والتعليمية والتربوية والحياتية والتي بتوفيرها يمكن التقليل من آثار الجائحة على الفرد والمجتمع وتوفير حياة كريمة أمنة مستقرة تشجع على العمل والإنتاج وحب الحياة والبقاء بصفة مستمرة ومستدامة والقدرة على التعامل والتعايش والتكيف مع الظروف والأحوال المستجدة وغير العادية التي فرضتها الجائحة والتي تتطلب تحقيق الأمن بأنواعه المختلفة وخاصة الأمن التربوي والذى يعد المحصلة النهائية لجميع أنواع الأمن الأخرى والضمان الرئيسي لحياة الإنسان المعاصرة حاضراً ومستقبلاً من خلال الاطمئنان على المستوى التعليمي والتربوي وجودته لجميع الأبناء وسط حالة الارتباك التي تعيشها الأسرة المصرية نتيجة لعدم وجود رؤية واضحة المعالم لشكل ومحتوى وطرق وأساليب التعلم والتقويم في ظل جائحة كورونا مما يهدد الأمن التربوي للأسرة وينذر بكارثة تعليمية وتربوية قد تصيب الأجيال القادمة و يصعب علاجها أو الحد من آثارها المدمرة على الفرد والمجتمع .

ثانياً: أهداف التصور المقترح

في ضوء الفلسفة السابقة يمكن تحديد أهداف التصور المقترح والتي تعد ترجمة لتلك الفلسفة وتحويلها لواقع عملي إلى عدة أهداف منها:

- **تنمية الوعى الصحي لدى الجميع بخطورة فيروس كورونا وكيفية الوقاية من الإصابة به .**
- **تنمية الوعى بأهمية الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس والقضاء عليه حفاظاً على أمن المجتمع واستقراره.**
- **تحقيق الأمن العام للمجتمع بالمحافظة على ترابطه وتماسكه ووحدته.**
- **تحقيق الأمن الاقتصادي للأسرة بتقديم الدعم المادي اللازم لتلبية الحاجات المعيشية الضرورية.**

- توفير الأمن النفسي لأفراد الأسرة بعلاج المشكلات النفسية والسلوكية من قبل المتخصصين .
- تحقيق الأمن التربوي والتعليمي للأسرة ممثلاً في توفير تعليم مناسب على مستو عال من الجودة لجميع الأبناء في مختلف المراحل التعليمية وسط الظروف الصعبة والطارئة وغير المسبوقة.
- إسهام وسائط التربية غير المقصودة في عمليتي التعليم والتعلم وخاصة في المراحل الأولى من التعليم.
- الاعتماد على التعليم المنزلي أو الأسرى كصيغة تعليمية مكملة ومعوضه للدور المفقود للمدرسة نتيجة لتوقف الدراسة كلياً أو جزئياً.
- الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم من بعد وتوفيرها للجميع وخاصة للأسر الأكثر احتياجا والمناطق الريفية والنائية.

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح

ينطلق هذا التصور من أهمية حياة الإنسان التي لا يدانيها شيء حيث يمثل الحفاظ عليها الهداف الرئيسي والأسمى التي تسعى إليه المجتمعات الإنسانية وأحد أهم المعايير التي يقاس في ضوئها تقدم الدول ، ولا يمكن المحافظة على حياة الإنسان إلا بتوفير الغذاء السليم والمتكامل له وتوفير الأمن والطمأنينة ، وصدق الله العظيم بقوله " لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (٤)} [سورة قريش].

كما ينطلق التصور من الظروف والضغوط والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا على جميع المجتمعات والأسر و الأفراد والتي أحدثت تغييراً جذرياً في نمط الحياة وأثرت سلبا على كافة المجالات والأنشطة الاقتصادية مما يتطلب التعامل معها بطرق وأساليب مختلفة حتى تستطيع التعامل والتكيف معها ، هذا بالإضافة إلى حدوث تغير شامل في جميع عناصر العملية التعليمية بشكل غير مسبوق نتيجة للتحديات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والنفسية التي فرضتها الجائحة

كما جاء هذا التصور استجابة للمؤتمرات والندوات والدراسات والتقارير الصادرة عن الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بصحة الإنسان وحياته وتوفير حياة كريمة له ، كما جاء

التصور المقترح أيضاً استجابته للجهود المبذولة محلياً من قبل الجهات الرسمية أو الشعبية لمواجهة هذا الفيروس والتعامل معه للحد من انتشاره والتقليل من الآثار الناجمة عنه سواء كان ذلك على الفرد أو الأسرة أو المجتمع .

رابعاً : إجراءات وآليات تطبيق التصور المقترح لتحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر النخبة التربوية وذلك من خلال عدة آليات منها : -

- نشر الاخبار السارة والمفرحة وبخاصة المتعلقة بالفيروس مما يؤدي الي الشعور بالأمن و الطمأنينة و السعادة و من ثم الإقبال علي الحياة.
- تكثيف التوعية الإعلامية لأفراد الأسرة وخاصة الوالدين من خلال وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة بخطورة فيروس كورونا وكيفية الوقاية منه والاثار الناجمة عنه على المستوى التعليمي للأبناء نتيجة لتوقف الدراسة الكلى أو الجزئي.
- إعداد برامج إرشادية لأولياء الأمور في التربية الأسرية في كيفية تربية الأبناء وتعليمهم والتعامل معهم وإتباع طرق تربوية سليمة معتمدة على المناقشة والحوار و توجيه وإرشاد الأبناء.
- تحقيق الأمن الصحي للأسرة المصرية بتنمية الوعى الصحي لأفرادها والالتزام بالإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا وإتباع الأساليب الغذائية السليمة والاستفادة من المبادرات الرئاسية في المجال الصحي وتقديم الدعم المادي والمعنوي والتقدير والاحترام للأطقم الصحية من الأطباء والصيادلة والممرضين والعاملين في المجال الصحي.
- تحقيق الأمن الاقتصادي للأسرة بتوفير الدعم المادي وخاصة للأسر الأكثر احتياجاً وتفعيل المبادرات المجتمعية والتبرعات وتعويض الأفراد الأكثر تضرراً من الجائحة مادياً من قبل الدولة وخاصة العمالة اليومية المؤقتة .
- نشر ثقافة ريادة الاعمال بين الافراد كحل أمثل للتقليل من البطالة و زيادة دخل الفرد و الأسرة وسط تلك الظروف الصعبة.
- تحقيق الأمن الاجتماعي للأسرة من خلال خفض العنف الأسرى وزيادة التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة و تغيير النظرة السلبية تجاه المصابين بالفيروس.

- **توفير الأجهزة التكنولوجية والخدمات الإلكترونية بأسعار مناسبة لدخل معظم الأسر ومجانية للأسرة الفقيرة من خلال المبادرات المجتمعية والجهود التطوعية حتى يستطيع الأبناء مواصلة تعليمهم.**
- **استثمار تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتيسير الدراسة والعمل والتسوق من المنزل.**
- **توعية اولياء الامور و الابناء بأهمية الالتزام بأخلاقيات استخدام التكنولوجيا الحديثة و وسائل التواصل الاجتماعي للحد من آثارها السلبية علي الفرد و المجتمع.**
- **توفير الرعاية النفسية وعلاج المشكلات النفسية الناتجة عن الجائحة من خلال برامج إرشادية ووحدات ومراكز نفسية لبث روح التفاؤل وحب الحياة والأمن والطمأنينة بين افراد المجتمع .**
- **استثمار التربية الدينية والمدنية في تنمية الوازع الديني والوطني في نفوس الأبناء بما يسهم في الإعداد والتكوين السليم للفرد.**
- **تقديم الرموز والشخصيات المتميزة في المجالات المختلفة وخاصة الطبية كنموذج يحتذى ويقتدى به من قبل أفراد المجتمع في التضحية.**
- **الاستفادة من القنوات التعليمية في عملية التعليم لتعويض عدم الذهاب للمدرسة وخاصة أنها غير مكلفة مادياً ومتاحة للجميع .**
- **استثمار الفنون بأنواعها المختلفة في التخفيف من الآثار النفسية للجائحة وغرس القيم والمبادئ السامية بما يحقق أمن وطمأنينة أفراد المجتمع .**
- **تحقيق الأمن التربوي والتعليمي للأسرة والذى يعد المنتج النهائي لجميع أنواع الأمن الأخرى من خلال تبنى صيغة تعليمية جديدة تركز على الدور التعليمي للأسرة أو التعليم المنزلي كصيغة تعليمية مكملة للتعليم المدرسي في فترات الأزمات و زيادة الاهتمام بالأبناء في الصفوف الثلاث الأولى من التعليم الأساسي والتأكد من إتقان معظمهم للمهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية والتي تعد الأساس الذى يبنى عليها تعلم الإنسان.**

- إنشاء مراكز او وحدات إدراية للأمن التربوي في المؤسسات التربوية المختلفة و تزويدها بالكوادر المؤهلة لفحص الحالات التي تعاني من الخوف وانعدام الأمن التربوي و تقديم الحلول لها.
- الإسراع في إنشاء وإقرار صيغة التعليم المنزلي كمتطلب أساسي في هذه الفترة الحرجة والصعبة حفاظاً على مستقبل الأبناء الحياتي والتعليمي والمهني.
- الاعتماد على التجريب قبل التعميم في مجال التعليم كأسلوب علمي يقلل من الخسائر المادية والمعنوية.
- استحداث تخصصات وفروع جديدة في مجالات العلم والمعرفة المختلفة بما يتناسب مع ما أحدثته الجائحة من مشكلات وأزمات متعددة وخاصة في مجالات العلوم المستقبلية و التنبؤية.
- الاستفادة من عامل الوقت طوال العام الميلادي بحيث يتم توزيع أيام إجازات نصف العام والإجازة الصيفية على العام الدراسي لمدة ١١ أو ١٢ شهراً بحيث يتم ذهاب التلاميذ للمدرسة يومين أو ثلاثة في الأسبوع بالتناوب مستفيدين من المباني المدرسية طوال العام بدلاً من أن نعمل ٦ أو ٧ شهور فقط.

خامساً: المعوقات التي تحول دون تطبيق التصور المقترح:

تتعدد وتتنوع المعوقات التي تحول دون تحويل هذا التصور المقترح لواقع عملي ملموس كمحاولة لتحقيق الأمن التربوي للأسرة المصرية في فترات الأزمات والكوارث كجائحة كورونا ومنها :

- غياب الرؤية الواضحة والمحددة لشكل ومحتوى التعليم في فترة الأزمات والطوارئ.
- قلة مساهمة أو أخذ آراء ومقترحات النخبة التربوية في ما يحدث من أزمات ومشكلات تعليمية وتربوية في ظل جائحة كورونا.
- الحاجة إلى اعتمادات مالية كبيرة لتوفير متطلبات التعليم من بعد و التعليم المنزلي .
- ارتفاع نسبة الأمية الأبجدية والتكنولوجية بين أفراد الأسرة وخاصة الوالدين.
- ضعف البنية التكنولوجية للمدرسة والأسرة.
- ارتفاع نسب الفقر والبطالة وخاصة في المناطق الشعبية والنائية.

- **قلة الوعى بخطورة ما يعانيه النظام التعليمي من مشكلات و خاصة في الصفوف الأربع الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .**
- **التأخر في اقرار تشريعات تعليمية تخص التعليم المنزلي كمكمل للتعليم المدرسي.**
- **وجود ضغوط نفسية عديدة تهدد الأمن الأسرى وخاصة الوالدين.**
- **وجود حالة ارتباك في القرارات التعليمية الخاصة بعملية الامتحانات والتقويم في الصفوف والمراحل التعليمية المختلفة.**
- **قلة امتلاك معظم أولياء الأمور لمهارات تربية وتعليم ومتابعة وتوجيه وإرشاد الأبناء مما يتطلب استحداث رخصة قيادة للأسرة للآباء والأمهات على نمط رخصة قيادة السيارات حتى نضمن تربية الأبناء التربية السليمة ونقلل من المشاكل الاجتماعية والانحرافات السلوكية التي قد يتعرض لها الأبناء.**

وختاماً يمكن القول في ظل ما احدثته جائحة كورنا من تأثيرات عميقة في كافة مجالات الحياة و خاصة التعليم و ما أثارته من تهديدات على الأمن العام للمجتمع والأمن الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والتربوي والتعليمي للأسرة المصرية يمكن التأكيد على أنه حان الوقت لإجراء تغيير تربوي و ثورة تعليميه في مختلف المراحل تواكب ما يتم من إنجازات متنوعة و طفرات متعددة في كافة قطاعات المجتمع المصري.

ولعل ذلك ما يتطلب تشجيع و حث الباحثين في مجالات العلم والمعرفة المختلفة لإجراء دراسات وبحوث تشخيصية وعلاجية ومستقبلية تتناول آثار جائحة كورونا وغيرها من الأوبئة التي يحتمل حدوثها والأزمات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والنفسية والتكنولوجية والكوارث الطبيعية وكيفية وقاية الإنسان منها والتعامل والتعايش معها بأقل قدر من الهدر المادي والمعنوي .

المراجع

(١) منظمة الصحة العالمية : إحصاء بعدد المصابين والوفيات في دول العالم نهاية ديسمبر ٢٠٢٠.

(٢) ج.م.ع، وزارة الصحة : البيان الإعلامي لعدد المصابين والمتعافين والوفيات في نهاية ديسمبر ٢٠٢٠ .

(٣) جامعة جونز هوبكنز الأمريكية : إحصاء إجمالي الإصابات والوفيات بالولايات المتحدة الأمريكية نهاية ديسمبر ٢٠٢٠.

(٤) جمال على خليل الدهشان (٢٠٢٠) : مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا سيناريوهات استشرافية ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تألين ، استونيا ، أكتوبر ، ص ١٣٦.

(٥) ليلى محمد توفيق وزينب حسن ونادية حسن السيد (٢٠١٢) : الخطاب التربوي الأسرى وتحقيق التربية الوجدانية للفرد ، المجلة التربوية مج ٢٣ ، ع ٨٩ ، كلية التربية ، جامعة بنها ، يناير ، ص ٢٧٩.

(٦) أميرة عبدالسلام زايد (٢٠١٨) : المدرسة وتحقيق الأمن التربوي ، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، دسوق، كفر الشيخ ، ص١٦ .

(٧) عبد الرازق مختار محمود (٢٠٢٠) : تطبيقات الذكاء الاصطناعي مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة كورونا (COVID–19) المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تالين ، استونيا ، ص ص ١٩٨ ، ١٩٩.

(٨) السيد سلامه الخميسي (٢٠٢٠) : التعليم في زمن كورونا (COVID–19) تجسيد الفجوة بين " البيت " و " المدرسة " ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تالين ، استونيا.

(٩) مهني محمد إبراهيم غنايم (٢٠٢٠) : التعليم العربي و أزمة كورونا سيناريوهات للمستقبل ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تالين ، استونيا .

(١٠) جمال على خليل الدهشان (٢٠٢٠): مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا سيناريوهات استشرافية ، مرجع سابق.

(١١)عبد الرازق مختار محمود (٢٠٢٠) : تطبيقات الذكاء الاصطناعي مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا(COVID–19) ، مرجع سابق.

(١٢) شاكر عبد العظيم محمد قناوي (٢٠٢٠) : جائحة كورونا والتعليم عن بعد ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تالين ، استونيا. .

(١٣) فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠٢٠) : التعليم الإلكتروني في زمن كورونا المال والآمال ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تالين ، استونيا.

(١٤) إبراهيم محمد عبد الله حسن (٢٠٢٠) : تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا : الواقع والمأمول ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تالين ، استونيا.

(١٥) خالد بن ناهس الرقاص (٢٠٢٠) : التعلم الموجه ذاتياً كمدخل للتعليم في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID–19) : تصور مقترح ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تالين ، استونيا.

(١٦) عبد الناصر السيد عامر(٢٠٢٠) : النمذجة السببية للعلاقات بين جودة الحياة والخوف من كورونا(COVID–19) والصمود النفسي والخوف الاجتماعي والتدين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع العربي – المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٣ ، ع ٤ ، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، تالين ، استونيا.

(١٧) جمال على خليل الدهشان (٢٠٢٠) : دور الجامعات في مواجهة فيروس كورونا في ظل سياسة التعايش معه ، المؤتمر الدولي الافتراضي لرابطة الجامعات الإسلامية " دور الجامعات فى خدمة المجتمع وترسيخ القيم " ، يوم الأحد ، ١٣ سبتمبر .

(١٨) أمال إبراهيم الفقي ومحمد كمال أبو الفتوح (٢٠٢٠) : المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID–19) بحث وصفى استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد ٧٤ ، يونيو.

(١٩) ج.م.ع ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠) : أثر فيروس كورونا على الأسر المصرية ، يونيو .

(٢٠) كاليوبى قازى تيجران شميست(٢٠٢٠) : إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم ، مدونات البنك الدولي ، بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١٨ .

(٢١) علاء غنام وأحمد عزب (٢٠٢٠) : الدور المجتمعي المأمول لمواجهة أزمة كورونا، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية دورية الملف المصري ، العدد ٦٩ ، مايو .

(٢٢) الأمم المتحدة ، الأسكوا (٢٠٢٠) : آثار جائحة كوفيد – ١٩ على الاقتصادات العربية ، التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر ، الموجز ٦.

(٢٣) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى:
https://www.linkedin.com/in/jaime-saavedra-84590025/

(٢٤) هيثم عميرة فرناندث : فيروس كورونا في الدول العربية : عاصفة عابرة ، فرصة للتغيير أم كارثة إقليمية ، قسم المتوسط والعالم العربي ، معهد الكانو الملكي ، مدريد إسبانيا.
twitter@ Haizam Amirah.

(٢٥) بينة فهد عبد المحسن (٢٠٠٩) : الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي ، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، في الفترة من ٢٣/٥ إلى ١٤٣٠/٥/٢٥هـ، جامعة الملك سعود.

(٢٦) هالة مصطفى حافظ (٢٠١٠) : التربية الوالدية ودورها في بناء الإنسان المعاصر ، رسالة الماجستير كلية التربية ، جامعة طنطا.

(٢٧) موفق " محمد نبيل " و "محمد ياسين" الشريف (٢٠١١) : الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، مارس .

(٢٨) ليلى محمد توفيق السيد وزينب حسن ونادية حسن السيد (٢٠١٢): الخطاب التربوي الأسرى وتحقيق التربية الوجدانية للفرد ، مرجع سابق .

(٢٩) عبد العزيز وصل الذبيانى (٢٠١٤) : الأساليب الشائعة في التربية الوالدية في ضوء بعض المتغيرات من منظور الوالدين (دراسة ميدانية على الأسر السعودية بالمدينة المنورة) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طيبة.

(٣٠) عزيز أحمد صالح ناصر (٢٠١٦): الأمن الأسرى، المفاهيم – المقومات – المعوقات : مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج ١٥ ، ع١٢، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية .

(٣١) أمل حسانين محمد حسانين (٢٠١٩) : الأمن الأسرى في ضوء الكفاءة الإدارية لربة الأسرة وعلاقتها بمنظومة القيم للأبناء ، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية " التعليم النوعي ودورة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، في الفترة من ١٧–١٨ أبريل" .

(٣٢)عبير محب عبد المنعم وحنان حنا عزيز (٢٠١٩) : استراتيجيات المواجهة الإقدامية للضغوط لدى الزوجين وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية ، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية النوعية ،

جامعة الإسكندرية " التعليم النوعي ودورة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، في الفترة من ١٧–١٨ أبريل" .

(٣٣) زينب صلاح محمود يوسف (٢٠١٩) : ممارسات مواجهة الاحتياجات الأسرية كمدخل للمعيشة المستدامة وعلاقتها بالأمن النفسي للمرأة المعيلة الفقيرة ، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية " التعليم النوعي ودورة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، في الفترة من ١٧–١٨ أبريل" .

(٣٤) هناء سعيد إبراهيم سلامة ومهجة محمد اسماعيل مسلم (٢٠١٩) : الرضا الوظيفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من موظفي المدارس الابتدائية ، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية " التعليم النوعي ودورة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، في الفترة من ١٧–١٨ أبريل" .

(٣٥) حسين حموي (٢٠٠٧) : " دور الأنتليجنسيا في مواجهة التحديات الراهنة ، مجلة الفكر السياسي ، ع ٣٠٤ ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق .

(٣٦) فيصل دراج (٢٠٠٨) : تحولات المثقف العربي في القرن العشرين ، ملاحظات عامة ، مجلة المستقبل العربي ، ع ٣٤٨ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

(٣٧) صلاح السيد عبده وأحمد غنيمي مهناوى (٢٠١٠) : النخبة التربوية والنظام السياسي فى مصر : دراسة في إشكالية العلاقة بين المثقف و السلطة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مج ١٧ ، ع٦٤ ، يونيو.

(٣٨) حيدر على حسين ودورين بنيامين هرمز (٢٠١٥) : النخب في المجتمع الولايات المتحدة الأمريكية " دراسة حالة" ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، مج ١٣ ، ع٣ ، إنساني .

(٣٩) على أسعد وطفة (٢٠١٥) : في مفهوم النخبة مقاربة بنائية ، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية ، الإصدارات الخاصة ، الإصدار الأول ، مايو .

(٤٠) إيمان سيد على (٢٠٢٠) : اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو تفعيل مبادئ التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعات ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع ٥٥ ، ج ٦ ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر ، أكتوبر.

(٤١) موفق و"محمد نبيل" و "محمد ياسين" الشريف (٢٠١١): الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه ، مرجع سابق ، ص ٨.

(٤٢) عماد حسين عبد الله (١٩٩١) : إدارة الأمن في المدن الكبرى ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، ص ٣٢.

(٤٣) عزيز أحمد صالح ناصر (٢٠١٦): الأمن الأسرى المفاهيم – المقومات – المعوقات، مرجع سابق ، ص ١٧٢ .

(٤٤) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى :-

- يوسف حسن صافى (٢٠٠٩) : تعزيز الأمن التربوي كركيزة لأمن وطني وقومي مستدام ، ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي " الأمن التربوي الفلسطيني في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ، جامعة الأقصى ، ص ١٠.
- سعيد إسماعيل على (١٩٨٩) : الأمن التربوي العربي ، دار الكتب ، القاهرة ، ص ١.

(٤٥) بن منظور (ب ، ت) : لسان العرب ، ج ٤، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٢٤٦٨.

(٤٦) دينكن ميشيل (١٩٨٠) : معجم علم الاجتماع ، ترجمة إحسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ص ص ١١٧ ، ١١٨.

(4٧) Oxford, O. E. (2009). *Oxford English Dictionary* Oxford: Oxford University Press p.90.

(٤٨) على أسعد وطفة (٢٠١٥) : مفهوم النخبة مقاربة بنائية ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

(٤٩) عبد الجبار محسن : النخبة ودورها ، موقع الحقيقة

http://www.FactGo.com/pages/memberdetails.aspx?id=900

(٥٠) أحمد برقاوي (٢٠٠٣) : نحو تحديد نظري للأمن القومي العربي في : الأمن القومي العربي في عالم متغير بعد ١١ سبتمبر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص ٤٠.

(٥١) سعيد اسماعيل علي (١٩٨٩) : الامن التربوي العربي، سلسلة قضايا فكرية (٣) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ص ٤ ، ٥

(٥٢) عزيز أحمد صالح ناصر (٢٠١٦) : الأمن الأسرى، المفاهيم – المقومات – المعوقات ، مرجع سابق ، ص ١٦٣.

(٥٣) هيثم عميرة فرناندت (٢٠٢٠) : فيروس كورونا في الدول العربية ، مرجع سابق ، ص ٧.

(٥٤) ليلى توفيق وزينب حسن ونادية حسن (٢٠١٢) : الخطاب التربوي الأسرى وتحقيق التربية الوجدانية للفرد ، مرجع سابق ، ص ٢٧٨.

(٥٥) سعيد طعيمة (٢٠٠٨) : قضايا التعليم وتحديات العصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ١٥٦

(٥٦) موفق "محمد نبيل" و "محمد ياسين" الشريف (٢٠١١) : الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ، مرجع سابق ، ص ص ١٢ ، ١٤.

(٥٧) أحمد حسان عامر (٢٠٢٠) : اقتصاد على مدار الساعة ، جريدة بلدنا نيوز الاقتصادية ، القاهرة ، الجمعة ٣ يونيو ،ص١.

(٥٨) المرجع السابق ، ص ٤.

(٥٩) آمال إبراهيم الفقي ومحمد كمال أبو الفتوح (٢٠٢٠) : المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجدة ، مرجع سابق ، ص ١٠٥٣.

(٦٠) أميرة عبدالسلام زايد (٢٠١٨) : المدرسة و تحقيق الامن التربوي ، مرجع سابق ، ص٣٢.

(٦١) يوسف حسن صافي (٢٠٠٩) : تعزيز الأمن التربوي كركيزة لأمن وطني وقومي مستدام ، مرجع سابق ، ص ٥.

(٦٢) عزيز أحمد صالح ناصر (٢٠١٦): الأمن الأسرى ،مرجع سابق ، ص ص ١٧٤ ،١٧٥

(٦٣) موفق "محمد نبيل" و "محمد ياسين" الشريف (٢٠١١): الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي في تحقيقه ، مرجع سابق ، ص ٢١.

(٦٤) عزيز أحمد صالح ناصر (٢٠١٦) : الأمن الأسرى ، مرجع سابق ، ص ١٧٧ ، ١٨٤ .

(٦٥) السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٥) : الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ص ٣١٦.

(٦٦) عزيز أحمد صالح ناصر (٢٠١٠) : الأمن الاجتماعي من منظور إسلامي ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، ص ١٢٥.

(67) Echenberg M. (2007). Plague Ports: The Global Urban Impact of Bubonic Plague, 1894–1901. New York: New York University Press. p231.

(68) Patterson, K. D., & Pyle, G. F. (1991). The geography and mortality of the 1918 influenza pandemic. Bulletin of the History of Medicine, 65(1), 4-21.

(69) The Joint United Nations Program on HIV/AIDS (UNAIDS). (2020). Global AIDS update: Seizing the moment, tackling entrenched inequalities to end epidemics. UNAIDS. [Accessed October 28, 2020]. https://www.unaids.org/en/resources/documents/2020/global-aids-report. Published July 6, 2020 ..

(٧٠) Hays, J. N. (2005). Epidemics and pandemics: their impacts on human history. California: ABC-CLIO, Inc.

(٧١) مهني محمد إبراهيم غنايم (٢٠٢٠) : التعليم العربي وأزمة كورونا سيناريوهات للمستقبل ، مرجع سابق ، ص ٨٤.

(٧٢) الأمم المتحدة الاسكوا ESCWA (2020)ازدهار البلدان كرامة الإنسان " آثار جائحة كوفيد على الشباب في المنطقة العربية ، ص ٢.

(٧٣) Thomas, C. J. (2020). Coronavirus and challenging times for education in developing countries. Washington DC: The Brookings Institution. https://www.brookings.edu/blog/education-plus-development/

(٧٤) الأمم المتحدة ، الإسكو (٢٠٢٠): آثار جائحة كوفيد على الشباب في المنطقة العربية ، مرجع سابق ، ص ٣.

(٧٥) إبراهيم نجم (٢٠٢٠): كورونا والأبعاد الحضارية والأخلاقية ، مقال جريدة اليوم السابع بتاريخ الثلاثاء ٣١مارس ص١.

(٧٦) أحمد عزب (٢٠٢٠) : الدور المجتمعي المأمول لمواجهة أزمة كورونا ، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية ، دورية الملف المصري ، ع ٦٩ ، مايو ص ص ٤ ، ٥ .

(٧٧) أخبار مصر (٢٠٢٠) : المرأة خط الدفاع الأول للأسرة ضد فيروس كورونا ، الجمعة ٢٧ مارس ، ص ص ١،٢.

(٧٨) هيثم عميرة ، فرناندت (٢٠٢٠) : فيروس كورونا في الدول العربية ، مرجع سابق ، ص ١.

(79) Velavan, T. P., & Meyer, C. G. (2020). The COVID-19 epidemic. Tropical Medicine & International Health, 25(3), 278

(٨٠) سهير لطفي (٢٠٢٠) : الكورونا فوبيا هل تحولت الإصابة بالفيروس لوصمة ؟ وعلى من تقع المسئولية ؟ متاح على موقع :

https://arabic.spatniknews.com/news.

(٨١) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى :

– منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩) : تقرير عن المساواة بين الجنسين في القوى العاملة في (١٠٢) دولة ، ص ٣ .

(٨٢) بو علام غبشي (٢٠٢٠) : فيروس كورونا : ما هي الآثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها ؟ على موقع France24.com/2/4/2020 .

(83) Huang, Y., & Zhao, N. (202١). Mental health burden for the public affected by the COVID-19 outbreak in China: Who will be the high-risk group?. *Psychology, health & medicine*, *26*(1), 23-34. April 14, pp.1-12.

(٨٤) خايمى سافيدارا (٢٠٢٠) : التعليم في زمن فيروس كورونا : التحديات والفرص ، مدونات البنك الـــــــــــدولي فـــــــــــي ٢٠٢٠/٣/٣ ، ص ١ ، علـــــــــــى الموقـــــــــــع https://www.Limhedim.com/In/Jaine-Soovedero-94590025

(٨٥) السيد سلامة الخميسى (٢٠٢٠) : التعليم في زمن كورونا ، مرجع سابق ، ص ٥٨.

(٨٦) : خايمى سافيدارا (٢٠٢٠) : التعليم في زمن فيروس كورونا ، مرجع سابق ، ص١.

(٨٧) المرجع السابق ، ص ٢ .

(٨٨) مهني محمد إبراهيم غنايم (٢٠٢٠) : التعليم العربي وأزمة كورونا : سيناريوهات للمستقبل ، مرجع سابق ، ص ٨٩ .

(٨٩) يوسف بن نافلة (٢٠١٨) : دور التكنولوجيا والرقمنة في صناعة وهندسة التعليم ، المجلة العربية للتربية النوعية ، ع ٧ ، فبراير ، ص ١٧٤.

(٩٠) شاكر عبد العظيم محمد قناوي (٢٠٢٠) : جائحة كورونا والتعليم عن بعد ، مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .

(٩١) حسن حسين البيلاوي (٢٠٢١) : المائدة المستديرة " المرأة العربية ،وأجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ وتحديات الرقمنة ما بعد أزمة كورونا " ، الموقع الالكتروني للمجلس العربي للطفولة و التنمية ، ٢٤ فبراير .

(٩٢) أحمد مجدي حجازي (٢٠٠١) : الثقافة العربية في زمن العولمة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٥.

(٩٣) ضياء الدين زاهر (١٩٩٠) : كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل ، منتدى الفكر العربي ، عمان ، ص ٧٢.

(٩٤) صلاح السيد عبده و أحمد غنيمي مهناوي (٢٠١٠) : النخبة التربوية والنظام السياسي في مصر ، مرجع سابق ، ص ص ، ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٩٥) ج.م.ع (٢٠٢٠) : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية ، مرجع سابق ، ص ١٥.

(٩٦) المرجع السابق ، ص ١٦.

(٩٧) طارق عبدالرؤوف عامر (٢٠٠٨) : اعداد معلم المستقبل ، الدار العلمية للنشر و التوزيع ، الجيزة ، ص ص ٢٨٧ ، ٢٨٨.

(٩٨) شادية التل (١٤٢٢هـ) : من أسباب التفكك الأسرى ، كتاب الأمة ، قطر ، سلسلة دورية ع ٨٥، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، رمضان ، ص ٣٤.

(٩٩) ج.م.ع ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠): أثر فيروس كورونا على الأسرة المصرية ، مرجع سابق ، ص ١٢.

(١٠٠) أحمد زكى بدوى (١٩٨٢) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط ٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص ٣٩٨.

(١٠١) فؤاد بهي السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ، ط ٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ٣٣٠ .